النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص

إعداد

د/ عبد العزيز محمد حسب الله

مدرس علم النفس التربوي

بكلية التربية- جامعة المنيا

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص

إعـــداد

د/ عبد العزيز محمد حسب الله

مدرس علم النفس التربوي- بكلية التربية- جامعة المنيا

الملخـــص

هدف البحث إلى التحقق من إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث: مقياس الابتكارية الانفعالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وبعد تطبيق الأدوات على عينة تقنين (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث) قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية، والتحقق من توافر شروطها السيكومترية، تم تطبيقها على عينة أساسية قوامها ٥٨٧ طالبًا وطالبة بالتخصصات العلمية والأدبية.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث: (١) الأسلوب الحدسي هو أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعًا لدى عينة البحث (٢) وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب العفوي (٣) عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار (٤) وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي (٥) وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار (٦) عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار (٧) وجود تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية (٨) وجود تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية (٩) لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية (١٠) يوجد فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية لصالح الذكور (١١) لا تختلف التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي السببي المفترض باختلاف النوع والتخصص لدى عينة البحث، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الابتكارية الانفعالية، المرونة المعرفية، أساليب اتخاذ القرار.

The structural model of the causal relationships between emotional creativity, cognitive flexibility and decision-making styles among university students in the light of gender and specialization variables

Abstract

The current research aimed to verify the possibility of reaching to a constructive model of the causal relationships between emotional creativity and cognitive flexibility and decision-making styles. To achieve this goal, the researcher prepared: the emotional creativity scale, the cognitive flexibility scale, the decision-making styles scale, and after applying the instruments to a sample (verification sample of the psychometric conditions of the research instruments) consist of 200 male and female students chosen from the scientific and literary specializations at the College of Education, and verifying their psychometric conditions, they were applied to a basic sample of 587 male and female students in scientific and literary specialties from the same population of the study.

The findings revealed that: (1) the intuitive style is the most common decision-making styles in the research sample (2) There is a statistically significant direct positive effect of emotional creativity on: cognitive flexibility, rational style, intuitive style, dependent style, and spontaneous style (3) There is no statistically significant direct effect of emotional creativity on the Avoidant style (4) There is a statistically significant direct positive effect of cognitive flexibility on: rational style, intuitive style (5) There is a statistically significant direct negative effect of cognitive flexibility on: Spontaneous style, Avoidant style (6) There is no statistically significant direct effect of cognitive flexibility on the dependent decision-making style (7) There is a statistically significant indirect positive effect of emotional creativity on rational style, and the intuitive style through the cognitive flexibility (8) There is a statistically significant indirect negative effect of emotional creativity on the spontaneous style, and the avoidant style through cognitive flexibility (9) There is no statistically significant indirect effect of emotional creativity on the dependent style through cognitive flexibility (10) there is a statistically significant difference between males and females in emotional creativity and cognitive flexibility in favor of males (11) The causal structural effects of the supposed causal constructivist model do not differ with the difference of gender and specialization of the research sample, In light of these findings, the researcher presented a set of recommendations.

Key Words: emotional creativity, cognitive flexibility, decision-making styles

مقـــدمـــــة:

لعل أبرز تحديات عصرنا الحالي أن يمتلك الأفراد القدرة على صنع القرار واتخاذه، فاتخاذ القرار أصبح مشكلة رئيسة في حياتنا، في ظل متغيرات عديدة فرضت نفسها، وجعلت من امتلاك هذه القدرة أمرًا حتميًا يؤهل الأفراد للقيام بأدوارهم، ومواجهة مشكلات حياتهم، فقدرة الفرد على صنع واتخاذ القرار قد تغير مسار حياته بل وحياة من يشاركونه هذه الحياة، وذلك انطلاقًا من المسئولية الشخصية عما يتخذه من قرارات، وما يملكه من خصائص شخصية وإمكانات وقدرات ذاتية دون إغفال لدور المتغيرات المجتمعية والبيئية **(منال عبد الخالق جاب الله، ٢٠١١، ٣٧١)**.

والسلوك الإنساني ما هو إلا نتيجة قرار يتخذه الفرد قد يكون صوابًا أو خطأً، متأنيًا مدروسًا أو متعجلًا وليد اللحظة، واعيًا أو يفتقد إلى الوعي، عقلانيًا أو انفعاليًا، ويعتبر اتخاذ القرار الصحيح إحدى المهارات الحياتية التي ينبغي توافرها لدى الأفراد في كل المراحل النمائية؛ نظرًا لأهميتها في الحياة اليومية؛ إذ ينبغي على الفرد أن يتخذ العديد من القرارات في كل حركة أو نشاط أو سلوك يصدر عنه، فضلًا عن أهمية اتخاذ القرار الصحيح في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي في كل المجالات وعلى جميع الأصعدة **(عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢، ١١٧)**.

وجميع السلوكيات التي يقوم بها الفرد في أي موقف يواجهه، هي نتاج التفاعل بين القوى الانفعالية والمعرفية في شخصيته، ويواجه الطلاب في الحياة بعامة وفي المرحلة الجامعية بخاصة عديدًا من المواقف، كالتي تتعلق بالمجال الأكاديمي الخاص بالتدريس والتقويم أو المجال الاجتماعي الخاص بالتفاعل والتواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، وهذه المواقف تتطلب منهم اتخاذ القرار باستخدام الأسلوب المناسب لاتخاذ القرار Decision Making Style، حيث تتعدد أساليب اتخاذ القرار بين الأسلوب: العقلاني Rational Style، والحدسي Intuitive Style، والاعتمادي Dependent Style، والتجنبي Avoidant Style، والعفوي Spontaneous Style، وهذه الأساليب لا تُعد من سمات شخصية الفرد ولكنها أنماط سلوكية متعلمة (عادات سلوكية) تظهر عندما يواجه الفرد موقفًا يتطلب اتخاذ قرار.

ولأن الابتكارية الانفعالية (الإبداع الانفعالي) Emotional Creativity هي قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو الفنية أو العلمية (عادل سعد يوسف، ٢٠٠٩، ٩٨)، لذا، فهي من المتغيرات التي يمكن أن تتدخل في تحديد الأسلوب الذي يتبعه الطالب في اتخاذ القرارات في بيئة التعلم.

وهي من المفاهيم المهمة والحديثة في مجال علم النفس التربوي، وتحدد مدى ابتكارية الفرد في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، كما أنها تشكل مدخلًا جديدًا في مجال دراسة الشخصية؛ فهي تُظهر مدى قدرة الفرد على السيطرة على سلوكه، وضبط انفعالاته، كما تتمثل في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين بمشاركتهم أحاسيسهم وتقبلها **(كريمان عويضة منشار، ٢٠١٣، ٢٨١)**.

ومن ثم فهي تعزز قدرة الطلاب على التواصل بفعالية مع الآخرين، وقدرتهم على الحوار والمناقشة والنشاط الجماعي الإنتاجي والإبداعي والنشاط البحثي المستقل، كما تمكنهم من إدارة الانفعالات التي يتعرضون لها خلال هذه المواقف بكفاءة.

فقد توصلت دراسة (Tarabakina, Ilaltdinova, Lebedeva, Shabanova & Fomina, 2015) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والكفاءة الذاتية في الاتصال (التواصل الفعال) والتي تتمثل في: التوجه نحو تحقيق الأهداف الرئيسة للتواصل، والقدرة على فهم وتمييز مشاعر الآخرين أثناء التواصل.

كما توصلت دراسة (Gutbezahl & Averill, 1996) إلى أن الطلاب مرتفعي الابتكارية الانفعالية أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم ـ بصورة لفظية وغير لفظية على حد سواء ـ من الطلاب منخفضي الابتكارية الانفعالية.

وأيضًا ترفع الابتكارية الانفعالية من مستوى فعالية الذات لدى الطلاب، وذلك في ضوء نتائج دراسة (Zareie, 2014) والتي توصلت إلى أن الابتكارية الانفعالية تؤثر تأثيرًا موجبًا مباشرًا دالًا إحصائيًا في كل من: فعالية الذات والدافع الأكاديمي، وقد أكدت دراسة (رانيا محمد محمد، كريمان عويضة منشار، محمد إبراهيم جودة، مهاب محمد الوقاد، ٢٠١٨) ذلك؛ حيث توصلت إلى فعالية التدريب على الابتكارية الانفعالية في رفع مستوى فعالية الذات لدى الطلاب، وقدرتهم على إيجاد حلول ابتكارية للمشكلات.

كذلك تسهم الابتكارية الانفعالية في جعل الفرد أكثر انفتاحًا على الخبرة، وأكثر توافقًا وقبولًا اجتماعيًا، وأكثر مهارة في الاتصال بالآخرين والتأثير فيهم وذلك في ضوء ما توصلت إليه دراسة كل من: (Lim, 1995)، و(Averill, 1999)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(رشا رجب السيد، ٢٠١٥). وكذلك تزيد الابتكارية الانفعالية من ثقة الفرد في قدراته، وتقديره واحترامه لذاته، وذلك في ضوء ما توصلت إليه دراسة (Averill, 1999).

كما أنها تساعد الطالب على فهم واستيعاب الموقف الذي يؤثر على مشاعره وانفعالاته، وهذا الفهم المتعمق قد يؤدي به إلى الدقة والفعالية في مواجهة الكثير من القضايا والمواقف الوجدانية (كريمان عويضة منشار، ٢٠٠٢، ١٣)؛ حيث إنها تُمَكنه من استخدام أساليب أو أنماط المواجهة الإيجابية أو الفعالة؛ فقد توصلت دراسة (Averill, 1999) إلى أن الأفراد مرتفعو الابتكارية الانفعالية يميلون إلى تفضيل أساليب المواجهة الإيجابية؛ حيث ارتبطت الابتكارية الانفعالية ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا بكل من: حل المشكلات، وطلب الدعم الاجتماعي، وإعادة التقييم الإيجابي.

وتؤدي الابتكارية الانفعالية دورًا رئيسًا في جميع الأبعاد المعرفية الخاصة بالطالب، وتيسر للطالب استخدام الاستراتيجيات المناسبة أثناء الدراسة؛ حيث إنها تُمكن الطالب من فهم ذاته وفهم الموقف وفهم الآخرين، وبذلك الانفتاح على الآخرين والإفادة من الخبرات السابقة التعليمية والاجتماعية (صفاء علي أحمد، ٢٠١٦، ٢٠٢)، كما تزيد من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وذلك في ضوء نتائج دراسة (طارق نور الدين محمد، ٢٠١٨)، بالإضافة إلى أنها تُسهم إيجابيًا في توافق الطالب مع الحياة الجامعية، وذلك في ضوء نتائج دراسة (حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، وتزيد من كفاءته الذاتية الأكاديمية وذلك في ضوء نتائج دراسة (نعيمة محمد محمد، ٢٠١٨).

مجمل القول في هذا السياق أن المبتكر انفعاليًا يكون: متقبلًا لذاته، ولديه علاقات اجتماعية جيدة بالآخرين، ولديه شعور بالاستقلالية وتقرير المصير، ولديه القدرة على إدارة حياته وعالمه المحيط بفعالية، ولديه شعور بأن حياته هادفة وذات معنى، ولديه إحساس بالنمو والتطور الشخصي، وذلك يتضح فيما توصلت إليه دراسة (ابتسام راضي هادي، ٢٠١٩) من وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية.

ومن المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر أو تتدخل في تحديد الأسلوب الذي يتبعه الطلاب لاتخاذ القرار تجاه المواقف التي يتعرضون لها في بيئة التعلم، المرونة المعرفية Cognitive Flexibility؛ حيث تعمل المرونة المعرفية على تعزيز قدرة الطلاب على التحكم والتكيف مع هذه المواقف، وإدراك التفسيرات البديلة المتعددة لها، وإيجاد الحلول المناسبة.

فالمرونة المعرفية تُعد قدرة عقلية تساعد الطالب على تغيير وتنويع طرق التعامل مع الأمور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والإفادة منها في إيجاد الحل أو اتخاذ القرار المناسب **(مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧، ٢٨٤)**.

كما أنها أحد مظاهر معالجة المعلومات وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية وفقًا لما تتطلبه المهمة الأكاديمية، وتحويل الانتباه، وانتقاء الاستجابات المناسبة في التعامل مع عناصر البيئة الأكاديمية **(السيد رمضان بريك، ٢٠١٧، ١٠٤)**.

والشخص المتسم بالمرونة المعرفية يستطيع تكييف استجابته تبعًا للموقف الذي يتواجد فيه، وتعديل بنائه المعرفي وفقًا للأحداث والمثيرات الموجودة في الموقف، كما أنه يستطيع الانفتاح على مختلف الآراء، وكل ذلك يُمكنه من تحقيق النجاح في مختلف المواقف **(آمنة قاسم إسماعيل، وسحر محمود محمد، ٢٠١٨، ١٣٠)**.

فقد توصلت دراسة (هاني فؤاد سيد، ٢٠١٦) إلى أن المرونة المعرفية تُمكن الطالب من اختيار الإستراتيجية المناسبة للتعلم، كما توصلت دراسة (Johnson, 2016) إلى أن الطلاب مرتفعو المرونة المعرفية يمكنهم استخدام الاستراتيجيات الإيجابية لمواجهة المواقف مثل إستراتيجية المواجهة المتمركزة حول المشكلة، وكذلك توصلت دراسة (منار أحمد عبد الحوارات، ٢٠١٧) إلى أن المرونة المعرفية تتنبأ بقدرة الفرد على حل المشكلات.

وبناءً على ما سبق فأساليب اتخاذ القرار تُعد دالة لبعض الخصائص الشخصية والمعرفية للفرد، ومما يؤكد ذلك ما أشار إليه Fore III and Riser (2005, 127) بأن عملية اتخاذ القرار تتطلب أن يمتلك الفرد المهارات المعرفية والشخصية التي تزيد من تقديره واحترامه لذاته، ووعيه باحتياجاته الشخصية واهتماماته وأهدافه ونقاط قوته، والقيود أو العراقيل التي تحول دون تحقيق أهدافه، بما يمكنه من اتخاذ القرار المناسب.

وهناك متغيرات أخرى قد تؤثر في الأسلوب الذي يتبعه الطالب في اتخاذ قراره، كالنوع (ذكور– إناث)، والتخصص الدراسي (علمي– أدبي)؛ فهما متغيران يُحدثان بطبعهما تباين في السلوك.

وعلى ذلك فالبحث الحالي يُعد محاولة للتوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

مشكلـــة البحـــث:

نبعت هذه المشكلة من خلال احتكاك الباحث وتعامله الدائم مع الطلاب بكلية التربية، خلال التدريس أو الندوات أو الملتقيات الوظيفية التي يُشرف على تنظيمها بالكلية، فقد وجه الطلاب ـ وأخص طلاب الفرقة الرابعة الذين هم على وشك التخرج ـ للباحث العديد من الأسئلة التي تتعلق بطلب النصح في كثير من الأمور وخاصة تلك التي تتعلق بمستقبلهم المهني والدراسي بعد التخرج.

وقد لاحظ الباحث أن عددًا كبيرًا جدًا منهم يجد صعوبة في اتخاذ القرار في كثير من هذه الأمور، وأنهم يفتقرون إلى الأساليب المنطقية العقلانية لاتخاذ القرار الصحيح، فمنهم من يعتمد على آراء الآخرين من الأهل أو الأساتذة أو الزملاء في اتخاذ قراراته، ويجعل مستقبله رهن قرارات يتخذها الآخرون له، ومنهم من يعتمد على التقليد الأعمى لغيره دون وعي بذاته وإمكاناته ودون وعي بما يقتضيه الواقع وتفرضه الظروف، ومنهم من كان التسويف والإرجاء أسلوبه؛ حيث يتجنب اتخاذ القرار كلما أمكن، في حين أن هناك أكثرية منهم كانت تتخذ قراراتها بناءً على عاطفتها وشعورها بالارتياح تجاه هذا القرار.

وفي ضوء ما سبق يتضح الجانب الأول من مشكلة البحث متمثلًا في: تَعَرُف أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعًا بين الطلاب بكلية التربية.

ولأن مهارات اتخاذ القرار تُعد من المهارات الحياتية المهمة التي ينبغي توافرها لدى الطلاب أو الأفراد بصفة عامة؛ فحياة الفرد ما هي إلا سلسلة من القرارات التي يتوقف عليها مسار حياته وحياة من يشاركونه هذه الحياة، كان لابد من تَعَرُف المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في اختيار الطالب لأساليب اتخاذ القرار، وتتسبب في إحداث الفروق الفردية أو التباين في درجة امتلاك هذه الأساليب بين الطلاب.

لذا قام الباحث بتتبع المتغيرات التي يمكن أن ترتبط بأساليب اتخاذ القرار وتم دراستها من قبل، اتضح أن أساليب اتخاذ القرار يمكن أن ترتبط بـ: أساليب التفكير (محمد حسانين محمد، ٢٠٠٧؛ أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨)، وقوة السيطرة المعرفية والتوافق الدراسي (محمد عبد العزيز نور الدين، ٢٠١٧)، واستراتيجيات المواجهة الأكاديمية والاستقلال والصمود الأكاديمي (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧)، والأسلوب المعرفي (محمد حسانين محمد، ٢٠٠٧)، والصلابة الأكاديمية (نبيلة عبد الرؤوف شراب، ٢٠١١)، وتنظيم الذات (عرفات

صلاح شعبان، ٢٠١٣)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢)، وسلوك التسويف (محمد دغيم الدغيم، سند عبد الله العجمي، ٢٠١٨)، والكمالية وتحمل الغموض (منال عبد الخالق جاب الله، ٢٠١١)، والاستقرار الأسري (زينب محمد عبد الصمد، نوره مسفر عطية، ٢٠١١)، ومهارات إدارة المعرفة (سلطان غالب الديحاني، ٢٠١٣)، وتقدير الذات (خالد أحمد جلال، ٢٠١٠)، والرضا عن الحياة (Siebert, Kunz & Rolf, 2020).

ولكن هناك متغيرات أخرى لم يتم دراستها بشكل كاف من حيث علاقتها بأساليب اتخاذ القرار، مثل: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، على الرغم من أهمية هذه المتغيرات في تعزيز قدرة الطالب على اتخاذ القرار، فبتتبع الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين، وُجد أنهما يمكن أن يكونا لهما علاقة بأساليب اتخاذ القرار، وذلك من خلال علاقتهما بمتغيرات أخرى تبدو ذات علاقة بأساليب اتخاذ القرار.

ففيما يتعلق بالابتكارية الانفعالية فقد توصلت دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤) إلى وجود تأثر موجب مباشر دال إحصائيًا للإبداع الانفعالي في مهارات اتخاذ القرار (فهم المشكلة وتحديدها، جمع المعلومات عن المشكلة، تحديد البدائل المناسبة لحل المشكلة، اختيار البديل الأفضل وتنفيذه ومتابعته)، وكذلك توصلت دراسة (ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار، كما توصلت دراسة (علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار والتي شملت مهارة: فهم المشكلة، جمع المعلومات، تحديد البدائل، اختيار البديل)، وكذلك توصلت دراسة (إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي وسلوك حل المشكلات (التوجه العام، واختيار البدائل، والتقييم)،

ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة الخاصة بالابتكارية الانفعالية، يتضح أنه لا توجد ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ بحوث تناولت العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار موضع البحث، ولكن نتائج تلك الدراسات تشير إلى إمكانية وجود علاقة بين هذين المتغيرين.

أما فيما يتعلق بالمرونة المعرفية فقد توصلت دراسة (محمد علي الصالح، ٢٠١٨) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية والقدرة على اتخاذ القرار كعامل عام، كما توصلت دراسة (أحمد عبد الهادي ضيف، ٢٠١٨) إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحسين مهارات اتخاذ القرار والتي شملت مهارة: تحديد المشكلة، طرح البدائل، تقييم البدائل، اختيار البديل الأفضل، تقييم نتائج اتخاذ القرار، وكذلك توصلت دراسة (منار أحمد عبد الحوارات، ٢٠١٧) إلى أنه يمكن التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات (التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقييم) من خلال المرونة المعرفية.

والجدير بالذكر في هذا السياق أن دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) تناولت أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية معًا في دراسة واحدة، لكنها لم تتطرق للعلاقة بينهما.

ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة الخاصة بالمرونة المعرفية، يتضح أنه لا توجد ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ بحوث تناولت العلاقة بين المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار موضع البحث، ولكن نتائج تلك الدراسات تشير إلى إمكانية وجود علاقة بين هذين المتغيرين.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية فلم تقع بين يدي الباحث ـ في حدود اطلاعاته ـ أية دراسة سابقة تشير إلى طبيعة هذه العلاقة، ومما سبق يتضح الجانب الثاني من مشكلة البحث متمثلًا في تَعَرُف طبيعة العلاقة بين كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

ومن خلال الجانب: الثاني لمشكلة البحث يتضح الجانب الثالث متمثلًا في التحقق من النموذج البنائي المفترض للعلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية (كمتغير مستقل) والمرونة المعرفية (كمتغير وسيط) وأساليب اتخاذ القرار (كمتغير تابع).

وعلى ذلك فالبحث الحالي يُعد محاولة أولى للتوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، خاصة وأن الدراسات السابقة لم تهتم بالبحث في التأثيرات البنائية السببية للعلاقات بين هذه المتغيرات، بل لم تهتم حتى بدراسة الارتباطات البسيطة بينها.

ولأن الفروق بين الأفراد أو المجموعات في الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار تؤدي دورًا مهمًا في مواجهة الضغوط وتحقيق التوافق، لذا كان لابد من

التحقق من دلالة الفرق بين النوعين (ذكور، إناث)، وكذلك التحقق من دلالة الفرق بين التخصصين (العلمي، الأدبي) في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار، وخاصة في ظل تباين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات، ويمثل ذلك الجانب الرابع من مشكلة البحث.

فبالنسبة للابتكارية الانفعالية توصلت دراسة كل من: (أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و (Trnka, Zahradnik & Kuška, 2016)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، و (Martsksvishvili, Abuladze, Sordia & Neubauer, 2017)، و(نعيمة محمد محمد، ٢٠١٨)، و(علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام، ٢٠١٨)، و(ابتسام راضي هادي، ٢٠١٩)، و(ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، بينما توصلت دراسة كل من: (محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، و(وفاء عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦)، و(أحلام محمد حمود، ٢٠١٧) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بينهما.

ومن حيث الفرق بين التخصصين العلمي والأدبي في الابتكارية الانفعالية توصلت دراسة كل من: (إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(Trnka et al., 2016) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين، في حين توصلت دراسة كل من: (محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و(ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) إلى وجود فرق دال إحصائيًا بينهما لصالح التخصص الأدبي.

وبالنسبة للمرونة المعرفية، فقد توصلت دراسة كل من: (Martin & Rubin, 1995)، و(صلاح شريف عبد الوهاب، ٢٠١١)، و(مديحة كامل عوض، ٢٠١٦)، و(عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم، ٢٠١٨)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية.

في حين توصلت دراسة كل من: (مروة مختار بغدادي، ٢٠١٥)، و(سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو، ٢٠١٦)، و(عفاف متعب أحمد، ٢٠١٨) إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الإناث، بينما توصلت دراسة كل من: (عيسى سلطان سلامة، ٢٠١٥)، و(مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧)، و(آمنة قاسم إسماعيل، وسحر محمود محمد، ٢٠١٨)، و(ندى صباح عباس، ٢٠١٨) إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الذكور.

ومن حيث الفرق بين التخصصين العلمي والأدبي في المرونة المعرفية، فقد توصلت دراسة كل من: (مروة مختار بغدادي، ٢٠١٥)، و(هاني فؤاد سيد، ٢٠١٦)، (عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم، ٢٠١٨) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين، في حين توصلت دراسة كل من: (صلاح شريف عبد الوهاب، ٢٠١١)، و(سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو، ٢٠١٦)، و(مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧)، و(ندى صباح عباس، ٢٠١٨)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح العلمي.

وبالنسبة لأساليب اتخاذ القرار، فقد توصلت دراسة (عرفات صلاح شعبان، ٢٠١٣) إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الذكور في الأسلوب: العقلاني، والحدسي، والتلقائي، ولصالح الإناث في الأسلوب: الاعتمادي، والتجنبي، في حين توصلت دراسة (محمد دغيم الدغيم، سند عبد الله العجمي، ٢٠١٨) إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الإناث في الأسلوبين الاعتمادي، والتلقائي (الحذر الزائد)، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بينهما في الأسلوبين العقلاني (الحذر) والتجنبي (المماطلة)، بينما توصلت دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢) إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الذكور في الأسلوب العقلاني، وفرق دال إحصائيًا لصالح الإناث في الأسلوب الحدسي، وعدم وجود فرق بينهما في الأسلوب: الاعتمادي، والتلقائي، والتجنبي، في حين توصلت دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الأسلوب: العقلاني، والاعتمادي، والتلقائي، والحدسي بينما يوجد فرق دال إحصائيًا بينهما في الأسلوب التجنبي.

ومن حيث الفرق بين التخصصين العلمي والأدبي في أساليب اتخاذ القرار، فقد توصلت دراسة (أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨) إلى عدم وجود فرق بين التخصصين في أساليب اتخاذ القرار: الاعتمادي، والحدسي، والعقلاني، في حين توصلت دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) إلى وجود فرق بين التخصصين في جميع الأساليب: العقلاني، والاعتمادي، والتلقائي، والحدسي، والتجنبي لصالح التخصص العلمي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن ندرة البحوث التي تناولت الابتكارية الانفعالية؛ لكونها متغير حديث العهد نسبيًا، وأيضًا ندرة البحوث التي تناولت أساليب اتخاذ القرار خاصة على صعيد البحث التربوي العربي؛ فغالبية البحوث تناولت مهارات اتخاذ القرار (تحديد المشكلة وتحليلها،

والبحث عن بدائل الحل أو الاختيارات، وتقييم البدائل وصولًا لأفضلها، واختيار البديل المناسب أو القرار المناسب، وتنفيذ هذا القرار) أو القدرة على اتخاذ القرار كعامل عام، وكذلك عدم وجود دراسات سابقة عربية أو أجنبية ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ تناولت موضوع البحث الحالي، هذه الأمور كان من شأنها إجراء الباحث لهذا البحث.

ومن خلال العرض السابق لجوانب مشكلة البحث يمكن صوغها وتحديدها في التساؤلات التالية:

١- ما هي أساليب اتخاذ القرار الأكثر استخدامًا أو شيوعًا بين طلاب عينة البحث؟

٢- هل يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين كل من: الابتكارية الانفعالية، و المرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب عينة البحث؟

٣- هل يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية؟

٤- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار؟

٥- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث من التخصص العلمي والتخصص الأدبي في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار.

٦- هل تختلف التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي المفترض باختلاف النوع (ذكور- إناث) لدى عينة البحث؟

٧- هل تختلف التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي المفترض باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث؟

أهـــداف البحـــث:

١- تَعَرُف أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعًا بين الطلاب.

٢- تَعَرُف طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.

٣- التحقق من مدى إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

٤- تَعَرُف تأثير كل من: النوع (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- أدبي) في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار.

٥- الكشف عن تأثير كل من: النوع، والتخصص على التأثيرات البنائية السببية في النموذج البنائي المفترض.

٦- تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تساعد على تنمية أو إثراء (في ضوء نتائج البحث) الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية والأساليب المنطقية العقلانية لاتخاذ القرار.

أهميـــة البحـــث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

الأهميـــة النظـــريـــة:

١- أول دراسة ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ على صعيد البحث التربوي العربي والأجنبي تهتم بدراسة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

٢- قلة الدراسات التي اهتمت بتناول الابتكارية الانفعالية مقارنة بالابتكارية المعرفية؛ حيث ركزت غالبية الدراسات على الاهتمام بالجوانب المعرفية للابتكار، على الرغم من أهمية الجوانب الانفعالية، خاصة في ظل عصر زادت فيه الضغوط، والتي تحتاج إلى التعبير عن الانفعالات بطرق ملائمة تتناسب مع طبيعة المواقف المختلفة.

٣- تقديم تأصيلًا نظريًا للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وخاصة الابتكارية الانفعالية كونها مفهوم حديث نسبيًا في مجال علم النفس التربوي.

٤- أهمية دراسة: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار، فهم من العوامل المهمة لمواجهة التحديات الأكاديمية وتحقيق التوافق والنجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٥- أهمية المرحلة الجامعية؛ حيث يتحتم على الطلاب خلال هذه المرحلة اتخاذ العديد من القرارات المستقبلية المصيرية الخاصة بالحياة المهنية أو الدراسية بعد التخرج.

الأهميـــة التطبقيـــة:

١- تقديم نموذج سببي يفسر العلاقات بين متغيرات البحث، يمكن الإفادة منه تربويًا في تصميم البرامج التدريبية والإرشادية لتنمية الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والقدرة على اتخاذ القرار وتحسين أساليبه لدى الطلاب.

٢- تقديم ثلاثة مقاييس مقننة (مقياس الابتكارية الانفعالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار) يمكن الاعتماد عليهم في دراسات مستقبلية.

٣- معرفة الفروق بين طلاب التخصصين العلمي والأدبي، وبين الذكور والإناث في متغيرات البحث الثلاثة، يعطي دليلًا إرشاديًا لكيفية التعامل مع الطلاب وفقًا لمستويي هذين المتغيرين.

٤- يفيد القائمين على العملية التعليمية بكلية التربية في تعرف بروفيل الشخصية المميز لطلاب الكلية فيما يتعلق بـ: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، والأساليب المفضلة لاتخاذ القرار، مما يسمح لهم باستخدام طرائق التدريس وأساليب التقويم المناسبة، وتمكينهم من اتخاذ القرارات التربوية بصفة عامة.

٥- توعية القائمين على العملية التعليمة بأن الانفعالات تتشكل من خلال المعايير الاجتماعية والتقاليد الثقافية السائدة في المجتمع، ومن ثم تمكينهم من توفير كافة السبل التي تسمح بالابتكار في مجال الانفعال أمام الطلاب؛ حيث إن تنمية الابتكارية الانفعالية هي إحدى طرق تحسين جودة التعليم الجامعي الحديث.

٦- يفتح هذا البحث المجال للباحثين حول مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

مصطلحـــات البحـــث:

الابتكـــاريـــة الانفعـــاليـــة:

لقد تبنى الباحث تعريف Averill (1999) للابتكارية الانفعالية والذي يرى أنها استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، وفهم انفعالاته وانفعالات الآخرين والإفادة منهما، والتعبير عن انفعالاته بطريقة جديدة غير مألوفة تتميز بالأصالة والفاعلية.

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الابتكارية الانفعالية، والذي يتكون من أربعة محكات للابتكارية الانفعالية، هم:

١- **الاستعداد الانفعالي Emotional Preparedness**: ويعني فهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعلم منهما، وتوظيفهما في توجيه سلوكياته.

٢- **الجدة الانفعالية Emotional Novelty**: ويعني أن تكون الاستجابة الانفعالية جديدة، وفريدة، وغير مألوفة مقارنة بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع.

٣- **الفاعلية الانفعالية Emotional Effectiveness**: وتعني أن تكون الاستجابة الانفعالية ذات فائدة للفرد والمجتمع، بحيث تُمَكِن الفرد من تحقيق أهدافه أو أهداف من حوله.

٤- **الأصالة الانفعالية Emotional Authenticity**: وتعني أن تكون الاستجابة الانفعالية معبرة بصدق عن: الموقف الانفعالي الذي يتواجد فيه الفرد، وقيم الفرد ومعتقداته، وخبراته، وما يدور داخله أو ما يشعر به.

المرونة المعرفية

ولقد تبنى الباحث تعريف Dennis and Wal (2010, 242) للمرونة المعرفية والذي يرى أنها القدرة على التكيف مع المثيرات أو المواقف البيئية المتغيرة.

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة المعرفية، والذي يتكون من بعدين، هما:

١- **البدائل Alternatives**: ويعني القدرة على إدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، والقدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

٢- **التحكم Control**: ويعني الميل إلى تصور المواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم.

٣- أساليب اتخاذ القرار

ولقد تبنى الباحث تعريف Scotte and Bruce (1995, 820) لأسلوب اتخاذ القرار بأنه نمط الاستجابة المتعلمة على نحو اعتيادي من قِبَل الفرد عندما يواجه موقفًا يتطلب قرارًا أو الطريقة التي دأب الفرد عليها عندما يواجه موقفًا يتطلب منه اتخاذ قرارًا.

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أساليب اتخاذ القرار، والذي يشمل خمسة أساليب، هم:

١- **الأسلوب العقلاني Rational Style**: يهتم فيه الفرد بالتناول المنطقي للموقف أو المشكلة وجمع معلومات عنها، ومعرفة كل البدائل المتاحة، وتقييمها لاتخاذ القرار.

٢- **الأسلوب الحدسي Intuitive Style**: يهتم فيه الفرد بالتفاصيل، ويتخذ فيه القرار بناءً على فطرته، ومشاعره، والإحساس بصحة القرار.

٣- **الأسلوب الاعتمادي Dependent Style:** يتخذ فيه الفرد القرار معتمدًا على آراء الآخرين ونصائحهم وتوجيههم.

٤- **الأسلوب التجنبي Avoidant Style:** يحاول فيه الفرد تجنب أو تأجيل اتخاذ القرار كلما كان ذلك ممكنًا.

٥- **الأسلوب العفوي (التلقائي) Spontaneous Style:** يتخذ فيه الفرد القرار بسرعة أي بصورة فورية تلقائية.

الإطـــار النظـــري

أولًا: الابتكـاريـة الانفعـاليـة

١- مفهـوم الابتكـاريـة الانفعـاليـة:

يرجع الفضل في ظهور مفهوم الابتكارية الانفعالية إلى Averill and Thomas-Knowles (1991) في دراستهم عن الابتكارية الانفعالية، حيث أشاروا إلى أنه منذ وقت قريب كان ينظر إلى الانفعال على أنه استجابة أولية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستثارة الفسيولوجية البعيدة عن العمليات العقلية العليا، حيث غير هذه النظرة ماير وسالوفي بنظرة جديدة، والتي كان من أثرها ظهور مفهوم الذكاء الوجداني الذي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في إدارة مشاعره، وانفعالاته، والتمييز بينها، وأن يستخدم ما لديه من معلومات في توجيه أفكاره، وانفعالاته، وأفعاله (كريمان عويضة منشار، ٢٠١٣, ٢٨٣).

وقد عرف Averill and Nunley (1992, 99) الابتكارية الانفعالية بأنها العملية التي تُسهِم في جعل استجابة الفرد الانفعالية في المواقف الانفعالية جديدة وفعالة وأصيلة.

كما تشير الابتكارية الانفعالية إلى قدرة الفرد على تجربة العواطف الجديدة والتعبير عنها بطرق تعزز نمو الفرد الشخصي وعلاقاته الشخصية (Lim, 1995, iv).

وعرفها أيضًا Averill (1999) بأنها استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، وفهم انفعالاته وانفعالات الآخرين والإفادة منهما، والتعبير عن انفعالاته بطريقة جديدة غير مألوفة تتميز بالأصالة والفاعلية.

كما عرفها أبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٠٨، ٤٧) بأنها الحساسية للانفعالات والقدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصيلة بطريقة فريدة وذات فعالية.

وعرفها عادل سعد يوسف (٢٠٠٩، ٩٨) بأنها قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو الفنية أو العلمية، وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة والفعالية والأصالة.

ويمكن النظر إليها أيضًا على أنها قدرة الشخص على تصميم نشاطه العاطفي الداخلي والخارجي وتحويله بشكل إبداعي والتعبير عنه بطرق فريدة (Tarabakina et al., 2015, 175)

وتشير أيضًا إلى قدرة الفرد على التعبير بصدق عن مزيج جديد وفعال من الانفعالات (Martsksvishvili et al., 2017, 31).

ويلاحظ من خلال العرض السابق لتعريفات الابتكارية الانفعالية أن جميعها مشتقة أو متسقة مع تعريف Averill (1999) الذي يتبناه الباحث؛ وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على نموذج الابتكارية الانفعالية لـ Averill.

٣- الأسس التي تقوم عليها الابتكارية الانفعالية:

بُنيَت فكرة الابتكارية الانفعالية على النظرة الاجتماعية التركيبية للانفعال التي تتطور مع نمو الفرد، وارتباطها بوجهة النظر التي تقول أن الانفعالات تُكَون ولا تنظم، ولا تخضع لقواعد تنظيمية أو توقعات اجتماعية إلى الحد الذي يعتبر فيه الانفعال كمكون اجتماعي خاضعًا إلى التحول جذريًا وليس سطحيًا، وهذا ما يعبر عنه بالتعبير الصريح Overt Expression، وإن التحول الانفعالي يظهر بصورة واضحة على المستوى الاجتماعي وفي التطور التاريخي على مستوى تعدد الثقافات وتباينها تتضح نماذج مختلفة من انفعالية الفرد، كما أن عملية التحول هذه تحدث على المستوى الفردي، حيث يعتبر كل شخص مكونًا ثقافيًا داخل ذاته (كريمان عويضة منشار، ٢٠١٣، ٢٨٢).

وعليه فهناك رأيين أو مقترحين مختلفين تمامًا حول الانفعال أو العاطفة (Averill, 1999, 334; Averill, 2001, 5):

- **الرأي الأول:** يرى أن الانفعالات تحدث بشكل طبيعي ـ على الأقل ما يسمى بالعواطف الأساسية ـ فهي ردود فعل انفعالية فطرية تجاه الأحداث البيئية تظل (في الجوهر) ثابتة على مر الزمن والثقافة، أي أنها مُحصنة ضد أي تغيير، ومن ثم فهي ليست منتجات ابتكارية.

- **الرأي الثاني:** وهو الرأي الاجتماعي البنائي، والذي يرى أن الانفعالات تُنَظم وتنمو وتتغير وتتشكل بتغير التوقعات والقواعد والمعايير الاجتماعية، ومن ثم فالمشاعر تخضع للتغيير الابتكاري بشكل أساسي، ليس فقط في تعبيرها أو مظهرها الخارجي بل في بنيتها الضمنية أيضًا، لذا يجب علينا أن نكون مبدعين في المشاعر كما هو الحال في المجال الفكري.

وحتى وقت قريب، كان يُنظر إلى العواطف على أنها استجابات بدائية من حيث التطور، ترتبط بشكل وثيق بالإستثارة الفسيولوجية وتنفصل عن عمليات التفكير العليا. وقد تغير هذا الرأي، فالعلاقة بين الابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي تضاهي تقريبًا العلاقة بين الابتكارية المعرفية والذكاء المعرفي؛ فلكي يكون الأداء مبدعًا أو ابتكاريًا في مجال معين فإنه يتطلب درجة معينة من الذكاء أو الموهبة، ومع ذلك فإن الذكاء في حد ذاته لا يضمن الابتكار (Averill, 1999, 332).

فالابتكارية الانفعالية والذكاء الوجداني عبارة عن نموذج متكامل يجمع بين جنباته عددًا من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على تنوع الجانب الوجداني للأفراد، ويظهر ذلك في مدى فهمهم واستيعابهم للمواقف المختلفة التي تؤثر على مشاعرهم وانفعالاتهم، كما يظهر ذلك في أن الفهم المتعمق للمشاعر قد يؤدي إلى دقة وفعالية الفرد في مواجهة الكثير من القضايا الوجدانية التي يواجهها (كريمان عويضة منشار، ٢٠٠٢، ١٣).

فقد توصلت دراسة (زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١١) إلى وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للذكاء الانفعالي في الإبداع الانفعالي، كما توصلت دراسة (سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي، والابتكارية المعرفية.

كما أن العواطف لا تتعلق بالذكاء فحسب، بل تخضع أيضًا للتغيير الإبداعي، وبعبارة أخرى، وراء الذكاء والعاطفة والإبداع، هناك وحدة؛ بحيث يشارك كل منهم سمات الآخرَين، وهناك منطق نظري وأدلة تجريبية للابتكار في مجال العاطفة أو الانفعال، منها: (أ) الاختلاف الاجتماعي أو الثقافي في الاستجابات العاطفية (المتلازمات العاطفية)، (ب) الاختلافات الفردية في القدرة على الابتكار العاطفي، (ج) التكوين الدقيق للمتلازمات الانفعالية (Averill, 2000, 277; Averill, 2005, 234).

وفيما يلي هذه المصادر الثلاثة الرئيسة للابتكارية الانفعالية (Averill, 2001, 8-10):

أ) الاختلاف الثقافي في الزملات الانفعالية Cultural Variation In Emotional Syndromes:

تختلف العواطف بشكل كبير من ثقافة إلى أخرى وداخل الثقافة الواحدة، مما يدلل على وجود الابتكارية الانفعالية، وينشأ هذا الاختلاف نتيجة اختلاف الإبداع العاطفي على المستوى الفردي، بالإضافة إلى أن الانفعالات تنمو وتتشكل من خلال التوقعات والمعايير الاجتماعية والتقاليد الثقافية، وهذه المعايير والتقاليد تتغير وتختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، ومن ثم تختلف وتتغير الانفعالات من ثقافة إلى أخرى.

ويُقصد بالزملة الانفعالية Emotional Syndrome ذلك النمط المنظم من الاستجابات (المشاعر، والأفكار، والأحداث) التي تظهر في السلوك، كالغضب، والخوف، والحب، والتي يمكن اعتبارها إنتاجا ابتكاريًا (Averill, 2005, 225).

ب) الفروق الفردية في الابتكارية الانفعالية Individual Differences In Emotional Creativity:

ليس كل الأفراد مبتكرين على حد سواء في الانفعالات، ويمكن إثبات ذلك عن طريق فحص الاختلافات الفردية في القدرة على: التعبير عن الانفعالات الجديدة، وإدراك وفهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وإدارة الانفعالات، هذه الفروق تؤكد وجود الابتكار في مجال الانفعال.

فالمواقف غير العادية قد تثير مشاعر جديدة لدى أي فرد تقريبًا، لكن في الظروف والمواقف العادية يختلف الأفراد في قدرتهم على تجربة عواطف جديدة أو فريدة (Averill, 1999, 332)، هذه الاختلافات الفردية تتعلق بالفروق في الابتكارية الانفعالية.

ج) التكوين الدقيق للانفعال The Microgenesis of Emotional Episodes:

لا تتشكل العاطفة بشكل كامل من رأس شخص مهما بلغ إبداع هذا الشخص، حيث تتطور العاطفة بمرور الوقت، من خلال التفاعل الاجتماعي والقواعد والمعايير الاجتماعية، وقد نسمي هذه العملية بالتكوين الدقيق للانفعال (تكوين الكائنات الدقيقة)، وهي عملية بناءة، تخضع للتغيير الإبداعي كما يتطلب الوضع.

بناءً على ما سبق فالواقع يشير إلى وجود قدر كبير من الأدلة على أن الإبداع العاطفي ليس ممكنًا فحسب، بل موجودًا في كل مكان؛ وبالتالي، يجب أن يكون أحد الرأيين أعلاه غير صحيح، وهو الرأي الأول والذي يرى أن العواطف استجابات بدائية فسيولوجية (Averill, 2001, 8).

٣- محكات الابتكارية الانفعالية:

اعتمد الباحث على المحكات التي وضعها Averill (1999) للحكم على الاستجابات الانفعالية بأنها ابتكارية؛ حيث تم التحقق منها والاعتماد عليها في عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية، منها دراسة كل من: (كريمان عويضة منشار، ٢٠٠٢)، و(محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(Ivcevic, Brackett & Mayer, 2007)، و(عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(عادل سعد يوسف، ٢٠٠٩)، و (Nezhdyan & Abdi, 2010)، و(شيرين محمد أحمد، ٢٠١٠)، و(سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢)، و (Navaei, Hosseinaiy & Asadi, 2014)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و (Soroa, Gorostiaga, Aritzeta & Balluerka, 2015)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(وفاء عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦)، و(علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، و(صفاء علي أحمد، ٢٠١٦)، و(Martsksvishvili et al., 2017)، و(أحلام محمد حمود، ٢٠١٧)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، و(علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام، ٢٠١٨)، و(طارق نور الدين محمد، ٢٠١٨)، و(إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨)، و(ابتسام راضي هادي، ٢٠١٩).

ويمكن النظر إلى الانفعالات أو العواطف كنتاجات ابتكارية إذا توافرت فيها معايير: الجدة، والفعالية، والأصالة، وهي نفس المعايير التي نحكم بها على الاستجابات المعرفية المرتبطة بالذكاء بأنها ابتكارية (Gutbezahl, 1994, 9; Averill, 1999, 333; Averill, 2009, 251)، وفيما يلي توضيح لهذه المعايير (Averill, 1999.333-335; Averill, 2002, 175-176; Averill, 2005, 231-234):

أ) الجدة الانفعالية:

هي القدرة على تجربة العواطف الفريدة أو غير العادية، وتُعد المعيار الأكثر شيوعًا للابتكارية الانفعالية، وقد تكون الاستجابة جديدة مقارنةً بسلوك الفرد السابق (المعيار الشخصي)، أو قد تكون جديدة مقارنةً بالسلوك المعتاد في المجتمع ككل (المعيار المجتمعي)، والمقارنة الأخيرة هنا هي الأكثر صلة بالابتكارية الانفعالية.

ويرى Gutbezahl (1994, 6-9) أن الجدة أو الحداثة الانفعالية لا يُشترط أن تتكون من استجابة انفعالية جديدة، ولكن قد تتكون من مجموعة من الاستجابات الانفعالية المألوفة التي تشكل تعبير انفعالي دقيق وجديد، مثل الشعور بمزيج من الحب والغضب أو إذا كانت الاستجابة الانفعالية تنطوي على وجود انطباع مألوف في وضع غير عادي، كما هو الحال عندما يشعر الفرد بالحب في موقف قد يثير عادة الغضب أو الخوف.

ويستخلص الباحث من ذلك أنه لكي تتصف الاستجابة الانفعالية بالجدة، لابد أن تكون جديدة، وفريدة، وغير مألوفة مقارنة بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع.

ب) الفـــاعليـــة الانفعـــاليـــة:

ليست كل الاستجابات الانفعالية الجديدة ابتكارية على الرغم من أن بعضها غريب أو غير مألوف، فلكي تكون الاستجابة الانفعالية ابتكارية يجب أن تكون ذات فائدة محتملة للفرد أو للمجتمع؛ فمعظم المشاعر أو الانفعالات هي طرق للتعامل مع المشكلات، فعلى سبيل المثال: الخوف طريقة للهروب من الخطر، والغيرة طريقة لحماية العلاقة بين زوجين ... وما إلى ذلك. في هذه الحالات تعتمد الفاعلية على الأقل على تحقيق الهدف الكامن وراء الانفعال، وحتى الانفعالات التي تبدو ظاهريًا ليس لها هدفًا أو غرضًا مثل الفرح أو الحزن، فيمكن التعبير عنها بطريقة جيدة أو غير جيدة.

ويرى Gutbezahl (1994, 9) أن العاطفة تكون فعالة إذا كانت السلوكيات التي تنشأ منها هي تلك التي يمكن إجراؤها ويمكن أن تفيد الشخص التي تصدر عنه أو مَنْ حوله، أي إذا كانت تساعد صاحبها أو مَنْ حوله على حل مشكلة ما.

ويستخلص الباحث من ذلك أنه لكي تتصف الاستجابة الانفعالية بالفاعلية، لابد أن تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع، بحيث تُمَكِن الفرد من تحقيق أهدافه.

ج) الأصـــالـــة الانفعـــاليـــة:

وتعني أن الاستجابة الانفعالية تعبر أو تعكس بطريقة أو بأخرى قيم الفرد ومعتقداته؛ أي أن الاستجابة الانفعالية تكون تعبيرًا صادقًا عن الذات. ولتوضيح ذلك يسوق لنا Averill (1999, 333) هذا المثال، لو تخيلنا طالبًا موهوبًا فنيًا للغاية يقوم بنسخ لوحة قديمة رسمها أحد الرسامين من قديم الزمان، فإن فرضية أن اللوحتين متشابهتان تمامًا قد تتحقق، ومع ذلك

تعتبر اللوحة القديمة فقط إنتاجًا ابتكاريًا حقًا؛ لأنها جسدت واقعها حين ذاك، وعبرت بصدق عن ذات صاحبها، أما النسخة الجديدة التي رسمها الشاب الموهوب، قد نقول أنها تفتقر إلى الأصالة؛ لأنها نسخة أو كاريكاتير معزولة عن مصدر حيويتها.

ويستخلص الباحث من ذلك أنه لكي تتصف الاستجابة الانفعالية بالأصالة، لابد أن تكون حية ومعبرة عن الموقف الانفعالي الذي يتواجد فيه الفرد، ومعبرة عن الفرد ذاته في قيمه ومعتقداته وخبراته وما يدور داخله، فالفرد المبتكر انفعاليًا لا يكون مقلدًا، وعلى العكس من ذلك، فإن الاستجابة الانفعالية غير الأصيلة هي الاستجابة التي تكون معزولة عن مصدر حيويتها (الموقف الانفعالي الذي نشأت فيه)، ولا تعبر عن ذات صاحبها.

د) الاستعـــداد الانفعـــالـــي:

يرى Averill أن الاستعداد أو التهيؤ أو الخبرة على المدى الطويل محدد مهم للاختلافات الفردية في الابتكارية المعرفية. وينطبق هذا الأمر على مجال الانفعال أو العاطفة؛ حيث يعتبر بعض الأفراد أن العواطف جزء مهم من حياتهم، فيفكرون دائمًا في مشاعرهم ويحاولون فهمها، ويتعلمون من خبراتهم الانفعالية، كما أنهم حساسون لمشاعر الآخرين، وهؤلاء الأفراد أفضل استعدادًا عاطفيًا من نظرائهم غير المبالين.

ويستخلص الباحث من ذلك أن الاستعداد الانفعالي يعني فهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعلم منهما، وتوظيفهما في توجيه سلوكياته.

ومن خلال المحكات السابقة يرى الباحث أن كلَ محك يعد شرطًا ضروريًا ولكنه غير كاف للحكم على الاستجابة الانفعالية بأنها ابتكارية، فالاستجابة الانفعالية الفريدة وغير المألوفة لكي تكون ابتكارية لابد أن تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع، وأن تعبر بصدق عن قيم الفرد ومعتقداته وما يدور داخله، وأن يكون لدى الفرد الوعي الكامل بها والقدرة على الإفادة منها.

٤- قيـــاس الابتكـــاريـــة الانفعـــاليـــة:

تم إجراء البناء الأولي لمقياس الابتكارية الانفعالية كجزء من أطروحة الماجستير بواسطة كارول توماس (١٩٨٩)، وفي مراجعتين لاحقتين للمقياس عن طريق Averill، تم حذف بعض المفردات، وإعادة صياغة بعضها لتعكس بشكل أفضل جوانب الابتكارية الانفعالية التي نوقشت أعلاه (الاستعداد، والجدة، والفاعلية، والأصالة)، وقد أدت هذه التغييرات الإضافية على المقياس إلى إصدار رابع من المقياس، يتكون من ٣٠ مفردة تشكل النسخة الأخيرة من قائمة الابتكارية الانفعالية Emotional creativity Inventory (ECI) تتعلق ٧ مفردات في المقام الأول بالاستعداد العاطفي، و١٤ مفردة بالجدة، و٥ مفردات بالفاعلية، و٤ بالأصالة (Averill, 1999, 336).

٥- مستويات الابتكارية الانفعالية:

حدد Averill (1999, 334) مستويات الابتكارية الانفعالية فيما يلي:

أ) **المستوى الأدنى:** ويتضمن التطبيق الفعال للعواطف أو الانفعالات كما هي موجودة داخل المجتمع.

ب) **المستوى الأوسط:** ويتضمن تعديل الانفعال لتلبية احتياجات الفرد أو المجموعة بشكل أفضل.

ج) **المستوى الأعلى:** ويتضمن تطوير شكل جديد من الانفعال بناءً على تغيير في المعتقدات والقواعد والتقاليد الثقافية التي يتم من خلالها تكوين الانفعال.

٦- سمات المبتكرين انفعاليًا:

يمكن إجمال أهم سمات المبتكرين انفعاليًا فيما يلي (أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨، ٧٨؛ Averill, 1999, 366-367 ;Tarabakina et al., 2015, 179):

أ) القدرة على فهم وتمييز المشاعر والتجارب العاطفية الذاتية، وكذلك تمييز مشاعر الآخرين أثناء التواصل، والتفاعل العاطفي في المواقف المعقدة.

ب) الكفاءة الذاتية في التواصل مع الآخرين، والمرونة حتى لا تنقطع عملية التواصل.

ج) الشخص المبتكر انفعاليًا، شخص غير تصادمي وديمقراطي في سلوكه ومعاملاته وقادر على تطوير عملية الاتصال بطريقة بناءة، لتجنب العدوان والصراعات والهيمنة الصارمة والاعتماد على الآخرين.

د) الثقة بالنفس والإرادة القوية، والقدرة على تحمل المسئولية، وضبط النفس والتمسك بالفضيلة.

هـ) القدرة على الحوار والمناقشة والنشاط الجماعي الإنتاجي والإبداعي والنشاط البحثي المستقل.

ثانيًا: المرونة المعرفية Cognitive Flexibility

١- مفهوم المرونة المعرفية:

يرى Martin and Rubin (1995, 623) أن المرونة المعرفية هي الكفاءة في الاتصال أو التواصل الفعال مع الآخرين، وذلك من خلال: الوعي ببدائل الاتصال، والاستعداد للتكيف مع المواقف الصعبة، والكفاءة الذاتية في المرونة.

كما تُعرف على أنها قدرة الفرد على تكييف استراتيجيات المعالجة المعرفية مع الظروف الجديدة وغير المتوقعة في البيئة (Canas, Antoli, Fajardo & Salmeron, 2005, 95; Canas, Fajardo & Salmerón, 2006, 296).

وعرفها صلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١، ٢٤) بأنها تغيير الوجهة الذهنية أو التنوع في الأفكار غير المتوقعة وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها، بما يتناسب مع المثير أو متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري.

وكذلك تُعرف بأنها القدرة على تبني وتغيير الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لحل المشكلات ومعالجة المواقف الطارئة وغير المتوقعة (مروة مختار بغدادي، ٢٠١٥، ١٠٦٧).

كما عرفتها آمنة قاسم إسماعيل، وسحر محمود محمد (٢٠١٨، ٨٩-٩٠) بأنها القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المتنوعة والجديدة عن طريق تغيير الأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة هذه المواقف، بالإضافة إلى التفكير في بدائل متنوعة لحل المشكلات، واختيار البديل المناسب للموقف.

وباستقراء التعريفات السابقة يُلاحظ أنها مشتقة من تعريف Dennis and Wal (2010, 242) للمرونة المعرفية والذي تبناه الباحث؛ حيث يرى أنها القدرة على التكيف مع المثيرات أو المواقف البيئية المتغيرة، وذلك من خلال: الميل إلى تصور المواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم، والقدرة على إدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، والقدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

٢- أنواع المرونة المعرفية:

يتضح من خلال تعريف المرونة المرونة المعرفية الذي تبناه الباحث لـ Dennis and Wal (2010) ومن خلال العرض السابق لتعريفات المرونة المعرفية المشتقة منه، أنها تصنف إلى ثلاثة أنواع:

أ) **المرونة التكيفية Adaptive Flexibility**: تعني قدرة الفرد على التكيف مع المثيرات أو المواقف البيئية المتغيرة من خلال تغيير الاستراتيجيات أو الأساليب المعرفية المستخدمة لحل المشكلات ومعالجة المواقف الطارئة وغير المتوقعة.

ب) **المرونة الإدراكية Perception Flexibility**: القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري.

ج) **المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility**: تعني القدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

٣- النماذج المفسرة للمرونة المعرفية:

تتعدد النماذج المفسرة للمرونة المعرفية، ولكن الباحث اعتمد على نموذج Dennis and Wal (2010)؛ حيث تم التحقق منه والاعتماد عليه في عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية منها دراسة كل من: (علاء الدين عبد الحميد أيوب، ٢٠١١)، و (Johnco, Wuthrich & Rapee, 2014)، و(Johnson, 2016)، و(سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو، ٢٠١٦)، و(منار أحمد عبد الحوارات، ٢٠١٧)، و(عفاف متعب أحمد، ٢٠١٨).

بالإضافة إلى أن هذا النموذج هو تطوير لنموذج المرونة المعرفية لـ Martin and Rubin (1995) والذي يُعد من المحاولات الأولى لتفسير المرونة المعرفية، والذي تحققت منه واعتمدت عليه عديد من الدراسات العربية والأجنبية منها دراسة كل من: (Martin & Anderson, 1998)، و(نايفة قطامي، ٢٠٠٤)، و(Johnco, Wuthrich & Rapee, 2014)، و(غصون علاء جابر، ٢٠١٦)، و(محمد أحمد السعيد، ٢٠١٧)، و(صبحي عبد الفتاح الكافوري، مروة نشأت معوض، إيمان وجيه عبد الله، ٢٠١٩)، وفيما يلي عرض لهذين النموذجين:

أ) نموذج المرونة المعرفية لـ Martin and Rubin (1995)

يرى Martin and Rubin (1995, 623) أن المرونة المعرفية جزء لا يتجزأ من الكفاءة في الاتصال أو التواصل الفعال، وفي ضوء ذلك فالمرونة المعرفية تتكون من ثلاثة مكونات، هي:

- الوعي ببدائل الاتصال.
- الاستعداد للتكيف مع المواقف الصعبة.
- الكفاءة الذاتية في المرونة أو الكفاءة ذاتية في إبراز السلوك المطلوب.

الوعي ببدائل الاتصال، على سبيل المثال: "يمكنني توصيل الفكرة بعدة طرق مختلفة"، والاستعداد للتكيف مع الموقف، على سبيل المثال: "أنا على استعداد للاستماع والنظر في البدائل المتاحة للتعامل مع المشكلة"، والكفاءة الذاتية في المرونة، على سبيل المثال: "يمكنني أن أجد حلولًا عملية قابلة للتطبيق لمشكلة تبدو غير قابلة للحل"، ومن ثم تعتبر المرونة المعرفية في ضوء هذه المجالات مكونًا أساسيًا للتواصل الفعال بين الأشخاص (Martin & Anderson, 1998, 2).

وبناءً على ذلك، فالأفراد يخضعون لعمليات الإدراك الاجتماعي بحيث يصبحون على دراية بخيارات وبدائل الاتصال السلوكي، والذين يمكنهم الاعتراف بالتعديلات السلوكية المحتملة بناءً على ظروف الموقف أكثر مرونة معرفية من أولئك الذين يرون استجابة سلوكية واحدة صحيحة (المتسمون بالجمود الفكري)، وبناءً على ذلك أيضًا يمكن القول بأن تحلي الأفراد بالمرونة المعرفية هو أفضل مثال على كيفية تأثير الاستجابة الشخصية على العلاقات والتواصل بين الأشخاص، فالأشخاص المرنون معرفيًا واثقون من قدرتهم على التصرف بفاعلية (Martin & Rubin, 1995, 623).

- **قياس المرونة المعرفية في ضوء نموذج Martin and Rubin (1995)**

طور Martin and Rubin (1995) مقياس تقرير ذاتي مكون من ١٢ مفردة لقياس جوانب المرونة المعرفية التي تعتبر ضرورية للتواصل الفعال أو ما أشارا إليه بكفاءة الاتصال، ويتم الاستجابة عن مفردات المقياس باختيار بديل واحد من ستة بدائل بصيغة ليكرت من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

وتحقق Martin and Rubin (1995, 624-625) من صدق مقياسهما عن طريق صدق المحك، بإيجاد العلاقة بينه وبين كل من: مقياس التفاعل الاجتماعي لـ Cegala الذي يقيس الانتباه الشخصي، والإدراك، والاستجابة، ومقياس عدم الاستعداد للتواصل لـ Burgoon الذي يقيس تجنب الاتصال، وقيمة الاتصال، ومقياس Snyder للمراقبة الذاتية، وأشارت النتائج إلى ارتباط المرونة المعرفية ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا بكل من: التفاعل الاجتماعي بجميع أبعاده، والمراقبة الذاتية، وسلبيًا بعدم الرغبة في التواصل بجميع أبعاده، كما أثبتت إعادة التطبيق ثبات الاختبار حيث كانت قيمة الارتباط بين مرتي التطبيق ٠,٨٣

ب) نموذج المرونة المعرفية لـ Dennis and Wal (2010)

يرى Dennis and Wal (2010, 242) أنه لا يوجد إجماع داخل الأدبيات حول كيفية تحديد أو قياس هذا البناء بدقة، ولكن بشكل عام يمكن القول بأن القدرة على التكيف مع المثيرات أو المواقف البيئية المتغيرة هي المكون الأساسي لمعظم التعريفات الخاصة بالمرونة المعرفية.

وقد قاما بتطوير نموذج المرونة المعرفية لـ Martin and Rubin (1995) ليشمل جوانب المرونة المعرفية التي تمكن الأفراد من التفكير بشكل أكثر تكيفًا واتزانًا بدلاً من سوء التكيف عند مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

لذا، افترض Dennis and Wal (2010, 244) ثلاثة جوانب من المرونة المعرفية ضرورية لتحقيق هذا الهدف:

- الميل إلى تصور المواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم، أي يجب أن يدرك الأفراد أن الحلول الناجحة لمواقف الحياة الصعبة ممكنة، وإذا لم يفعلوا ذلك، فمن المتوقع أن يشغلوا وقتهم في التعامل مع الحالات العاطفية السلبية أو يتأملون في حالاتهم العاجزة بدلاً من التفكير في طرق بناءة محتملة لحل مواقف الحياة الصعبة.
- القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، أي أنه من المتوقع أن يكون لدى الأفراد القادرين على التعامل مع المشكلات من وجهات نظر متعددة، تقديرًا أفضل للعوامل التي تؤدي إلى تطوير تلك المشكلات والحفاظ عليها (أي تفسيرات بديلة متعددة للمشكلات).
- القدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، أي أنه من الضروري أن يعتقد الأفراد أنه يمكن حل المواقف الصعبة بأكثر من طريقة، وهؤلاء الأفراد هم الأكثر عرضة لتحديد واختبار حلول أكثر تكيفًا في نهاية المطاف.

والأفراد الذين يمتلكون المرونة المعرفية في هذه المجالات قد يكونون أكثر عرضة للتفاعل التكيفي والتعايش كاستجابة لمواقف وتجارب الحياة الصعبة، في حين أن الأفراد الذين لا يمتلكون المرونة المعرفية، أي الذين يفتقرون إلى هذه المهارات في المجالات الثلاثة سالفة الذكر، قد يكونون أكثر عرضة لتجربة ردود الفعل المرضية كاستجابة لهذه التجارب (Dennis & Wal, 2010, 243).

ليس ذلك فحسب، فالمرونة المعرفية تساعد على التخلص من حالة الاكتئاب؛ فتعليم الأفراد المكتئبين ليصبحوا أكثر مرونة معرفية وأكثر توازنًا في تفكيرهم؛ قد يقلل من الصلابة أو الجمود الفكري الذي يُعتقد أنه يعزز حالة الاكتئاب، بعبارة أخرى، قد تكون زيادة المرونة المعرفية للفرد آلية للتغيير يؤدي من خلالها العلاج السلوكي المعرفي إلى تأثير وتغيير إيجابي في حالة الاكتئاب (Dennis & Wal, 2010, 242)

- **نقاط التميز لنموذج Dennis and Wal (2010) عن نموذج Martin and Rubin (1995)**

عرض Dennis and Wal (2010, 243-244) لنقاط تميز نموذجهما للمرونة المعرفية عن نموذج Martin and Rubin (1995) فيما يلي:

- بدلاً من اقتصار تركيز نموذج Dennis and Wal (2010) على تقييم الوعي ببدائل الاتصال المتاحة بشكل صريح مثلما هو الحال في نموذج Martin and Rubin (1995)، كان الهدف هو تقييم معرفي أكثر عمومية لقدرة الفرد على توليد تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة وحلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، الأمر الذي يجعله أكثر قدرة على التكيف مع البيئة دائمة التغير؛ حيث إن إدراك تفسير واحد فقط أو حل تكيفي واحد فقط لموقف صعب من شأنه أن يجعل الأفراد أكثر عرضة للزيادة في السلوك غير المتكيف إذا ثبت أن هذا التفسير أو الحل خطأ أو غير ناجح. على سبيل المثال في نموذج Martin and Rubin (1995): "أنا على استعداد للاستماع والنظر في بدائل التعامل مع المشكلة"، أما في نموذج Dennis and Wal (2010) نجد: أستطيع التفكير بأكثر من طريقة لحل المشكلة الصعبة التي تواجهني.
- على عكس نموذج Martin and Rubin (1995) الذي يقيم كل من: الكفاءة الذاتية المدركة في الاتصال أو التواصل الفعال، على سبيل المثال: "يمكنني توصيل الفكرة بطرق عديدة مختلفة"، والقدرة على حل المشكلات، على سبيل المثال: "يمكنني العثور على حلول عملية لمشاكل تبدو غير قابلة للحل")، كان الهدف من تقييم نموذج Dennis and Wal (2010) للكفاءة الذاتية يركز على القدرة على حل المشكلات؛ حيث إنه من المفترض أن الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة في قدراتهم على حل مشاكلهم، لن يفكرون في تفسيرات أو حلول بديلة للمواقف الصعبة التي تواجههم، وسيكونون أكثر تفكيرًا وتأملًا في عدم قدرتهم على حل المشكلة.

- **قياس المرونة المعرفية في ضوء نموذج Dennis and Wal (2010)**

طور Dennis and Wal (2010, 248-250) ـ اعتمادًا على نموذج ومقياس المرونة المعرفية لـ Martin and Rubin (1995) ـ قائمة لقياس المرونة المعرفية Cognitive Flexibility Inventory (CFI) تشتمل على ٥٠ مفردة تقيس الثلاثة عوامل

سالفة الذكر، ولقد أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي التي أجريت على الـ ٥٠ مفردة عن وجود عاملين فقط يصفان المرونة المعرفية بشكل أفضل؛ حيث لم يكن العاملان: (ب) القدرة على إدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، (ج) القدرة على توليد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، عاملين متميزين أو مستقلين عن بعضهما كما كان متوقع؛ حيث تشبعت مفرداتهما على عامل واحد فقط، وهو العامل الأول الناتج عن التحليل العاملي الاستكشافي، والذي سمي مقياس البدائل الفرعي Alternatives subscale، ويتكون من ١٣ مفردة من مفردات الـ CFI المصممة لقياس المرونة المعرفية دون التمييز بين الاثنين، بينما تكون العامل الثاني، والذي سمي مقياس التحكم الفرعي Control subscale من ٧ مفردات، وهو يقيس الاتجاه إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم، أي أن القائمة انتهت إلى ٢٠ مفردة موزعة على عاملين لقياس المرونة المعرفية.

علاوة على ذلك، تم التحقق من صدق القائمة CFI ومقاييسها الفرعية من خلال صدق المحك؛ حيث ارتبطت المرونة المعرفية كما تقاس بقائمة المرونة المعرفية CFI لـ Dennis and Wal (2010) ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا مع كل من: المعرفية كما تقاس بمقياس المرونة المعرفية CFS لـ Martin and Rubin (1995) ، واستراتيجيات المواجهة الإيجابية للضغوط (المواجهة المتمركزة حول المشكلة، والتقييم الإيجابي)، بينما ارتبطت سلبيًا مع كل من: الاكتئاب كما يقاس بمقياس الأعراض الاكتئابية، واستراتيجيات المواجهة السلبية للضغوط القائمة على التجنب. وفيما يتعلق بالثبات تم التحقق منه عن طريق إعادة التطبيق بعد مرور ٧ أسابيع.

٤- سمات الأفراد ذوو المرونة المعرفية المرتفعة:

بناءً على العرض السابق يمكن إجمال أهم سمات الفرد المرن معرفيًا فيما يلي:

١- القدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

٢- القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري.

٣- القدرة على التحكم في المواقف الصعبة.

٤- التواصل الفعال مع الآخرين.

٥- الإحساس بالكفاءة الذاتية.

٦- الثقة بالنفس، واحترام وتقدير الذات.

٧- الانفتاح على الخبرة.

ثالثًا: أساليب اتخاذ القرار Decision Making Styles

١- مفهوم أسلوب اتخاذ القرار:

عملية اتخاذ القرار هي عملية معرفية يهدف بها الفرد حل المشكلات التي تواجهه، وتتضمن تحديد المشكلة وتحليلها، والبحث عن بدائل الحل أو الاختيارات، وتقييم البدائل وصولًا لأفضلها، واختيار البديل المناسب أو القرار المناسب، وتنفيذ هذا القرار.

لذا، يمكن النظر إليها باعتبارها طريقة منظمة يواجه بها الفرد المواقف، وربما المشكلات وتتضمن هذه العملية عدد من العمليات الفرعية تتباين من حيث العدد لدى الباحثين مع الاتساق في المعنى أو المضمون (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧، ١٤٢).

كما يشير اتخاذ القرار إلى عملية تشكيل التفضيلات بين الخيارات الممكنة واختيار وتنفيذ الإجراءات وتقييم النتائج (Ernst & Paulus, 2005, 597).

ولقد تبنى الباحث تعريف Scotte and Bruce (1995, 820) لأسلوب اتخاذ القرار بأنه نمط الاستجابة المتعلمة على نحو اعتيادي من قِبَل الفرد عندما يواجه موقفًا يتطلب قرارًا أو الطريقة التي دأب الفرد عليها عندما يواجه موقفًا يتطلب منه اتخاذ قرارًا.

٢- النماذج النظرية المفسرة لاتخاذ القرار:

تتعدد النماذج النظرية المفسرة لاتخاذ القرار، ولكن الباحث اعتمد على نموذج Scotte and Bruce (1995)؛ حيث تم التحقق منه والاعتماد عليه في غالبية الدراسات العربية التي تناولت أساليب اتخاذ القرار، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (محمد حسانين محمد، ٢٠٠٧)، و(نبيلة عبد الرؤوف شراب، ٢٠١١)، و(كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧)، و(محمد عبد العزيز نور الدين، ٢٠١٧)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٨).

ويميز Scotte and Bruce (1995, 820) بين خمسة أساليب لاتخاذ القرار، هي:

أ) الأسلوب العقلاني:

وهو أسلوب يتميز فيه الفرد بطريقته المنطقية في تناول الموقف أو المشكلة وجمع معلومات عنها، ومعرفة كل البدائل المتاحة، وتقييمها لاتخاذ القرار، ويستخدم الفرد هذا الأسلوب عندما تكون لديه الثقة في قدرته على حل المشكلات.

ب) الأسلـوب الحـدسـي:

وهو أسلوب يهتم فيه الفرد بالتفاصيل، ويتخذ فيه القرار بناءً على فطرته، ومشاعره، وإحساسه بصحة القرار.

ج) الأسلـوب الاعتمـادي:

وهو أسلوب يتخذ فيه الفرد القرار معتمدًا على آراء الآخرين ونصائحهم وتوجيههم، ويستخدمه الفرد عندما تكون ثقته منخفضة في قدرته على حل المشكلات.

د) الأسلـوب التجنبـي:

وهو أسلوب يحاول فيه الفرد تجنب أو تأجيل اتخاذ القرار كلما كان ذلك ممكنًا.

ه) الأسلـوب العفـوي (التلقـائـي):

وهو أسلوب يتميز فيه الفرد بالسرعة في اتخاذ القرار؛ حيث يتخذ فيه الفرد القرار بصورة فورية إندفاعية.

٣- قيـاس أسـاليب اتخـاذ القـرار:

طور Scotte and Bruce (1995, 823-830) مقياسًا لأساليب اتخاذ القرار يتكون من ٣٧ مفردة، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمفردات (٣٧) عن تشبع ٣٢ مفردة على خمسة أبعاد، بقيمة تشبع ≤ ٠,٤ وجذر كامن ≤ ١، وقد فسرت هذه الأبعاد ٤٥% من التباين الكلي، وهذه الأبعاد الخمسة تمثل الأساليب الخمسة لاتخاذ القرار، وهم بالترتيب الأسلوب: العقلاني، والحدسي، والاعتمادي، والتجنبي، والعفوي، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي، وصدق المحك، والثبات للمقياس.

٤- سمات الأفراد في ضوء الأسلوب المعتاد لاتخاذ القرار:

في ضوء ما توصلت إليه دراسة (منال عبد الخالق جاب الله، ٢٠١١) فإن الأفراد ذوو الأسلوب: العقلاني، والحدسي، والتلقائي يتسمون بكمالية سوية وقدرة على تحمل الغموض، بينما يتسم أصحاب الأسلوب: الاعتمادي، والتجنبي بكمالية عصابية وقدرة منخفضة على تحمل الغموض.

وفي ضوء ما توصلت إليه دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢) فإن الأفراد ذوو الأسلوب العقلاني يتسمون بـ: الانبساطية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة، والصلابة النفسية، والإحساس بالكفاءة الذاتية، بينما يتسم الأفراد ذوي الأسلوب: الاعتمادي، والتجنبي، والتلقائي بالعصابية.

وفي ضوء ما توصلت إليه دراسة (نبيلة عبد الرؤوف شراب، ٢٠١١) فإن الأفراد ذوو الأسلوب العقلاني أكثر صلابة أكاديمية، في حين أن الأفراد ذوو الأسلوب: التلقائي، والتجنبي أقل صلابة أكاديمية.

فـــروض البحـــث:

في ضوء كل من: الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيراته، وفي إطار تساؤلاته وأهدافه يمكن صوغ فروضه على النحو التالي:

١- تختلف الأساليب الشائعة لاتخاذ القرار بين طلاب عينة البحث حيث يسود الأسلوب الحدسي.

٢- يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب عينة البحث.

٣- يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الابتكارية الانفعالية (كمتغير مستقل) وأساليب اتخاذ القرار (كمتغيرات تابعة) والمرونة المعرفية (كمتغير وسيط) لدى طلاب عينة البحث.

٤- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار.

٥- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث من التخصص العلمي والتخصص الأدبي في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار.

٦- لا تختلف التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي المفترض باختلاف النوع (ذكور- إناث) لدى عينة البحث.

٧- لا تختلف التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي المفترض باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث.

إجـــراءات البحـــث:

١- عينـــة البحـــث:

أ) عينـــة التقنـــين:

تكونت عينة التقنين من ٢٠٠ طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية جامعة المنيا من التخصصات العلمية والأدبية بالفرقة الرابعة.

ب) العينـــة الأســـاسيـــة:

تكونت من ٥٨٧ طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية، ويوضح جدول (١) توصيف هذه العينة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية طبقًا للنوع والتخصص (ن= ٥٨٧)

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	١١١	١٨٨	٢٩٩
أدبي	٧٢	٢١٦	٢٨٨
المجموع	١٨٣	٤٠٤	٥٨٧

٢- أدوات البحـــث:

أ) مقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد الباحث)

١- الهـــدف مـــن المقيـــاس:

قياس مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

٢- مـــبررات إعـــداد المقيـــاس:

نُدرة المقاييس الخاصة بالابتكارية الانفعالية ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ في البيئة العربية عامة والمصرية خاصة؛ فالدراسات السابقة العربية القليلة التي تناولت الابتكارية الانفعالية اعتمدت الغالبية منها على تعريب مقياس Averill (1999) للابتكارية الانفعالية، ومنها دراسة كل من: (كريمان عويضة منشار، ٢٠٠٢)، و(محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨), و(عادل سعد يوسف، ٢٠٠٩)، و(شيرين محمد أحمد، ٢٠١٠)، و(سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(وفاء عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦)، و(علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، و(صفاء علي أحمد، ٢٠١٦)، و(أحلام محمد حمود، ٢٠١٧)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، و(علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام، ٢٠١٨)، و(طارق نور الدين محمد، ٢٠١٨)، و(إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨)، و(ابتسام راضي هادي، ٢٠١٩).

بالإضافة إلى أن صدق الاختبار (المقياس) قد يختلف بين فترة زمنية وأخرى، نتيجة للتقدم في التعليم والتطور الاجتماعي والثورة التكنولوجية، كما أن مفردات المقاييس الأجنبية قد تحمل اعتبارات حضارية تُضفي عليها دلالات معينة؛ مما يجعلها تتطلب فحصًا متأنيًا قبل ترجمتها (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٣٨) الأمر الذي يدعو إلى ضرورة بناء مقياس للابتكارية الانفعالية والتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة المصرية.

٣- خطـــوات إعـــداد المقيـــاس:

أ) الإطـلاع علـى الدراسـات، والأطـر النظريـة العربيـة والأجنبيـة التـي اهتمـت بدراسـة الابتكارية الانفعالية.

ب) في ضوء الخطوة السابقة، اعتمد الباحث على المحكات التي وضعها Averill (1999) للحكم على الاستجابات الانفعالية بأنها ابتكارية كأبعاد لمقياس الابتكارية الانفعالية؛ حيث تم التحقق منها والاعتماد عليها في عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية والتي سبق ذكرها.

ج) صياغة التعريف الإجرائي للابتكارية الانفعالية ولكل بعد من أبعادها الأربعة، وهي: الاستعداد الانفعالي، والجدة الانفعالية، والفاعلية الانفعالية، والأصالة الانفعالية.

د) الإطلاع على المقاييس المتاحة للابتكارية الانفعالية كمقياس كل من: Averill and Thomas-Knowles (1991)، و Averill (1999)، وربيعة مانع زيدان (٢٠١٤)، ونعيمة محمد محمد (٢٠١٨).

هـ) في ضوء الخطوات السابقة تم صوغ (٣٤) مفردة في صورة عبارات تقريرية موزعة على الأبعاد الأربعة.

و) وُضِعت خمسة بدائل للاستجابة عن كل مفردة وفقًا لتدريج ليكرت، وهي: (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على أن تكون درجات البدائل: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، علمًا بأن جميع مفردات المقياس موجبة.

ز) كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم.

ح) تطبيق المقياس على عينة التقنين للتحقق من توافر شروطه السيكومترية.

٤- التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس:

- **صدق التكوين الفرضي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي:**

بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين (٢٠٠ طالب وطالبة)، وتصحيحه، تم التحقق من صدق التكوين الفرضي له (صدق البناء) باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Construct Validity by Exploratory Factor Analysis بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principal Component، مع استخدام التدوير المائل بطريقة البروماكس Promax ولما كان الهدف هو استخراج عوامل تتصف بالاستقرار والنقاء؛ لذا اعتمد الباحث على المحكات التالية:

١- العامل الجوهري: وهو ما كان له جذر كامن ≥ ١

٢- محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل ≥ ٠,٤

٣- محك جوهرية العامل ≥ ٣ تشبعات جوهرية.

واعتمادًا على هذه المحكات تم الحصول على ٤ عوامل فسرت ٣٩,١٨٢% من التباين الكلي، ويوضح جدول (٢) هذه العوامل والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها:

جدول (٢) العوامل والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها ونسبة التباين التراكمية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين التي يفسرها العامل	نسبة التباين التراكمية
الأول	٦,٠٠٥	٪١٧,٦٦٢	٪١٧,٦٦٢
الثاني	٣,٢٩٤	٪٩,٦٨٨	٪٢٧,٣٥٠
الثالث	٢,٢٣٣	٪٦,٥٦٧	٪٣٣,٩١٧
الرابع	١,٧٩٠	٪٥,٢٦٥	٪٣٩,١٨٢

ويوضح جدول (٣) تشبعات المفردات على العوامل الأربعة بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٤ على النحو التالي:

جدول (٣) تشبعات المفردات على العوامل الأربعة لمقياس الابتكارية الانفعالية بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٤٠ (ن= ٢٠٠)

المفردة	العامل (١)	العامل (٢)	العامل (٣)	العامل (٤)	المفردة	العامل (١)	العامل (٢)	العامل (٣)	العامل (٤)
١				٠,٧٠٥	١٨		٠,٥٤٩		
٢					١٩	٠,٤٤٣	٠,٤١٠		
٣				٠,٥١٠	٢٠	٠,٦٤٦			
٤					٢١	٠,٦٤٥			
٥					٢٢	٠,٦٨٥			
٦					٢٣				
٧				٠,٦٥٤	٢٤				
٨					٢٥	٠,٦٧٦			
٩					٢٦	٠,٦٤١			
١٠				٠,٤٥٤	٢٧	٠,٥٩٢			
١١		٠,٥٢٤			٢٨	٠,٦٥٣			
١٢		٠,٥٥٠			٢٩	٠,٦١١			
١٣		٠,٧٥٤			٣٠			٠,٦٠٩	
١٤		٠,٦١٨			٣١				
١٥		٠,٥٦٤			٣٢			٠,٦٥٣	
١٦					٣٣			٠,٧٨٩	
١٧		٠,٦٩٤			٣٤			٠,٨٠٠	

واعتمادًا على المحكات السابقة، تم حذف المفردات التي قل تشبعها عن ٠,٤، وكان عددها ١٠ مفردات (٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣١)، ويتضح من جدول (٣) أن كل مفردة مشبعة على عامل واحد فقط من العوامل الأربعة وبدرجة عالية فيما عدا المفردة رقم ١٩ فهي متشبعة على عاملين: العامل الأول بمعامل ارتباط قيمته ٠,٤٤٣ والعامل الثاني بمعامل ارتباط قيمته ٠,٤١٠ فقام الباحث بحذف هذه المفردة ولم يأخذ بمحك التشبع الأعلى للمفردة على العامل؛ رغبةً في الحصول على عوامل على درجة عالية من النقاء، وتراوحت قيم معامل الصدق العاملي ما بين ٠,٤٥٤ إلى ٠,٨٠٠. وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس ٢٣ مفردة بدلًا من ٣٤ مفردة وذلك بعد حذف ١١ مفردة (٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٣١).

وفيما يلي وصف للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي، والتي فسرت ٣٩,١٨٢% من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة بالنسبة للمقاييس في مجال العلوم النفسية:

العامل الأول: فسر هذا العامل ١٧,٦٦٢% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٨ مفردات يوضحها جدول (٤):

جدول (٤) (تشبعات مفردات العامل الأول من مقياس الابتكارية الانفعالية) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـع
٢٠	تساعدني مشاعري على تحقيق أهدافي في الحياة.	٠,٦٤٦
٢١	أعبر عن انفعالاتي بطريقة تُحَسِن علاقاتي مع الآخرين.	٠,٦٤٥
٢٢	أوظف انفعالاتي لتلبية احتياجاتي.	٠,٦٨٥
٢٥	يمكنني توظيف استجاباتي الانفعالية في حل مشكلاتي.	٠,٦٧٦
٢٦	توجهني ردود فعلي الانفعالية نحو التفكير والتعامل بإيجابية مع المواقف.	٠,٦٤١
٢٧	يمكنني اتخاذ القرارات الصائبة بناءً على فهمي لانفعالاتي.	٠,٥٩٢
٢٨	انفعالاتي لها دور كبير في نجاحي.	٠,٦٥٣
٢٩	انفعالاتي تجعلني أكثر توافقًا مع زملائي.	٠,٦١١

من خلال فحص هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول فائدة الانفعالات للفرد والمجتمع في تحقيق الأهداف، وتلبية الاحتياجات، وحل المشكلات، لذا يمكن تسمية هذا العامل (الفاعلية الانفعالية).

العامل الثاني: فسر هذا العامل ٩,٦٨٨% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٧ مفردات يوضحها جدول (٥):

جدول (٥) (تشبعات مفردات العامل الثاني من مقياس الابتكارية الانفعالية) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـع
١١	يمكنني إصدار عدداً كبيراً من الاستجابات الانفعالية المختلفة (الحزن، الفرح، الغضب) في آن واحد.	٠,٥٢٤
١٢	يمكنني التعبير عن انفعالاتي بطرق فريدة.	٠,٥٥٠
١٣	يمكنني إنتاج استجابات انفعالية غير مألوفة.	٠,٧٥٤
١٤	تتسم ردود أفعالي الانفعالية تجاه المواقف بالاختلاف والتفرد عن ردود أفعال الآخرين.	٠,٦١٨
١٥	أشعر أحيانًا بمشاعر وانفعالات ربما لم يشعر الآخرون بها.	٠,٥٦٤
١٧	لدي خبرات انفعالية غير معتادة أو خارجة عن المألوف.	٠,٦٩٤
١٨	أحيانًا يتجاوز تنوع ردود فعلي العاطفية قدرتي على وصف ما أشعر به.	٠,٥٤٩

وباستقراء هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية جديدة، وفريدة، وغير مألوفة مقارنة بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل (الجدة الانفعالية).

العامل الثالث: فسر هذا العامل ٦,٥٦٧% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٤ مفردات يوضحها جدول (٦):

جدول (٦) (تشبعات مفردات العامل الثالث من مقياس الابتكارية الانفعالية) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبع
٣٠	استجاباتي الانفعالية تعبر بصدق عما يدور داخلي.	٠,٦٠٩
٣٢	استجاباتي الانفعالية تعكس تجاربي الانفعالية الشخصية.	٠,٦٥٣
٣٣	تعكس ردود فعلي الانفعالية طبيعة شخصيتي.	٠,٧٨٩
٣٤	ردود فعلي الانفعالية تعكس قيمي وأفكاري ومعتقداتي.	٠,٨٠٠

وباستقراء هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول التعبير الصادق لاستجابة الفرد الانفعالية عن شخصيته وقيمه ومعتقداته وخبراته وما يدور داخله،؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (الأصالة الانفعالية).

العامل الرابع: فسر هذا العامل ٥,٢٦٥% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٤ مفردات يوضحها جدول (٧):

جدول (٧) (تشبعات مفردات العامل الرابع من مقياس الابتكارية الانفعالية) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـــع
١	أعي جيداً الأسباب التي تكمن وراء انفعالاتي.	٠,٧٠٥
٣	استخدم خبراتي الانفعالية السابقة في التعامل مع المواقف الانفعالية الجديدة.	٠,٥١٠
٧	أدرك مشاعري وانفعالاتي جيداً.	٠,٦٥٤
١٠	أفكر في كيفية تأثير ردود أفعالي العاطفية على الآخرين قبل صدورها.	٠,٤٥٤

وبفحص هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول إدراك الفرد لانفعالاته ووعيه بالأسباب الكامنة ورائها وقدرته على التعلم من خبراته الانفعالية؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ (الاستعداد الانفعالي).

بناءً على هذه النتائج يمكن القول بأن مقياس الابتكارية الانفعالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق؛ حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع ٢٣ مفردة (بقيم معامل صدق عاملي تراوحت بين ٠,٤٥٤ و ٠,٨٠٠) على أربعة عوامل تمثل المعايير أو المحكات الأربعة للابتكارية الانفعالية التي وضعها Averill، وهي: الفاعلية الانفعالية، والجدة الانفعالية، والأصالة الانفعالية، والاستعداد الانفعالي، وقد فسرت هذه العوامل ٣٩,١٨٢% من التباين الكلي.

وفي ضوء هذه النتائج فالبنية العاملية لمقياس الابتكارية الانفعالية تتكون من أربعة أبعاد، حيث أشارت نتائج التحليل العاملي إلى أن الأصالة والفعالية أبعاد مختلفة، وهو ما يتفق مع ما توصل إليه Averill and Thomas-Knowles (1991) في فكرتهما الأصلية عن الابتكارية الانفعالية، ولكنها تتعارض مع الدراسة اللاحقة لـ Averill (1999) التي تقترح بنية عاملية ثلاثية الأبعاد.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(شيرين محمد أحمد، ٢٠١٠)، و Martsksvishvili et al., (2017) بأن البنية العاملية للابتكارية الانفعالية تتكون من أربعة أبعاد وليس ثلاثة، وهم: الاستعداد الانفعالي، والجدة الانفعالية، والفاعلية الانفعالية، والأصالة الانفعالية.

- **صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي**

تم التحقق من صدق البناء الكامن أو صدق التكوين الفرضي لمقياس الابتكارية الانفعالية، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن لدى عينة التقنين (٢٠٠ طالب وطالبة) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة الأربعة: الفاعلية الانفعالية، والجدة الانفعالية، والأصالة الانفعالية، والاستعداد الانفعالي، تنتظم حول عامل كامن واحد يعبر عن الدرجة الكلية للمقياس وهو الابتكارية الانفعالية، وتم إجراء التحليل بواسطة برنامج AMOS وكانت النتائج كما في الشكل (١) التالي (مع ملاحظة كتابة المصطلحات في الشكل بصورة مختصرة؛ حيث لا يقبل برنامج AMOS وجود مسافة فاصلة بين الكلمات مثل "Emotional Creativity"):

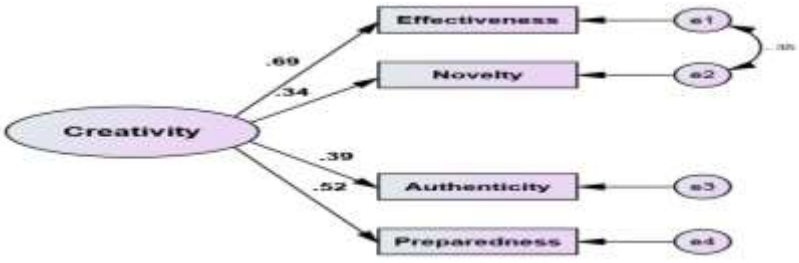

شكل (١) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج البنائي المفترض لمقياس الابتكارية الانفعالية

يلاحظ من خلال شكل (١) أن تشبعات العوامل المشاهدة على العامل الكامن بلغت ٠,٦٩ لبعد الفاعلية الانفعالية، و ٠,٣٤ لبعد الجدة الانفعالية، و ٠,٣٩ لبعد الأصالة الانفعالية، ٠,٥٢ لبعد

الاستعداد الانفعالي وجميعها تشبعات مقبولة ودالة إحصائيًا حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ لجميع التشبعات.

وقد حقق نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الابتكارية الانفعالية مؤشرات جودة مطابقة جيدة بعد إجراء تعديل على النموذج بإضافة ارتباط بين e1, e2 وكانت مؤشرات النموذج (P=0.392) 0.732 =CMIN/DF، و 0.998 =GFI، و 0.982 =AGFI، و 0.987 =NFI، و 0.923 =RFI، و 1 =IFI، و 1 =TLI، و 1 =CFI، ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح الجيدة للبيانات موضع الاختبار. ومن خلال هذه النتائج يتضح أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلًا آخرًا على صدق البناء العاملي لمقياس الابتكارية الانفعالية، وأن الابتكارية الانفعالية عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة.

ب) ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء الطلاب (٢٠٠ طالب وطالبة) على المقياس في صورته النهائية ٢٣ مفردة بطريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach وكانت النتائج كما في جدول (٨).

جدول (٨) معاملات ثبات الأداء على أبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية

البعد	عدد المفردات	معامل الثبات
الفاعلية الانفعالية	٨	٠,٨٢
الجدة الانفعالية	٧	٠,٧٤
الأصالة الانفعالية	٤	٠,٧٣
الاستعداد الانفعالي	٤	٠,٥٨
مقياس الابتكارية الانفعالية	٢٣	٠,٧٩

يتضح من جدول (٨) أن الأداء على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٥- الصورة النهائية لمقياس الابتكارية الانفعالية:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس الابتكارية الانفعالية بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويوضح جدول (٩) أبعاد المقياس، وأرقام مفردات كل بعد وعددها، والعدد الكلي لمفردات المقياس في صورته النهائية، ويوضح ملحق (١) الصورة النهائية للمقياس.

جدول (٩) أبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية وأرقام مفردات كل بعد وعددها

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الاستعداد الانفعالي	١، ٢، ٣، ٤	٤
الجدة الانفعالية	٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	٧
الفاعلية الانفعالية	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	٨
الأصالة الانفعالية	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣	٤
مقياس الابتكارية الانفعالية		٢٣

وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى الابتكارية الانفعالية، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس=٢٣ X ٥= ١١٥ درجة، بينما أقل درجة= ٢٣ X ١= ٢٣ درجة.

ج) مقياس المرونة المعرفية (إعداد الباحث)

١- الهدف من المقياس:

قياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

٢- مبررات إعداد المقياس:

نُدرة المقاييس الخاصة بالمرونة المعرفية ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ في البيئة العربية عامة والمصرية خاصة؛ فالدراسات السابقة العربية التي تناولت المرونة المعرفية اعتمدت الغالبية منها على تعريب مقياس Dennis and Wal (2010) للمرونة المعرفية، ومنها دراسة كل من: (علاء الدين عبد الحميد أيوب، ٢٠١١)، و(سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو، ٢٠١٦)، و(منار أحمد عبد الحوارات، ٢٠١٧)، و(عفاف متعب أحمد، ٢٠١٨).

ومنها الذي اعتمد على تعريب مقياس Martin and Rubin (1995) للمرونة المعرفية، كدراسة كل من: (نايفة قطامي، ٢٠٠٤)، و(غصون علاء جابر، ٢٠١٦)، و(محمد أحمد السعيد، ٢٠١٧)، و(صبحي عبد الفتاح الكافوري، مروة نشأت معوض، إيمان وجيه عبد الله، ٢٠١٩).

٣- خطوات إعداد المقياس:

أ) الإطلاع على الدراسات، والأطر النظرية العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة المرونة المعرفية.

ب) في ضوء الخطوة السابقة، اعتمد الباحث على نموذج Dennis and Wal (2010) في بنائه لمقياس المرونة المعرفية؛ وذلك لبعض المبررات والتي سبق ذكرها في الإطار النظري للبحث.

ج) صياغة التعريف الإجرائي للمرونة المعرفية، والتعريف الإجرائي لكل بُعد من بعديها، وهما: بعد التحكم، وبعد البدائل.

د) الإطلاع على المقاييس المتاحة للمرونة المعرفية كمقياس كل من: Martin and Rubin (1995)، وDennis and Wal (2010)، وصلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١)، وعيسى سلطان سلامة (٢٠١٥)، وعبد المنعم أحمد الدردير ومحمد عبد الهادي عبد السميع وأحمد عبد الرحمن أحمد (٢٠١٨).

هـ) في ضوء الخطوات السابقة تم صوغ (٢٠) مفردة في صورة عبارات تقريرية موزعة على بُعدي المقياس.

و) وُضِعت خمسة بدائل للاستجابة عن كل مفردة وفقًا لتدريج ليكرت، وهي: (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على أن تكون درجات البدائل: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، علمًا بأن جميع مفردات بُعد البدائل موجبة، أما مفردات بعد التحكم فجميعها سالبة، وتُعكس عندها الدرجة (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

ز) كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم.

ح) تطبيق المقياس على عينة التقنين للتحقق من توافر شروطه السيكومترية.

٤- التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس:

- **صدق التكوين الفرضي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي**

تم التحقق من صدق التكوين الفرضي للمقياس (صدق البناء) باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Construct Validity by Exploratory Factor Analysis بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principal Component، مع استخدام التدوير المائل بطريقة البروماكس Promax ولما كان الهدف هو استخراج عوامل تتصف بالاستقرار والنقاء؛ لذا اعتمد الباحث على المحكات التالية:

١- العامل الجوهري: وهو ما كان له جذر كامن ≤ ١

٢- محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل ≥ ٠,٤

٣- محك جوهرية العامل ≥ ٣ تشبعات جوهرية.

واعتمادًا على هذه المحكات تم الحصول على عاملين فقط فسرا ٤٧,٩٤٥% من التباين الكلي، ويوضح جدول (١٠) هذين العاملين وجذريهما الكامنين ونسبة تباينهما:

جدول (١٠) العوامل والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها ونسبة التباين التراكمية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين التي يفسرها العامل	نسبة التباين التراكمية
الأول	٦,٦٤٩	٣٣,٢٤٣٪	٣٣,٢٤٣٪
الثاني	٢,٩٤٠	١٤,٧٠١٪	٤٧,٩٤٥٪

ويوضح جدول (١١) تشبعات المفردات على العاملين بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٤ على النحو التالي:

جدول (١١) تشبعات المفردات على عاملي مقياس المرونة المعرفية بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٤ (ن= ٢٠٠)

المفردة	العامل (١)	العامل (٢)	المفردة	العامل (١)	العامل (٢)	المفردة	العامل (١)	العامل (٢)
١	٠,٨٠٦		٨	٠,٥٤٨		١٥		٠,٧٨٤
٢	٠,٨٠٩		٩	٠,٧٣٩		١٦		٠,٥٥٨
٣	٠,٨٠٨		١٠		٠,٥٧٩	١٧		٠,٥٦٩
٤	٠,٧٣٠		١١		٠,٦٢٢	١٨		٠,٧٤٣
٥	٠,٦٨١		١٢		٠,٤٦٠	١٩		٠,٧٦٨
٦	٠,٨٠٣		١٣		٠,٤٦٧	٢٠		٠,٦٧٦
٧	٠,٧٣٣		١٤		٠,٦١٧			

يتضح من جدول (١١) أن جميع المفردات معامل تشبعها أعلى من ٠,٤٠ ولم يتم حذف أية مفردة، كما يُلاحظ أن كل مفردة متشبعة على عامل واحد فقط من العاملين، فالمفردات من المفردة رقم ١ إلى المفردة رقم ٩ متشبعة على العامل الأول، وتراوح معامل الصدق العاملي لها بين ٠,٥٤٨ و ٠,٨٠٩، والمفردات من المفردة رقم ١٠ إلى المفردة رقم ٢٠ متشبعة على العامل الثاني، وتراوح معامل الصدق العاملي لها بين ٠,٤٦٠ و ٠,٧٨٤ وتشير هذه النتائج إلى صدق المفردات وصدق البنية العاملية للمقياس، وأن هذه البنية على درجة عالية من النقاء.

وفيما يلي وصف للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي، والتي فسرت ٤٧,٩٤٥% من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة بالنسبة للمقاييس في مجال العلوم النفسية:

العامل الأول: فسر هذا العامل ٣٣,٢٤٣% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٩ مفردات يوضحها جدول (١٢):

جدول (١٢) (تشبعات مفردات العامل الأول من مقياس المرونة المعرفية) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـع
١	أشعر أنني لا استطيع اتخاذ القرارات في المواقف الصعبة.	٠,٨٠٦
٢	أشعر بفقدان القدرة على السيطرة عند مواجهة المواقف الصعبة.	٠,٨٠٩
٣	يصعب علي التعايش مع المواقف الصعبة التي تواجهني.	٠,٨٠٨
٤	أنظر للمواقف التي تواجهني على أنها مشكلات مستحيلة الحل.	٠,٧٣٠
٥	أتجنب المواقف الجديدة وغير العادية.	٠,٦٨١
٦	أواجه صعوبة كبيرة في التعامل مع الضغوط التي تواجهني.	٠,٨٠٣
٧	تزعجني الظروف الطارئة التي تواجهني في المواقف المختلفة.	٠,٧٣٣
٨	يصعب عليّ تغيير وجهتي الذهنية حول المشكلة التي تواجهني.	٠,٥٤٨
٩	أجد صعوبة في استخدام معرفتي حول موضوع معين في مواقف الحياة الحقيقية.	٠,٧٣٩

من خلال فحص هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول الميل إلى تصور المواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم، لذا يمكن تسمية هذا العامل (التحكم).

العامل الثاني: فسر هذا العامل ١٤,٧٠١% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ١١ مفردة يوضحها جدول (١٣):

جدول (١٣) (تشبعات مفردات العامل الثاني من مقياس المرونة المعرفية) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـع
١٠	أنظر إلى المواقف الصعبة من زوايا مختلفة.	٠,٥٧٩
١١	أفكر في أكثر من طريقة لحل المشكلة الصعبة التي تواجهني.	٠,٦٢٢
١٢	أمتلك العديد من الخيارات حول السلوك الذي يجب أن أقوم به في المواقف المختلفة.	٠,٤٦٠
١٣	أستطيع التصرف بشكل مناسب في كل موقف يواجهني.	٠,٤٦٧
١٤	استخدم العديد من الأفكار غير التقليدية لحل أية مشكلة تواجهني.	٠,٦١٧
١٥	لدي القدرة على إدراك التفسيرات البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة.	٠,٧٨٤
١٦	أحاول التفكير في الأشياء من وجهة نظر الآخرين.	٠,٥٥٨
١٧	يمكنني تعديل سلوكي بناءً على متطلبات الموقف الذي يواجهني.	٠,٥٦٩
١٨	أجهز حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.	٠,٧٤٣
١٩	أراعي الاختيارات أو البدائل المتعددة المتاحة للحل قبل الاستجابة في المواقف الصعبة.	٠,٧٦٨
٢٠	يمكنني إيجاد حلول عملية قابلة للتطبيق لمشاكل تبدو غير قابلة للحل.	٠,٦٧٦

وباستقراء هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول قدرة الفرد على إدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، والقدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل (البدائل).

بناءً على هذه النتائج يمكن القول بأن مقياس المرونة المعرفية يتمتع بدرجة عالية من الصدق؛ حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع ٢٠ مفردة (بقيم معامل صدق عاملي تراوحت بين ٠,٤٦٠ و ٠,٨٠٩) على عاملين: التحكم، والبدائل، وهما نفس العاملين اللذين توصل إليهما Dennis and Wal (2010) عند تحققهما من صدق قائمتهما للمرونة المعرفية، وقد فسر هذان العاملان ٤٧,٩٤٥% من التباين الكلي.

- **صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي**

تم التحقق من صدق البناء الكامن أو صدق التكوين الفرضي لمقياس المرونة المعرفية، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن لدى عينة التقنين (٢٠٠ طالب وطالبة) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، حيث تم افتراض أن العاملين المشاهدين: التحكم، والبدائل، ينتظمان حول عامل كامن واحد يعبر عن الدرجة الكلية للمقياس وهو المرونة المعرفية، وتم إجراء التحليل بواسطة برنامج AMOS وكانت النتائج كما في الشكل (٢) التالي:

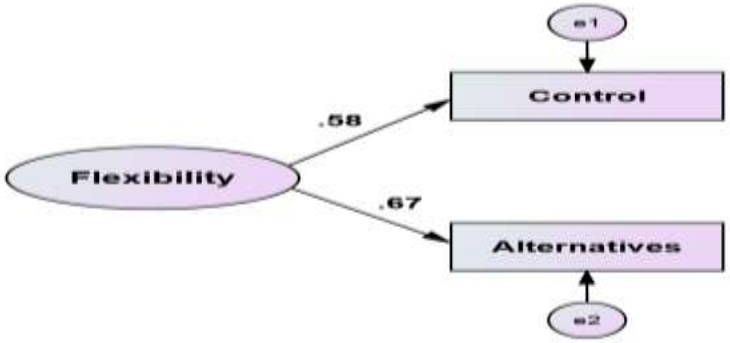

شكل (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج البنائي المفترض لمقياس المرونة المعرفية

يلاحظ من خلال شكل (٢) أن تشبعات العاملين المشاهدين على العامل الكامن بلغت ٠,٥٨لعامل التحكم، و٠,٦٧ لعامل البدائل، وجميعها تشبعات مقبولة، وقد حقق نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس المرونة المعرفية مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشرات النموذج GFI= 1.00، و NFI= 1.00، و IFI= 1.00، و CFI= 1.00، ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات

حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح الجيدة للبيانات موضع الاختبار. ومن خلال هذه النتائج يتضح أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلًا آخرًا على صدق البناء العاملي لمقياس المرونة المعرفية، وأن المرونة المعرفية عبارة عن عامل كامن واحد ينتظم حوله عاملان.

د) ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء الطلاب (٢٠٠ طالب وطالبة) على المقياس في صورته النهائية ٢٠ مفردة بطريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach، وبلغت قيمة معامل ثبات البعد الأول (التحكم) ٠,٨٩٤، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الثاني (البدائل) ٠,٨٥٠، وبلغت للمقياس ككل ٠,٨٩٠، وتشير هذه النتائج إلى أن الأداء على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٥- الصورة النهائية لمقياس المرونة المعرفية:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس المرونة المعرفية بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويوضح جدول (١٤) أبعاد المقياس، وأرقام مفردات كل بعد وعددها، والعدد الكلي لمفردات المقياس في صورته النهائية، ويوضح ملحق (٢) الصورة النهائية للمقياس.

جدول (١٤) أبعاد مقياس المرونة المعرفية وأرقام مفردات كل بعد وعددها

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
التحكم	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩	٩
البدائل	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١١
مقياس المرونة المعرفية		٢٠

وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى المرونة المعرفية، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس= ٢٠ X ٥= ١٠٠ درجة، بينما أقل درجة= ٢٠ X ١= ٢٠ درجة.

هـ) مقياس أساليب اتخاذ القرار (إعداد الباحث)

١- الهدف من المقياس:

قياس مستوى كل أسلوب من أساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة وتعرف الأسلوب المعتاد عليه لديهم.

٢- مـــبررات إعـــداد المقيـــاس:

نُدرة المقاييس الخاصة بأساليب اتخاذ القرار ـ في حدود اطلاعات الباحث ـ في البيئة العربية عامة والمصرية خاصة؛ فغالبية الدراسات العربية المتعلقة باتخاذ القرار تناولت مهارات اتخاذ القرار، أو اتخاذ القرار كعامل عام، وعدد قليل منها تناول أساليب اتخاذ القرار؛ وهذا العدد القليل اعتمد على تعريب مقياس Scott and Bruce (1995)، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (محمد حسانين محمد، ٢٠٠٧)، و(نبيلة عبد الرؤوف شراب، ٢٠١١)، و(كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧)، و(محمد عبد العزيز نور الدين، ٢٠١٧)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٨).

٣- خطـــوات إعـــداد المقيـــاس:

أ) الإطـلاع علـى الدراسـات، والأطـر النظريـة العربيـة والأجنبيـة التـي اهتمـت بدراسـة أساليب اتخاذ القرار.

ب) فـي ضـوء الخطـوة السـابقة، اعتمـد الباحـث علـى أسـاليب اتخـاذ القـرار التـي حـددها نمـوذج Scotte and Bruce (1995) فـي بنائـه لمقيـاس أسـاليب اتخـاذ القرار؛ حيـث تـم التحقـق مـن هـذا النمـوذج والاعتمـاد عليـه فـي غالبيـة الدراسـات العربيـة التي تناولت أساليب اتخاذ القرار.

ج) صـياغة التعريـف الإجرائـي لكـل أسـلوب مـن أسـاليب اتخـاذ القـرار الخمسـة، وهـي: الأسـلوب العقلانـي، والأسـلوب الحدسـي، والأسـلوب الاعتمـادي، والأسـلوب التجنبـي، والأسلوب العفوي.

د) الإطـلاع علـى المقـاييس المتاحـة لأسـاليب اتخـاذ القـرار كمقيـاس كـل مـن: Scotte and Bruce (1995)، وسلطان غالب الديحاني (٢٠١٣).

ومقياس مهارات اتخاذ القرار لـعبد الله بن علي التمام (٢٠١٩)، ومقياس اتخاذ القرار لكل من: وأسماء فتحي لطفي، وحنان فوزي أبو العلا (٢٠١٥)، وبشرى أحمد جاسم (٢٠١٧)، ومنيرة محمود الشرمان، وابتسام فارس مشاقبة (٢٠١٧)، ودعاء علي عارف (٢٠١٨)، ومحمد علي الصالح (٢٠١٨).

هـ) فـي ضـوء الخطـوات السـابقة تـم صـوغ (٢٩) مفـردة فـي صـورة عبـارات تقريريـة موزعة على خمسة أبعاد تمثل أساليب اتخاذ القرار الخمسة.

و) وُضِعت خمسة بدائل للاستجابة عن كل مفردة وفقًا لتدريج ليكرت، وهي: (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) على أن تكون درجات البدائل: (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

ز) كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم.

ح) تطبيق المقياس على عينة التقنين للتحقق من توافر شروطه السيكومترية.

٤- التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس:

- **صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي**

تم التحقق من صدق التكوين الفرضي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Construct Validity by Exploratory Factor Analysis بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principal Component، مع استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax ولما كان الهدف هو استخراج عوامل تتصف بالاستقرار والنقاء؛ لذا اعتمد الباحث على المحكات التالية:

١- العامل الجوهري: وهو ما كان له جذر كامن ≥ ١

٢- محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل ≥ ٠,٤

٣- محك جوهرية العامل ≥ ٣ تشبعات جوهرية.

واعتمادًا على هذه المحكات تم الحصول على ٥ عوامل فسرت ٥٦,١٨٩% من التباين الكلي، ويوضح جدول (١٥) هذه العوامل والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها:

جدول (١٥) العوامل والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها ونسبة التباين التراكمية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين التي يفسرها العامل	نسبة التباين التراكمية
الأول	٦,٠٦٥	٢٠,٩١٢٪	٢٠,٩١٢٪
الثاني	٤,٣٣٣	١٤,٩٤١٪	٣٥,٨٥٣٪
الثالث	٢,٥٦٤	٨,٨٤٢٪	٤٤,٦٩٥٪
الرابع	١,٨٤١	٦,٣٥٠٪	٥١,٠٤٥٪
الخامس	١,٤٩٢	٥,١٤٤٪	٥٦,١٨٩٪

ويوضح جدول (١٦) تشبعات المفردات على العوامل الخمسة بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٤ على النحو التالي:

جدول (١٦) تشبعات المفردات على العوامل الخمسة لأساليب اتخاذ القرار بعد حذف التشبعات الأقل من ٠,٤٠ (ن= ٢٠٠)

المفردة	العامل (١)	العامل (٢)	العامل (٣)	العامل (٤)	العامل (٥)	المفردة	العامل (١)	العامل (٢)	العامل (٣)	العامل (٤)	العامل (٥)
١		٠,٧٨				١٦			٠,٧٨		
٢		٠,٧٧				١٧			٠,٨٦		
٣		٠,٧٩				١٨			٠,٨٥		
٤		٠,٦٥				١٩			٠,٨٦		
٥		٠,٧٩				٢٠				٠,٦٩	
٦		٠,٥٧				٢١				٠,٦٤	
٧		٠,٤٨				٢٢				٠,٨١	
٨					٠,٥٩	٢٣				٠,٧٨	
٩					٠,٦٣	٢٤				٠,٧١	
١٠					٠,٧٩	٢٥	٠,٦٣				
١١	٠,٤٩					٢٦	٠,٨٢				
١٢					٠,٥٨	٢٧	٠,٧٧				
١٣	٠,٤٢					٢٨	٠,٧٦				
١٤						٢٩	٠,٨٣				
١٥											

واعتمادًا على المحكات السابقة، تم حذف المفردات التي قل تشبعها عن ٠,٤، وكان عددها ٢ مفردة (رقم ١٤، ورقم ١٥) ويتضح من جدول (١٦) أن كل مفردة متشبعة على عامل واحد فقط من العوامل الخمسة، وتراوح معامل الصدق العاملي للمفردات بين ٠,٤٢ و ٠,٨٦، وتشير هذه النتائج إلى صدق المفردات وصدق البنية العاملية للمقياس، وأن هذه البنية على درجة عالية من النقاء.

وفيما يلي وصف للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي، والتي فسرت ٥٦,١٨٩% من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة بالنسبة للمقاييس في مجال العلوم النفسية:

العامل الأول: فسر هذا العامل ٢٠,٩١٢% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٧ مفردات يوضحها جدول (١٧):

جدول (١٧) (تشبعات مفردات العامل الأول من مقياس أساليب اتخاذ القرار) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـــع
١١	اتخذ قراراتي اعتماداً على البديهية.	٠,٤٩
١٣	اتخذ القرارات التي أعتقد أنها صحيحة بصرف النظر عن السبب المنطقي وراء اتخاذها.	٠,٤٢
٢٥	اتخذ قراراتي بصورة مفاجئة.	٠,٦٣
٢٦	أتخذ قراراتي بصورة سريعة.	٠,٨٢
٢٧	بمجرد تعرضي لموقف ما فإنني أتخذ القرار بشأنه في نفس الوقت.	٠,٧٧
٢٨	أتخذ قراراتي تجاه أي موقف في أية حالة أكون عليها (غضب، فرح، حزن).	٠,٧٦
٢٩	قراراتي وليدة اللحظة.	٠,٨٣

من خلال فحص هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول سرعة الفرد في اتخاذ القرار؛ واتخاذه للقرار بصورة فورية وليدة اللحظة، لذا يمكن تسمية هذا العامل (الأسلوب العفوي أو التلقائي لاتخاذ القرار).

العامل الثاني: فسر هذا العامل ١٤,٩٤١% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٧ مفردات يوضحها جدول (١٨):

جدول (١٨) (تشبعات مفردات العامل الثاني من مقياس أساليب اتخاذ القرار) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـــع
١	أتخذ قراراتي بناءً على دراسة الموقف وتحليله.	٠,٧٨
٢	أقيم البدائل الممكنة لحل الموقف قبل اتخاذي القرار ببديل معين للحل.	٠,٧٧
٣	أتخذ قراراتي بطريقة منطقية ومرتبة.	٠,٧٩
٤	أفكر في النتائج المترتبة على قراري قبل اتخاذه.	٠,٦٥
٥	أبحث إمكانية تنفيذ قراري قبل اتخاذه.	٠,٧٩
٦	أتخذ قراراتي بتريث وتروي.	٠,٥٧
٧	أحرص على اختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار تجاه بعض المواقف.	٠,٤٨

وباستقراء هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول المنطقية في تناول الموقف أو المشكلة وجمع معلومات عنها، ومعرفة كل البدائل المتاحة، وتقييمها لاتخاذ القرار؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل (الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرار).

العامل الثالث: فسر هذا العامل ٨,٨٤٢% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٤ مفردات يوضحها جدول (١٩):

جدول (١٩) (تشبعات مفردات العامل الثالث من مقياس أساليب اتخاذ القرار) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـــع
١٦	أرغب في التوجيه الصحيح من الآخرين عند اتخاذ قرارات مصيرية.	٠,٧٨
١٧	أحرص على مشاركة الآخرين لي في القرارات التي أتخذها.	٠,٨٦
١٨	استمع لنصائح الآخرين عند اتخاذي قراراً مهماً.	٠,٨٥
١٩	أبحث عن مشورة ذوي العلاقة لمساعدتي في اتخاذ القرار.	٠,٨٦

وباستقراء هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول اعتماد الفرد على آراء الآخرين ونصائحهم وتوجيههم عند اتخاذه للقرارات؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (الأسلوب الاعتمادي في اتخاذ القرار).

العامـل الرابـع: فسر هذا العامل ٦,٣٥٠% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٥ مفردات يوضحها جدول (٢٠):

جدول (٢٠) (تشبعات مفردات العامل الرابع من مقياس أساليب اتخاذ القرار) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبـــع
٢٠	أتجنب اتخاذ قرارات معينة خوفًا من تحمل المسئولية.	٠,٦٩
٢١	أتجنب اتخاذ قرارات مهمة، ولكن إذا وقعت تحت ضغوط كبيرة، فإني أتخذها.	٠,٦٤
٢٢	أميل إلى المماطلة عندما أكون بصدد اتخاذ قرارات مهمة.	٠,٨١
٢٣	أتهرب من اتخاذ القرارات التي تضعني في موقف حرج مع الآخرين.	٠,٧٨
٢٤	أرجئ (أؤجل) اتخاذ القرارات الخاصة بأمر ما كلما كان ذلك ممكنًا.	٠,٧١

وبفحص هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول تجنب الفرد أو تأجيله لاتخاذ القرار كلما كان ذلك ممكنًا؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ (الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار).

العامل الخامس: فسر هذا العامل ٥,١٤٤% من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٤ مفردات يوضحها جدول (٢١):

جدول (٢١) (تشبعات مفردات العامل الخامس من مقياس أساليب اتخاذ القرار) (ن= ٢٠٠)

م	المفـــــــردات	التشبع
٨	أتخذ القرار الذي يحقق أهدافي أو يلبي احتياجاتي.	٠,٥٩
٩	أستفيد من أخطاء قراراتي السابقة عند اتخاذ أي قرار جديد.	٠,٦٣
١٠	اتخذ القرارات التي أشعر تجاهها بالارتياح.	٠,٧٩
١٢	اتخذ قراراتي اعتماداً على خبراتي الشخصية.	٠,٥٩

وبفحص هذه المفردات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول اتخاذ الفرد للقرار بناءً على خبراته الشخصية ومشاعره وإحساسه بصحة القرار؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ (الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار).

بناءً على هذه النتائج يمكن القول بأن مقياس أساليب اتخاذ القرار يتمتع بدرجة عالية من الصدق؛ حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع ٢٧ مفردة (بقيم معامل صدق عاملي تراوحت بين ٠,٤٢ و ٠,٨٦) على خمسة عوامل تمثل الأساليب الخمسة لاتخاذ القرار التي وضعها Scotte and Bruce (1995) وهي الأسلوب: العقلاني، والحدسي، والاعتمادي، والتجنبي، والعفوي، وقد فسرت هذه العوامل ٥٦,١٨٩% من التباين الكلي، وهي أعلى من نسبة التباين التي فسرتها العوامل في مقياس Scotte and Bruce حيث فسرت ٤٥% من التباين الكلي فقط.

- **صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي**

تم التحقق من صدق البناء الكامن أو صدق التكوين الفرضي لمقياس أساليب اتخاذ القرار، عن طريق اختبار نموذج العوامل الخمسة الكامنة لدى عينة التقنين (٢٠٠ طالب وطالبة) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، حيث تم افتراض أن الـ ٢٧ مفردة تنتظم حول خمسة عوامل كامنة هي: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب التجنبي, وتم إجراء التحليل بواسطة برنامج AMOS وكانت النتائج كما في الشكل (٣) التالي:

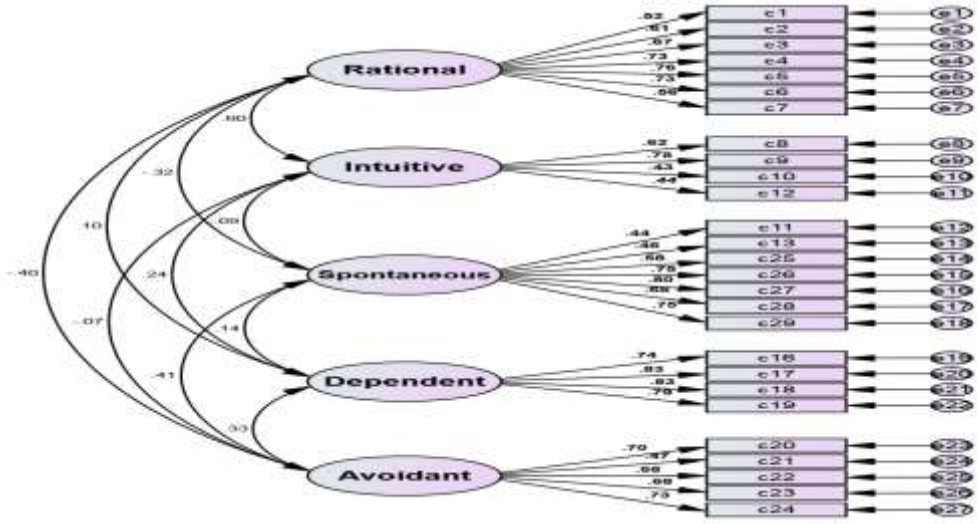

شكل (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج البنائي المفترض لمقياس أساليب اتخاذ القرار

يُلاحظ من خلال شكل (٣) أن تشبعات المفردات على العوامل الخمسة الكامنة تراوحت بين ٠,٥٢ إلى ٠,٧٦ على العامل الأول (الأسلوب العقلاني)، وبين ٠,٤٣ إلى ٠,٧٥ على العامل الثاني (الأسلوب الحدسي)، وبين ٠,٤٤ إلى ٠,٨٠ على العامل الثالث (الأسلوب العفوي)، وبين ٠,٧٤ إلى ٠,٨٣ على العامل الرابع (الأسلوب الاعتمادي)، وبين ٠,٤٧ إلى ٠,٧٣ على العامل الخامس (الأسلوب التجنبي) وجميعها تشبعات مقبولة، حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائيًا لجميع التشبعات عند مستوى ٠,٠٠١ وقد حقق نموذج العوامل الخمسة الكامنة لمقياس أساليب اتخاذ القرار مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشرات النموذج (5-0) CMIN/DF= 1.9، و GFI= 0.82، و AGFI= 0.78، و NFI= 0.75، و RFI= 0.72، و IFI= 0.86، و TLI= 0.84، و CFI= 0.86، و RMR= 0.057، RMSEA= 0.068 ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح الجيدة للبيانات موضع الاختبار. ومن خلال هذه النتائج يتضح أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلًا آخرًا على صدق البناء العاملي لمقياس أساليب اتخاذ القرار، وأنه عبارة عن خمسة عوامل كامنة تنتظم حولها ٢٧ مفردة.

و) ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء الطلاب (٢٠٠ طالب وطالبة) على المقياس في صورته النهائية ٢٧ مفردة بطريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach وكانت النتائج كما في جدول (٢٢).

جدول (٢٢) معاملات ثبات الأداء على أبعاد مقياس أساليب اتخاذ القرار

البعد	عدد المفردات	معامل الثبات	البعد	عدد المفردات	معامل الثبات
الأسلوب العفوي	٧	٠,٨٢٦	الأسلوب التجنبي	٥	٠,٧٩٠
الأسلوب العقلاني	٧	٠,٨٤٣	الأسلوب الحدسي	٤	٠,٦٦١
الأسلوب الاعتمادي	٤	٠,٨٧٢			

يتضح من جدول (٢٢) أن الأداء على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٥- الصورة النهائية لمقياس أساليب اتخاذ القرار:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس أساليب اتخاذ القرار بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويوضح جدول (٢٣) أبعاد المقياس، وأرقام مفردات كل بعد وعددها، ويوضح ملحق (٣) الصورة النهائية للمقياس.

جدول (٢٣) أبعاد مقياس أساليب اتخاذ القرار وأرقام مفردات كل بعد وعددها

البعـــــد	أرقـــــام المفـــــردات	عـــدد المفـــردات
الأسلوب العقلاني	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧	٧
الأسلوب الحدسي	٨، ٩، ١٠، ١١	٤
الأسلوب العفوي	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٧
الأسلوب الاعتمادي	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	٤
الأسلوب التجنبي	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	٥

والمقياس ليس له درجة كلية وتشير الدرجة المرتفعة على كل مقياس فرعي (كل أسلوب من أساليب اتخاذ القرار) إلى أن هذا الأسلوب هو الطريقة المتبعة لاتخاذ القرار لدى الطالب.

منهـــج البحـــث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكشف العلاقات السببية بين متغيرات البحث، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ تحقيقًا لأهداف البحث.

إجـــراءات التطبيـــق:

اتبع الباحث الإجراءات التالية لتطبيق أدوات البحث على عينة البحث الأساسية، وتفريغ الدرجات ومعالجتها إحصائيًا للتحقق من فروض البحث:

أ) تطبيق أدوات البحث: مقياس الابتكارية الانفعالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار على أفراد عينة البحث الأساسية في آن واحد.

ب) تصحيح استجابات أفراد العينة (٥٨٧) طالبًا وطالبة على الثلاثة مقاييس وفقًا لمفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس.

ج) تفريغ درجات الطلاب عينة البحث على برنامج SPSS بحيث يكون لكل طالب وطالبة في العينة ٧٠ درجة على الـ ٧٠ مفردة الممثلين للمقاييس الثلاثة؛ تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث.

د) تفريغ البيانات الاسمية لكل فرد في العينة نوعه (ذكر- أنثى)، وتخصصه (أدبي- علمي) وفقًا للكود الخاص بذلك، ذكر (١)، وأنثى (٢)، وعلمي (٣)، وأدبي (٤)، وتم تعريف البرنامج بهذه الأكواد لتيسير عملية المعالجة الإحصائية.

المعـــالجـــة الإحصـــائيـــة للبحـــث:

للتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ) لمعالجة الفرض الأول والخاص بتعرف أكثر أساليب اتخاذ القرار استخدامًا من قِبَل الطلاب تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

ب) لمعالجة الفرض الثاني والخاص بتعرف طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

ج) لمعالجة الفرض الثالث والخاص بالتحقق من مدى إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الابتكارية الانفعالية (كمتغير مستقل) وأساليب اتخاذ القرار (كمتغيرات تابعة) والمرونة المعرفية (كمتغير وسيط) تم استخدام أسلوب تحليل المسار.

د) لمعالجة الفرض الرابع الخاص بالتحقق من تأثير النوع (ذكور وإناث) في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

هـ) لمعالجة الفرض الخامس الخاص بالتحقق من تأثير التخصص (علمي وأدبي) في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

و) لمعالجة الفرض السادس الخاص بالتحقق من تأثير النوع (ذكور وإناث) على التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي المفترض، تم استخدام أسلوب تحليل المسار واختبار Z لفيشر.

ز) لمعالجة الفرض السابع الخاص بالتحقق من تأثير التخصص (علمي وأدبي) على التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي المفترض، تم استخدام أسلوب تحليل المسار واختبار Z لفيشر.

نتـــائـــج البحـــث وتفســـيرهـــا:

الفـــرض الأول:

تختلف الأساليب الشائعة لاتخاذ القرار بين طلاب عينة البحث حيث يسود الأسلوب الحدسي.

وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لطلاب عينة البحث الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي ولطلاب عينة البحث الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي، وذلك في كل أسلوب من أساليب اتخاذ القرار، علمًا بأن المتوسط الفرضي هو حاصل ضرب عدد مفردات الأسلوب في الدرجة المحايدة (٣) لتدريج ليكرت الخماسي، والنتائج يوضحها جدول (٢٤):

جدول (٢٤) التكرارات والنسب المئوية لدرجات عينة البحث الأساسية على أساليب اتخاذ القرار الخمسة وفقا لقيمة المتوسط الفرضي لكل أسلوب (ن=٥٨٧)

المتغير	العدد الكلي	المتوسط الفرضي	أقل من المتوسط الفرضي		أعلى من المتوسط الفرضي		الترتيب
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	
الأسلوب العقلاني	٥٨٧	٢١	٣٤	٥,٨٪	٥٣٣	٩٠,٨٪	الثاني
الأسلوب الحدسي	٥٨٧	١٢	١٠	١,٧٪	٥٥٧	٩٤,٨٪	الأول
الأسلوب العفوي	٥٨٧	٢١	٣٠٠	٥١٪	٢٣٠	٣٩,٢٪	الخامس
الأسلوب الاعتمادي	٥٨٧	١٢	٧٢	١٢,٢٪	٤٤٥	٧٥,٨٪	الثالث
الأسلوب التجنبي	٥٨٧	١٥	٢٥٥	٤٣,٤٪	٢٥٠	٤٢,٦٪	الرابع

يتضح من جدول (٢٤) أن هناك اختلاف بين أساليب اتخاذ القرار من حيث درجة شيوعها واستخدامها بين طلاب عينة البحث، وأن أكثرها شيوعًا لديهم هو الأسلوب الحدسي، يليه الأسلوب العقلاني، ثم الأسلوب الاعتمادي، ثم التجنبي، ويأتي في نهاية الترتيب الأسلوب العفوي.

وقد يرجع شيوع الأسلوب الحدسي في اتخاذ القرار واحتلاله للترتيب الأول من حيث درجة الاستخدام لدى الطلاب إلى كثرة عدد الإناث مقارنة بعدد الذكور في جميع كليات الجامعة وخاصة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن ثم كثرة عددهم بعينة هذا البحث مقارنة بعدد الذكور، والأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار يعتمد على مشاعر الفرد وانفعالاته ومدى ارتياحه وإحساسه بصحة القرار؛ وبطبيعة الإناث يغلب عليها الجانب العاطفي في التفكير واتخاذ القرار، ومن ثم كان الأسلوب الحدسي هو الأسلوب الأكثر شيوعًا لدى عينة البحث.

وقد يرجع ذلك أيضًا إلى افتقار الطلاب للمهارات والخبرات الحياتية وإلى الوعي والنضج العقلي والاجتماعي، وبالتالي فإنهم يضطرون إلى الاعتماد على مشاعرهم وعواطفهم وإحساساتهم الباطنية في المقام الأول عند اتخاذهم للقرارات (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢، ١٤٤-١٤٥).

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢) حيث توصلت إلى أن أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعًا بين الطلاب على الترتيب: الأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب العقلاني، والأسلوب التجنبي، والأسلوب العفوي.

الفـــرض الثـــانـــي:

يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب عينة البحث.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والنتائج يوضحها جدول (٢٥)

جدول (٢٥) قيم معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

المتغير	المرونة المعرفية	الأسلوب العقلاني	الأسلوب الحدسي	الأسلوب العفوي	الأسلوب الاعتمادي	الأسلوب التجنبي
الابتكارية	٠,٣٤٦**	٠,٤٢٠**	٠,٣٦٧**	٠,١٠٢*	٠,١٠٣*	-٠,١٦١**
المرونة	١,٠٠	٠,٦٠٩**	٠,٣٩٨**	-٠,٢١١**	-٠,٠٢٢	-٠,٥٣٣**

*** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥/ ** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (٢٥) ما يلي:

أ) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية.

ب) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني عند مستوى دلالة ٠,٠١، والأسلوب الحدسي عند مستوى دلالة ٠,٠١، والأسلوب العفوي عند مستوى دلالة ٠,٠٥، والأسلوب الاعتمادي عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ج) وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب التجنبي.

د) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.

هـ) وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي.

و) عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المرونة المعرفية والأسلوب الاعتمادي.

الفـــرض الثـــالـــث:

يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الابتكارية الانفعالية (كمتغير مستقل) وأساليب اتخاذ القرار (كمتغيرات تابعة) والمرونة المعرفية (كمتغير وسيط) لدى طلاب عينة البحث.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث ـ في ضوء نتائج الفرض الثاني من هذا البحث وفي ضوء نتائج الدراسات التي أشارت إلى إمكانية وجود علاقة بين متغيرات البحث الحالي ـ ببناء نموذج سببي افتراضي للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية (كمتغير مستقل) وأساليب اتخاذ القرار (كمتغيرات تابعة) والمرونة المعرفية (كمتغير وسيط)، كما في شكل (٤) وللتحقق من مدى مطابقة هذا النموذج المقترح مع بيانات البحث الحالي، تم إجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis بواسطة برنامج Amos واعتمادًا على مؤشرات جودة المطابقة التي يقل اعتمادها على حجم العينة كانت النتائج كما يلي:

أ) التأثيرات البنائية السببية المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار، والتأثير البنائي السببي المباشر للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، والنتائج موضحة بنفس الشكل (٤) ويوضح جدول (٢٦) نتائج التحليل: قيم معاملات المسار ومستوى دلالتها الإحصائية (التطبيقية).

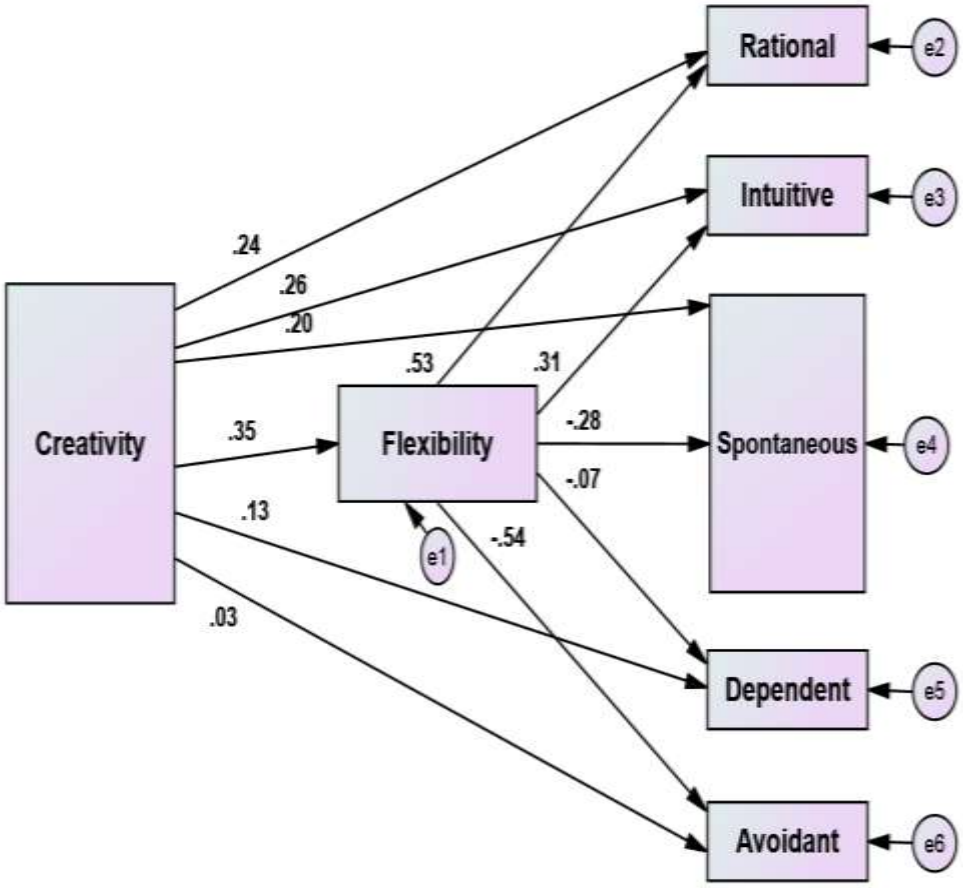

شكل (٤) المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث، وقيم معاملات المسار

جدول (٢٦) قيم التأثيرات المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار

المســـــــار	نوع التأثير	قيمة التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	موجب مباشر	٠,٣٤٦	٠,٠٤٦	٨,٩١٨	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٢٣٨	٠,٠١٥	٧,١٠١	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٢٦١	٠,٠١٠	٦,٦٩٦	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العفوي	موجب مباشر	٠,٢٠٠	٠,٠٢٢	٤,٧٣٠	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,١٢٦	٠,٠١٥	٢,٨٧٥	٠,٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	موجب مباشر	٠,٠٢٧	٠,٠١٥	٠,٧١٥	٠,٤٧٥	غير دال
المرونة على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٥٢٧	٠,٠١٣	١٥,٧٢٩	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٣٠٨	٠,٠٠٨	٧,٩٠٣	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب العفوي	سالب مباشر	-٠,٢٨١	٠,٠١٩	-٦,٦٥٣	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	سالب مباشر	-٠,٠٦٥	٠,٠١٣	-١,٤٩٢	٠,١٣٦	غير دال
المرونة على الأسلوب التجنبي	سالب مباشر	-٠,٥٤٢	٠,٠١٣	-١٤,٥٧	٠,٠٠١	دال

يتضح من شكل (٤) وجدول (٢٦) ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب العفوي.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.
- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.

ب) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي السببي المفترض للعلاقات بين متغيرات البحث.

حقق النموذج البنائي للعلاقات السببية بين متغيرات البحث مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشرات النموذج (5-0) CMIN/DF= 3.950، و GFI= 0.971، و AGFI= 0.883، و NFI= 0.939، و RFI= 0.816، و IFI= 0.945، و TLI= 0.833، و CFI=

0.944، ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح (الافتراضي) الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

ج) المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار.

يمكن صوغ المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار والموضحة بالشكل (٤)، والجدول (٢٦) على النحو التالي:

المرونة المعرفية= (٠,٣٥) ابتكارية انفعالية.

الأسلوب العقلاني= (٠,٢٤) ابتكارية انفعالية + (٠,٥٣) مرونة معرفية

الأسلوب الحدسي= (٠,٢٦) ابتكارية انفعالية + (٠,٣١) مرونة معرفية

الأسلوب العفوي= (٠,٢٠) ابتكارية انفعالية – (٠,٢٨) مرونة معرفية

الأسلوب الاعتمادي= (٠,١٣) ابتكارية انفعالية

الأسلوب التجنبي= (– ٠,٥٤) مرونة معرفية

د) التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية.

وللكشف عن هذه التأثيرات تم الكشف عما إذا كانت المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار، عن طريق إجراء تحليل التوسط؛ وذلك لتقدير قيم التأثيرات غير المباشرة بين المتغيرات، وفحص مستوى دلالتها الإحصائية باستخدام أسلوب توليد العينات المتتالية Bootstrapping، ويوضح جدول (٢٧) نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي.

جدول (٢٧) نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي.

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	التأثير غ. المباشر المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
					حد أدنى	حد أعلى
الابتكارية الانفعالية	المرونة المعرفية	الأسلوب العقلاني	٠,١٨٢	٠,٠١	٠,١٤٥	٠,٢١٩
		الأسلوب الحدسي	٠,١٠٦	٠,٠١	٠,٠٨٠	٠,١٣٦
		الأسلوب العفوي	٠,٠٩٧-	٠,٠١	٠,١٢٩-	٠,٠٦٧-
		الأسلوب الاعتمادي	٠,٠٢٣-	٠,١٩٧	٠,٠٥٤-	٠,٠٠٦
		الأسلوب التجنبي	٠,١٨٨-	٠,٠١	٠,٢٣٣-	٠,١٤٦-

يتضح من جدول (٢٧) أنه طبقًا لبيانات البحث الحالي:

- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٨٢، أي أن المرونة المعرفية تحمل تأثيرًا غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار قيمته ٠,١٨٢، وهذه القيمة محصورة بين حدي ثقة(٠,١٤٥، ٠,٢١٩)، وهذا يعني أننا نثق بنسبة ٩٩% أن التأثير غير المباشر في المجتمع للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته تنحصر بين ٠,١٤٥ و ٠,٢١٩
- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٠٦، أي أن المرونة المعرفية تحمل تأثيرًا غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار قيمته ٠,١٠٦، وهذه القيمة محصورة بين حدي ثقة (٠,٠٨، ٠,١٣٦)، وهذا يعني أننا نثق بنسبة ٩٩% أن التأثير غير المباشر في المجتمع للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته تنحصر بين ٠,٠٨ و ٠,١٣٦
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,٠٩٧، أي أن المرونة المعرفية تحمل تأثيرًا غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار قيمته -٠,٠٩٧، وهذه القيمة محصورة بين حدي ثقة (٠,١٢٩ -٠,٠٦٧)، وهذا يعني أننا نثق بنسبة ٩٩% أن التأثير غير المباشر في المجتمع للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته تنحصر بين -٠,١٢٩ و -٠,٠٦٧
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,١٨٨، أي أن المرونة المعرفية تحمل تأثيرًا غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على

الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار قيمته -٠,١٨٨، وهذه القيمة محصورة بين حدي ثقة (-٠,٢٣٣، -٠,١٤٦)، وهذا يعني أننا نثق بنسبة ٩٩% أن التأثير غير المباشر في المجتمع للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته تنحصر بين -٠,٢٣٣ و -٠,١٤٦

- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية.

هـ) المرونة المعرفية متغير وسيط للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار.

من خلال النتائج في جدول (٢٦)، وجدول (٢٧) يتضح أن:

- المسارات الدالة إحصائيًا (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الدالة إحصائيًا) للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار، جاءت من خلال التأثير المباشر، وأيضًا من خلال التأثير غير المباشر عبر المرونة المعرفية، وذلك لأساليب اتخاذ القرار التالية: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي وبناءً على ذلك يمكن القول بأن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وهذه الأساليب الثلاثة توسطًا جزئيًا.
- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار جدول (٢٦)، في حين يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على هذا الأسلوب عبر المرونة المعرفية جدول (٢٧)، مما يعني أن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار توسطًا كليًا.
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية جدول (٢٧)، مما يعني أن المرونة المعرفية لا تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.

و) التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

يوضح جدول (٢٨) التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار ودلالتها الإحصائية.

جدول (٢٨) قيم التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار

المتغير المستقل	المتغير التابع	التأثير الكلي المعياري (المباشر+ غير المباشر)	مستوى الدلالة	حـــدود الثقـــة	
				حد أدنى	حد أعلى
	المرونة المعرفية	٠,٣٤٦	٠,٠١	٠,٢٧٩	٠,٤٠٨
الابتكارية الانفعالية	الأسلوب العقلاني	٠,٤٢٠	٠,٠١	٠,٣٦١	٠,٤٧٩
	الأسلوب الحدسي	٠,٣٦٧	٠,٠١	٠,٣٠٤	٠,٤٢٥
	الأسلوب العفوي	٠,١٠٣	٠,٠٥	٠,٠٣٥	٠,١٨١
	الأسلوب الاعتمادي	٠,١٠٣	٠,٠٥	٠,٠٣٥	٠,١٧٣
	الأسلوب التجنبي	-٠,١٦١	٠,٠١	-٠,٢٣٨	-٠,٠٩٩

يتضح من جدول (٢٨) ما يلي:

- وجود تأثير كلي موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على: المرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي، والأسلوب الاعتمادي.
- وجود تأثير كلي سالب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- قيم التأثير الكلي للابتكارية الانفعالية في هذه المتغيرات، هي نفس قيم معامل الارتباط الثنائي لبيرسون بينها وبين تلك المتغيرات كما هو موضح في جدول (٢٥)، لذا يمكن تفسير نتائج الفرضين الثاني والثالث كما يلي:

تفسير نتائج الفرضين الثاني والثالث:

قد يرجع وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية إلى أن الابتكارية الانفعالية بما تحمله من إصدار استجابات انفعالية تتسم بالأصالة والجدة والفاعلية ستعين الطالب على التكيف مع أي موقف جامعي يتطلب جانبًا انفعاليًا مركبًا مثل عدم معرفة إجابة سؤال طرحة الأستاذ، أو الحصول على درجات مرتفعة أو متدنية أو تخاذل زميل أو عدم إتقان موضوعات المقرر الدراسي قرب الامتحان وما يصاحبه من توتر، وهي كلها وغيرها مواقف انفعالية تتطلب تمرسًا في الجانب الانفعالي الذي يصل إلى درجة الإبداع (حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧، ٢٦٧-٢٦٨)، ولذلك جاء التأثير الإيجابي من الابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية؛ حيث تتضمن المرونة المعرفية قدرة الفرد على التكيف مع المثيرات أو المواقف البيئية المتغيرة.

بالإضافة إلى أن الابتكارية الانفعالية المرتفعة تُمكن الطالب من التواصل الفعال مع الآخرين، عن طريق فهم انفعالاته وانفعالاتهم، وذلك من خلال ما يتوافر لديه من استعداد انفعالي عالي، فقد توصلت دراسة (Tarabakina, Ilaltdinova, Lebedeva, Shabanova & Fomina, 2015) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والكفاءة الذاتية في الاتصال (التواصل الفعال) والتي تتمثل في: التوجه نحو تحقيق الأهداف الرئيسة للتواصل، والقدرة على فهم وتمييز مشاعر الآخرين أثناء التواصل، ولذلك فهي تزيد من مستوى المرونة المعرفية لدى الطالب؛ فالمرونة المعرفية في ضوء ما أشار إليه Martin and Rubin (1995, 623) هي الكفاءة في الاتصال أو التواصل الفعال مع الآخرين، وذلك من خلال: الوعي ببدائل الاتصال، والاستعداد للتكيف مع المواقف الصعبة، والكفاءة الذاتية في المرونة.

ويرجع وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار إلى أن المشاعر أو الانفعالات في ضوء الابتكارية الانفعالية ما هي طرق للتعامل مع المشكلات وإيجاد الحلول لها، حيث تُمكن الابتكارية الانفعالية الفرد من الوعي بالأسباب التي تكمن وراء انفعالاته، كما تمكنه من توظيف استجاباته الانفعالية في حل مشكلاته والتفكير والتعامل بإيجابية مع المواقف، مما يسمح له باتخاذ القرارات الصائبة بناءً على الفهم الصحيح لانفعالاته.

فالابتكارية الانفعالية هي قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو الفنية أو العلمية (عادل سعد يوسف، ٢٠٠٩، ٩٨).

كما أنها تساعد الطالب على فهم واستيعاب الموقف الذي يؤثر على مشاعره وانفعالاته، وهذا الفهم المتعمق قد يؤدي به إلى الدقة والفعالية في مواجهة الكثير من القضايا والمواقف الوجدانية (كريمان عويضة منشار، ٢٠٠٢، ١٣)؛ حيث إنها تُمَكنه من استخدام أساليب أو أنماط المواجهة الإيجابية أو الفعالة؛ فقد توصلت دراسة (Averill, 1999) إلى أن الأفراد مرتفعو الابتكارية الانفعالية يميلون إلى تفضيل أساليب المواجهة الإيجابية؛ حيث ارتبطت الابتكارية الانفعالية ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا بكل من: حل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي، وهو ما يتضمنه ويهدف إليه الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار.

كما أن الابتكارية الانفعالية تشير إلى الإحساس بالكفاءة والفاعلية الذاتية، فقد توصلت دراسة (Zareie, 2014) إلى أن الابتكارية الانفعالية تؤثر تأثيرًا موجبًا مباشرًا دالًا إحصائيًا في كل من: فعالية الذات والدافع الأكاديمي، وهذا ما أكدته دراسة (رانيا محمد محمد وآخرون، ٢٠١٨) حيث توصلت إلى فعالية التدريب على الابتكارية الانفعالية في رفع مستوى فعالية الذات لدى الطلاب، وقدرتهم على إيجاد حلول ابتكارية للمشكلات، كما تزيد الابتكارية الانفعالية من ثقة الفرد في قدراته، وتقديره واحترامه لذاته، وذلك في ضوء ما توصلت إليه دراسة (Averill, 1999)، وهذه السمات الإيجابية للشخصية تُسهم في: تنمية قدرة الفرد على استخدام الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرار، كما ترفع من مستوى المرونة المعرفية لديه.

بالإضافة إلى أن الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار يتطلب الحيوية والنشاط الجسمي والعقلي، كما يتطلب التفكير المتأني والدقة والنظام والتخطيط والقدرة على تحمل المسئولية، وهي سمات تندرج تحت عاملي الانبساط والضمير الحي من عوامل الشخصية (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢، ١٥٥-١٥٦) وهي أيضًا من سمات المبتكرين انفعاليًا، فقد توصلت دراسة كل من: (أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية وكل من: الانبساطية، والضمير الحي كعوامل للشخصية.

وقد يرجع وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار إلى أن هذا الأسلوب يتطلب الانفتاح على الآخرين والإفادة من خبراتهم، من خلال الفضول وحب الاستطلاع، والاستعداد لتقبل الأفكار الجديدة، وهذه السمات تندرج تحت عامل الانفتاح على الخبرة، وهي من سمات المبتكرين انفعاليًا أيضًا؛ فقد توصلت دراسة كل من: (Lim, 1995)، و(Averill, 1999)، و(أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(رشا رجب السيد، ٢٠١٥)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والانفتاح على الخبرة كأحد عوامل الشخصية.

كما أن الابتكارية الانفعالية تُمكن الطالب من استخدام أساليب المواجهة الإيجابية للمشكلات والتي تتضمن طلب الدعم الاجتماعي من الآخرين، فقد توصلت دراسة (Averill, 1999) إلى أن الأفراد مرتفعو الابتكارية الانفعالية يميلون إلى تفضيل أساليب المواجهة الإيجابية؛ حيث ارتبطت الابتكارية الانفعالية ارتباطًا موجبًا دالًا إحصائيًا بطلب الدعم الاجتماعي كنمط من أنماط مواجهة المشكلات، وهو ما يتضمنه الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار حيث يتضمن طلب النصح والتوجيه والمشورة والدعم من الآخرين والاستعانة بخبراتهم عند اتخاذ القرار.

ويُعد وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار نتيجة منطقية في ظل احتواء الأسلوب الحدسي على جانب انفعالي، حيث يتخذ فيه الفرد القرار بناءً على فطرته، ومشاعره، وإحساسه بصحة القرار، لذلك فالابتكارية الانفعالية بما تحمله من إصدار استجابات انفعالية تتسم بالأصالة ستعين الطالب على اتخاذ القرار باستخدام هذا الأسلوب، فالاستجابة الانفعالية الأصيلة، تكون معبرة عن الموقف الانفعالي الذي يتواجد فيه الفرد، ومعبرة عن الفرد ذاته في قيمه ومعتقداته وخبراته وما يدور داخله.

كما يُعد وجود تأثير سالب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار نتيجة منطقية أيضًا؛ نظرًا لطبيعة المتغيرين، فالابتكارية الانفعالية تُعد مصدرًا داخليًا لنشاط الفرد، ووسيلته النفسية لحل مشكلاته من خلال توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع هذه المشكلات، في حين أن الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار يتضمن موقفًا سلبيًا من الطالب تجاه مشكلاته أو المواقف التي يتعرض لها؛ حيث يتجنب أو يرجئ فيه حل المشكلات التي تواجهه كلما كان ذلك ممكنًا.

وقد يرجع وجد تأثير موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار إلى أن الأسلوب العفوي يتطلب الجرأة والشجاعة لاتخاذ القرار مباشرة وبصورة فورية سريعة وهي سمات تندرج تحت عامل الانبساطية، ومن سمات المبتكرين انفعاليًا أيضًا؛ فقد توصلت دراسة كل من: (أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الابتكارية الانفعالية والانبساطية كأحد عوامل الشخصية.

وبصفة عامة فالابتكارية الانفعالية تؤدي دورًا رئيسًا في جميع الأبعاد المعرفية الخاصة بالطالب، وتيسر للطالب استخدام الاستراتيجيات المناسبة أثناء الدراسة؛ حيث إنها تُمكن الطالب من فهم ذاته وفهم الموقف (صفاء علي أحمد، ٢٠١٦، ٢٠٢)، كما تزيد من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وذلك في ضوء نتائج دراسة (طارق نور الدين محمد، ٢٠١٨) أي أن الانفعالات الإيجابية تعمل على تنشيط العمليات المعرفية، ومن ثم فهي تُمكن الطالب من اتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاته، وترفع من مستوى المرونة المعرفية لديه.

وتتفق هذه النتائج ضمنيًا ـ حيث لم يجد الباحث في حدود اطلاعاته دراسات سابقة تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات ـ مع ما توصلت إليه دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤) من وجود تأثر موجب مباشر دال إحصائيًا للإبداع الانفعالي على مهارات اتخاذ القرار (فهم المشكلة وتحديدها،

جمع المعلومات عن المشكلة، تحديد البدائل المناسبة لحل المشكلة، اختيار البديل الأفضل وتنفيذه ومتابعته)، ومع ما توصلت إليه دراسة (ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) من وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة (إسراء عاطف عبد الهادي، ٢٠١٨) من وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي وسلوك حل المشكلات (التوجه العام، واختيار البدائل، والتقييم).

أما فيما يتعلق بتأثير المرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار، فقد يرجع وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار، إلى طبيعة كل منهما، فكلاهما يتضمن المنطقية في التفكير من حيث تناول الموقف أو المشكلة وجمع معلومات عنها، ومعرفة كل البدائل المتاحة، وتقييمها لاتخاذ القرار، لذا فارتفاع مستوى المرونة المعرفية يعمل على تعزيز قدرة الطالب على التحكم والتكيف مع المواقف، ويزيد من ثقته في ذاته، مما يعزز من استخدامه للأسلوب العقلاني في اتخاذ القرار.

بالإضافة إلى أن استخدام الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار يتطلب ارتفاع مستوى الصلابة النفسية للفرد، وذلك لكي يستطيع مواصلة البحث المكثف والمنظم عن المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرار الصحيح، ولكي يستطيع البحث عن قائمة البدائل المتاحة والممكنة لاتخاذ القرار، وأن يقوم بمحاولات جادة ومتعمقة لتقييم هذه البدائل، والترجيح والموازنة العقلية لها وهي عمليات عقلية تتطلب جهودًا شاقة من جانب الفرد، كما تتطلب درجة كبيرة من الالتزام الشخصي، والاعتقاد الجازم بالقدرة على التعامل الجيد والفعال مع الظروف والأحداث والمواقف الحياتية الضاغطة التي يُراد اتخاذ القرار فيها (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢، ١٤٩) وهو ما توفره المرونة المعرفية للفرد من خلال بعد التحكم والميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم.

وقد يرجع وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار، إلى طبيعة كل منهما أيضًا، حيث يهتم الفرد في الأسلوب الحدسي بالتفاصيل، ويتخذ القرار بناءً على فطرته، ومشاعره، وإحساسه بصحة القرار، والمرونة المعرفيةُ تمكن الفرد من الشعور بالمشكلة وتحديدها وجمع معلومات عنها، وإدراك الحلول البديلة المتعددة لها، واختيار الحل أو اتخاذ القرار الذي يشعر بصحته، لذا فالمرونة المعرفية العالية تُمكن الطالب من استخدام الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار.

وبصفة عامة، فالمرونة المعرفية تُعد قدرة عقلية تساعد الطالب على تغيير وتنويع طرق التعامل مع الأمور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والإفادة منها في إيجاد الحل أو اتخاذ القرار المناسب (مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧، ٢٨٤).

كما أنها أحد مظاهر معالجة المعلومات وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية وفقًا لما تتطلبه المهمة الأكاديمية، وتحويل الانتباه، وانتقاء الاستجابات المناسبة في التعامل مع عناصر البيئة الأكاديمية (السيد رمضان بريك، ٢٠١٧، ١٠٤).

والشخص المتسم بالمرونة المعرفية يستطيع تكييف استجابته تبعًا للموقف الذي يتواجد فيه، وتعديل بنائه المعرفي وفقًا للأحداث والمثيرات الموجودة في الموقف، كما أنه يستطيع الانفتاح على مختلف الآراء، وكل ذلك يُمكنه من تحقيق النجاح في مختلف المواقف (آمنة قاسم إسماعيل، وسحر محمود محمد، ٢٠١٨، ١٣٠).

فقد توصلت دراسة (هاني فؤاد سيد، ٢٠١٦) إلى أن المرونة المعرفية تُمكن الطالب من اختيار الإستراتيجية المناسبة للتعلم، كما توصلت دراسة (Johnson, 2016) إلى أن الطلاب مرتفعو المرونة المعرفية يمكنهم استخدام الاستراتيجيات الإيجابية لمواجهة المواقف مثل إستراتيجية المواجهة المتمركزة حول المشكلة، وكذلك توصلت دراسة (منار أحمد عبد الحوارات، ٢٠١٧) إلى أن المرونة المعرفية تتنبأ بقدرة الفرد على حل المشكلات. وهذه السمات الإيجابية للشخصية تُسهم في: تنمية قدرة الفرد على استخدام الأسلوبين العقلاني والحدسي في اتخاذ القرار.

وتتفق هذه النتائج ضمنيًا ـ حيث لم يجد الباحث في حدود اطلاعاته دراسات سابقة تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات ـ مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد عبد الهادي ضيف، ٢٠١٨) من فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحسين مهارات اتخاذ القرار والتي شملت مهارة: تحديد المشكلة، طرح البدائل، تقييم البدائل، اختيار البديل الأفضل، تقييم نتائج اتخاذ القرار، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة (منار أحمد عبد الحوارات، ٢٠١٧) من إمكانية التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات (التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقييم) من خلال المرونة المعرفية.

أما التأثير السالب للمرونة المعرفية على الأسلوبين التجنبي والعفوي لاتخاذ القرار فقد يرجع إلى الطبيعة المتناقضة لهذه المتغيرات، ففي حين تؤكد المرونة المعرفية إيجابية الطالب وسعيه لحل المشكلة التي يتعرض لها، يؤكد الأسلوب التجنبي سلبية الطالب من خلال تجنب أو

تأجيل حل المشكلة أو اتخاذ القرار بشأنها كلما كان ذلك ممكنًا، وفي حين تؤكد المرونة المعرفية المنطقية والدقة والتأني واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات في خطوات محددة، يؤكد الأسلوب العفوي السرعة في اتخاذ القرار دون روية.

وبناء على هذه النتائج يمكن القول بأن:

١- أمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الابتكارية الانفعالية (كمتغير مستقل) وأساليب اتخاذ القرار (كمتغيرات تابعة) والمرونة المعرفية (كمتغير وسيط) لدى طلاب عينة البحث، ومن ثم فقد تحقق الفرض الثالث.

٢- أساليب اتخاذ القرار من المتغيرات المعرفية المركبة التي تتأثر بمستوى الابتكارية الانفعالية ومستوى المرونة المعرفية، ومن ثم إذا كانت النواحي الانفعالية والمعرفية لدى الطلاب تتسم بالفاعلية والإيجابية والابتكارية فإنها ستُمكن الطلاب من اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

الفـــرض الـــرابـــع:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ ويوضح جدول: (٢٩) هذه النتائج، وحتى لا يؤثر الفرق بين حجم عينتي الذكور (١٨٣ طالب) والإناث (٤٠٤ طالبة) في الدلالة الإحصائية لصالح الإناث؛ ساوى الباحث بين حجم العينتين (ن١= ن٢= ١٨٣)، علمًا بأن عينة الإناث لم تقتصر على تخصص بعينه، بل تم تمثيل التخصصين العلمي والأدبي فيها عشوائيًا بنفس تمثيلهما في عينة الذكور بواقع ١١١ طالبة علمي و ٧٢ طالبة أدبي، حتى لا يتم الوقوع في خطأ التحيز لصالح فئة بعينها.

جدول (٢٩) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η2
الابتكارية الانفعالية	ذكور	١٨٣	٨٢,٤٢	٨,٥٦٩	٣٦٤	٢,٣٥٩	٠,٠٥	دالة	٪١,٥٠
	إناث	١٨٣	٨٠,٤٠	٧,٧٢١					
المرونة المعرفية	ذكور	١٨٣	٧٠,٦٥	١٠,١٧٦	٣٦٤	٢,٤١٧	٠,٠٥	دالة	٪١,٥٧
	إناث	١٨٣	٦٨,١٩	٩,٢٧٠					
الأسلوب العقلاني	ذكور	١٨٣	٢٧,٣٩	٤,٠٥٤	٣٦٤	١,٩٥٢	٠,٠٥٢	غير دالة	–
	إناث	١٨٣	٢٦,٦٢	٣,٤٧٤					
الأسلوب الحدسي	ذكور	١٨٣	١٦,٢٣	٢,٢٣٧	٣٦٤	٠,٧٠١-	٠,٤٨٤	غير دالة	–
	إناث	١٨٣	١٦,٣٨	١,٧٦٢					
الأسلوب الاعتمادي	ذكور	١٨٣	١٤,١٧	٢,٩٠٩	٣٦٤	١,٥٤٤-	٠,١٢٤	غير دالة	–
	إناث	١٨٣	١٤,٦٣	٢,٧٧٨					
الأسلوب العفوي	ذكور	١٨٣	٢٠,٣٨	٣,٨٦٥	٣٦٤	٠,١٨٢	٠,٨٥٦	غير دالة	–
	إناث	١٨٣	٢٠,٣١	٤,١٧٥					
الأسلوب التجنبي	ذكور	١٨٣	١٤,٧٦	٣,٥١١	٣٦٤	١,١١٠-	٠,٢٦٨	غير دالة	–
	إناث	١٨٣	١٥,١٤	٢,٩٦٣					

يتضح من جدول (٢٩) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والأناث في جميع أساليب اتخاذ القرار، أي أن النوع ليس له تأثير دال إحصائيًا في أساليب اتخاذ القرار، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية لصالح الذكور، وكان تأثير النوع فيهما ضعيفًا حيث بلغت قيمة η^2 ١,٥٠% و ١,٥٧% على الترتيب.

على الرغم من أن وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور يُعد مخالفًا للمنطق، وذلك في ضوء التراث النفسي حول العاطفة والانفعالات؛ حيث إنه من المتعارف عليه أن الإناث أكثر عاطفية من الذكور وأكثر جِدَة في استجاباتهن العاطفية، وأكثر اهتمامًا بمشاعر الآخرين، ولكن يمكن إرجاع ذلك إلى الأسس والمصادر التي تقوم عليها الابتكارية الانفعالية، ففي ضوء وجهة النظر الاجتماعية البنائية أشار Averill (2001, 8-10) إلى أن العاطفة لا تتشكل بشكل كامل من رأس شخص مهما بلغ إبداع هذا الشخص، حيث تتطور العاطفة وتنمو بمرور الوقت، من خلال التفاعل الاجتماعي والقواعد والمعايير الاجتماعية، وتسمي هذه العملية بالتكوين الدقيق للانفعال.

وهذا يعني أن الاختلاف في الابتكارية الانفعالية لا ينشأ فقط نتيجة اختلاف الإبداع العاطفي على المستوى الفردي، بل يرجع أيضًا إلى أن الانفعالات تنمو وتتشكل وتُنظم من خلال التوقعات والمعايير الاجتماعية والتقاليد الثقافية السائدة في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن تفوق الذكور على الإناث في الابتكارية الانفعالية يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتقاليد الثقافية السائدة في مجتمعنا والتي تتيح للذكور الحرية الأكبر في التفاعل الاجتماعي والاندماج في الحياة المجتمعية، مقارنة بالإناث اللاتي يُفرض عليهن عديد من القيود في التفاعل والاختلاط بالآخرين، ويتعرض الذكور خلال هذا التفاعل للعديد من المواقف والتجارب الجديدة غير العادية بصورة مستمرة، وهذه المواقف تثير لديهم مشاعر جديدة، ومن ثم تنمو وتتطور لديهم الابتكارية الانفعالية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (أبو زيد سعيد الشويقي، ٢٠٠٨)، و(سامح أحمد سعادة، ٢٠١٢)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و(Trnka et al., 2016)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، و(Martsksvishvili et al., 2017)، و(نعيمة محمد محمد، ٢٠١٨)، و(علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام، ٢٠١٨)، و(ابتسام راضي هادي، ٢٠١٩)، و(ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) واللاتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

كما تختلف مع نتيجة دراسة كل من: (محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، و(وفاء عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦)، و(أحلام محمد حمود، ٢٠١٧) واللاتي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الابتكارية الانفعالية.

وقد يرجع وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في المرونة المعرفية لصالح الذكور إلى أن الذكور لديهم الحرية في التفكير والانفتاح على مصادر المعرفة أكبر من الإناث، وهذه الحرية تُعد الأرضية المناسبة لنمو المرونة المعرفية؛ حيث إن الانفتاح على المحيط الخارجي هو أحد وسائل الخبرة والمعرفة، فيما تكون على نطاق محدود بالنسبة للإناث بفعل العادات والتقاليد التي تدفع الكثير من الآباء إلى الخوف على بناتهن من استخدام المصادر المعرفية التي تعتبر رافدًا مهمًا لتنمية المرونة المعرفية ونموها وتطورها (مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧، ٣٢٨).

كما أن هذه الحرية والاستقلالية المتاحة للذكور في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية تتيح لهم التعرض لتجارب ومواقف كثيرة ومتنوعة، وتهيئ لهم الفرصة للتدريب على استخدام المرونة المعرفية في مختلف المواقف، كما تتيح لهم المحاولة والخطأ وقد تتغاضى عما يرتكبوه من أخطاء، على خلاف الإناث اللاتي لا تتاح لهن خوض مثل هذه التجارب، ويحاسبن على ما يفعلوهن من أخطاء، مما يجعل الأنثى حذرة ومتحفظة من خوض المحاولات وارتكاب الأخطاء ويجعلها أقل مرونة وأضعف خبرة من الذكور، وقد يجعلها أكثر جمودًا في التفكير (آمنة قاسم إسماعيل، سحر محمود محمد، ٢٠١٨، ١٢٥).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (عيسى سلطان سلامة، ٢٠١٥)، و(مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧)، و(آمنة قاسم إسماعيل، وسحر محمود محمد، ٢٠١٨)، و(ندى صباح عباس، ٢٠١٨) واللاتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في المرونة المعرفية لصالح الذكور.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (مروة مختار بغدادي، ٢٠١٥)، و(سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو، ٢٠١٦)، و(عفاف متعب أحمد، ٢٠١٨) واللاتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في المرونة المعرفية لصالح الإناث، كما تختلف مع نتيجة دراسة كل من: (Martin & Rubin, 1995)، و(صلاح شريف عبد الوهاب، ٢٠١١)، و(مديحة كامل عوض، ٢٠١٦)، و(عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم، ٢٠١٨)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) واللاتي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في المرونة المعرفية.

أما فيما يتعلق بأساليب اتخاذ القرار فقد يرجع عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في أساليب اتخاذ القرار إلى انتمائهم إلى نفس بيئة التعلم ونفس الكلية مما يعني أنهم يتعرضون لنفس الظروف ونفس المواقف الأكاديمية ونفس الضغوط ونفس المشكلات، فطرائق التدريس وأساليب التقويم واحدة، الأمر الذي أدى إلى تشابه التفضيلات فيما بينهم فيما يتعلق بأساليب اتخاذ القرار المستخدمة، ومن ثم عدم وجود فرق بينهم.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة كل من: (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الأسلوب: الاعتمادي، والتلقائي، والتجنبي، ووجود فرق دال إحصائيًا بينهما في الأسلوب العقلاني لصالح الذكور، وفي الأسلوب الحدسي لصالح الإناث، ودراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الأسلوب: العقلاني، والاعتمادي، والتلقائي، والحدسي بينما يوجد فرق دال إحصائيًا بينهما في الأسلوب التجنبي، ودراسة (محمد دغيم الدغيم، سند عبد الله العجمي، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين النوعين في الأسلوبين العقلاني (الحذر) والتجنبي (المماطلة)، ووجود فرق دال إحصائيًا بينهما لصالح الإناث في الأسلوبين الاعتمادي والتلقائي (الحذر الزائد).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (عرفات صلاح شعبان، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح الذكور في الأسلوب: العقلاني، والحدسي، والتلقائي، ولصالح الإناث في الأسلوب: الاعتمادي، والتجنبي.

الفـــرض الخـــامـــس:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث من التخصص العلمي والتخصص الأدبي في كل من: الابتكارية الانفعالية، والمرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test؛ ويوضح جدول: (٣٠) هذه النتائج.

جدول (٣٠) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب التخصصين العلمي والأدبي في الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η2
الابتكارية الانفعالية	علمي	٢٩٩	٨١,٧٤	٨,٤٩٣	٥٨٥	-٠,٠٦١	٠,٩٥٢	غير دالة	-
	أدبي	٢٨٨	٨١,٧٨	٨,٢٢٨					
المرونة المعرفية	علمي	٢٩٩	٦٩,٦٥	٩,٨٦٤	٥٨٥	٢,٧٦٤	٠,٠١	دالة	٪١,٢٨
	أدبي	٢٨٨	٦٧,٤٢	٩,٦٦٤					
الأسلوب العقلاني	علمي	٢٩٩	٢٧,١٦	٣,٨٢١	٥٨٥	١,٢٥٦	٠,٢١٠	غير دالة	-
	أدبي	٢٨٨	٢٦,٧٦	٣,٩٠٠					
الأسلوب الحدسي	علمي	٢٩٩	١٦,٣٩	٢,١٦٤	٥٨٥	٠,٩١٤	٠,٣٦١	غير دالة	-
	أدبي	٢٨٨	١٦,٢٣	٢,٠٣٧					
الأسلوب الاعتمادي	علمي	٢٩٩	١٤,٢٥	٢,٩٠١	٥٨٥	-٣,٩٤٠	٠,٠٠١	دالة	٪٢,٦
	أدبي	٢٨٨	١٥,١٧	٢,٧٦٨					
الأسلوب العفوي	علمي	٢٩٩	٢٠,٣٨	٤,٢٤٣	٥٨٥	١,١٦٢	٠,٢٤٦	غير دالة	-
	أدبي	٢٨٨	١٩,٩٦	٤,٥٠٧					
الأسلوب التجنبي	علمي	٢٩٩	١٤,٧٣	٣,٤٦٩	٥٨٥	-١,٨٤٢	٠,٠٦٦	غير دالة	-
	أدبي	٢٨٨	١٥,٢٤	٣,١٨٦					

يتضح من جدول (٣٠) عدم وجود فرق دال إحصائيًا يرجع إلى التخصص (علمي- أدبي) بين طلاب عينة البحث في كل من: الابتكارية الانفعالية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار، بينما يوجد فرق دال إحصائيًا بين التخصصين

في المرونة المعرفية لصالح طلاب التخصص العلمي، كما يوجد فرق دال إحصائيًا بينهما في الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار لصالح طلاب التخصص الأدبي، وكان تأثير التخصص فيهما ضعيفًا حيث بلغت قيمة η^2 ١,٢٨% و ٢,٦% على الترتيب.

وقد يرجع عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين العلمي والأدبي في الابتكارية الانفعالية إلى أن طلاب التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية يمرون بنفس الخبرات الاجتماعية والثقافية، ومن ثم فإنهم يمرون بنفس مستويات القواعد والمعايير الاجتماعية من اكتساب وتعزيز وتحويل، حيث يمثل الاكتساب تنمية وإتقان الانفعالات المعيارية القياسية السائدة في المجتمع، ويمثل التعزيز تهذيب الفرد لانفعالاته، في حين أن التحويل يتمثل في إجراء تحويلات وتعديلات على الانفعالات لتلائم الموقف الجديد، ونظرًا لمرور طلاب التخصصات الأدبية والعلمية بنفس القواعد والمستويات المعيارية المجتمعية في تكوين انفعالاتهم وما يتعلق بها من قدرات، فقد أدى ذلك إلى عدم اختلاف طلاب التخصصين العلمي والأدبي في الابتكارية الانفعالية (إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥، ٦٨-٦٩).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(Trnka et al., 2016) ، في حين تختلف مع دراسة كل من: (محمد علي مصطفى، ٢٠٠٣)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، و(ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد، ٢٠١٩) واللاتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين في الابتكارية الانفعالية لصالح التخصص الأدبي.

وقد يرجع وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين العلمي والأدبي في المرونة المعرفية لصالح التخصص العلمي إلى أن طلاب التخصصات العلمية نظرًا لطبيعة دراستهم يكونون أكثر ممارسة للتجارب العلمية، مما يزيد من خبراتهم العلمية، ويجعلهم أكثر قدرة على إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل والحلول للمشكلات، ويجعلهم أكثر مرونة معرفية.

كما أن طبيعة الدراسة بالتخصصات العلمية تتطلب من الطالب عدم الجمود الفكري والوقوف أمام الموقف أو المشكلة وما يطرأ عليها من مثيرات جديدة مكتوف الأيدي، بل عليه تغيير وجهة تفكيره والبحث عن الحلول اللازمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (صلاح شريف عبد الوهاب، ٢٠١١)، و(سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو، ٢٠١٦)، و(مروة صلاح إبراهيم، ٢٠١٧)، و(ندى صباح عباس، ٢٠١٨)، و(حسني زكريا السيد، ٢٠١٨)، في حين تختلف مع نتيجة دراسة كل من: (مروة مختار بغدادي، ٢٠١٥)، و(هاني فؤاد سيد، ٢٠١٦)، (عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم، ٢٠١٨) واللاتي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين في المرونة المعرفية.

وقد يرجع وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين العلمي والأدبي في الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار لصالح التخصص الأدبي إلى أن طلاب التخصصات العلمية نظرًا لطبيعة المقررات الدراسية التي يدرسونها والتي تعتمد على النظريات والمسلمات والتي لا تقبل إلا الحقائق، يكونون أكثر ثباتًا وثقة في أنفسهم، فيتخذون قراراتهم دون تردد؛ لأنهم اعتادوا في ضوء طبيعة دراستهم على وجود رأي أو قرار واحد صحيح يمثل حلًا للمشكلة؛ لذا فهم أقل اعتمادًا على الآخرين كالآباء والأساتذة في اتخاذ قراراتهم، بخلاف طلاب التخصصات الأدبية الذين يكون أكثر اعتمادًا على الآخرين في اتخاذ قراراتهم؛ وقد يرجع ذلك أيضًا إلى طبيعة المقررات الدراسية التي يدرسونها والتي تعتمد على وجهات نظر متباينة، وآراء متعددة، وتتطلب العديد من الحجج والبراهين لكل وجهة نظر، مما يجعل طلاب هذه التخصصات لا يثقون في قراراتهم ويعتمدون على الآخرين في اتخاذها؛ لإيمانهم بأنه لا يوجد رأي أو قرار واحد صحيح ولابد من الاعتماد على ذوي الخبرة في اتخاذ القرار؛ وبصفة عامة فالبنية العقلية لأي فرد تبنى في ضوء المثيرات التي لطالما تعرض لها.

وفيما يتعلق بأساليب اتخاذ القرار الأخرى: العقلاني، والحدسي، والعفوي، والتجنبي فقد يرجع عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين فيهم إلى تشابه تفضيلات الطلاب في التخصصين فيما يتعلق بهذه الأساليب، ومن ثم عدم وجود فرق بينهم.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة (أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق بين التخصصين في أساليب اتخاذ القرار: الحدسي، والعقلاني، الاعتمادي، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين التخصصين في جميع أساليب اتخاذ القرار: العقلاني، والاعتمادي، والتلقائي، والحدسي، والتجنبي لصالح التخصص العلمي.

الفـــرض الســـادس:

لا تختلف التأثيرات البنائية السببية للنموذج البنائي السببي المفترض باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis بواسطة برنامج Amos للنموذج البنائي السببي المفترض لعينة الذكور وعينة الإناث كل على حده.

أولًا: نتائج عينة الذكور.

أ) التأثيرات البنائية السببية المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار، والتأثير البنائي السببي المباشر للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، ويوضحها الشكل (٥)، والجدول (٣١).

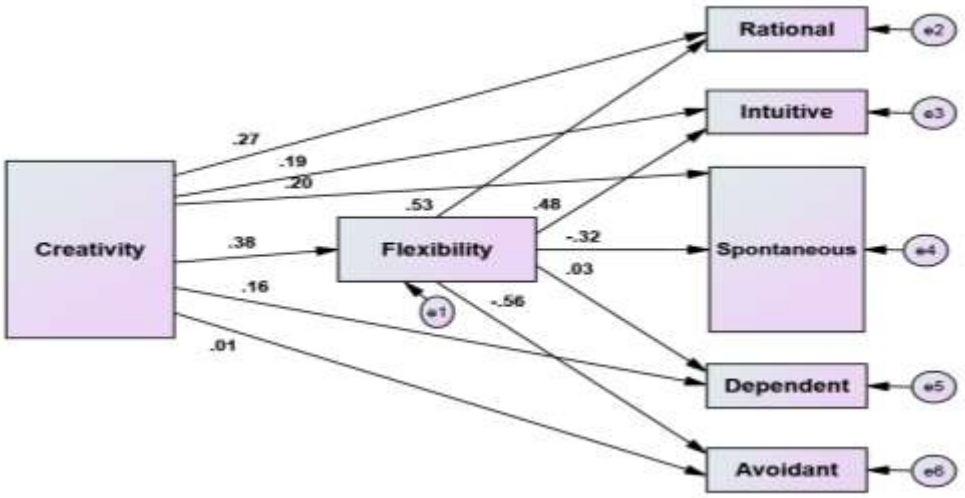

شكل (٥) المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث، وقيم معاملات المسار لعينة الذكور

جدول (٣١) قيم التأثيرات المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة الذكور

المســـــــار	نوع التأثير	قيمة التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	موجب مباشر	٠,٣٧٨	٠,٠٨٢	٥,٥٠٤	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٢٧٠	٠,٠٢٨	٤,٦١١	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,١٩٥	٠,٠١٧	٣,٠٠٠	٠,٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العفوي	موجب مباشر	٠,٢٠٣	٠,٠٣٤	٢,٦٥٦	٠,٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,١٥٨	٠,٠٢٧	١,٩٩٨	٠,٠٥	دال
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	موجب مباشر	٠,٠٠٨	٠,٠٢٧	٠,١٢٧	٠,٨٩٩	غير دال
المرونة على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٥٣٤	٠,٠٢٣	٩,١٣٣	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٤٨٣	٠,٠١٤	٧,٤٣٩	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب العفوي	سالب مباشر	-٠,٣١٧	٠,٠٢٩	-٤,١٥٨	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,٠٣١	٠,٠٢٣	٠,٣٩٦	٠,٦٩٢	غير دال
المرونة على الأسلوب التجنبي	سالب مباشر	-٠,٥٥٥	٠,٠٢٣	-٨,٣١٥	٠,٠٠١	دال

يتضح من شكل (٥) وجدول (٣١) ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب العفوي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.
- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.

ب) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي السببي المفترض للعلاقات بين متغيرات البحث لدى عينة الذكور.

حقق النموذج البنائي للعلاقات السببية بين متغيرات البحث لدى عينة الذكور مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشراته: (5-0) CMIN/DF= 2.513، و GFI= 0.974، و AGFI= 0.896، و NFI= 0.954، و RFI= 0.862، و IFI= 0.972، و TLI= 0.912، و CFI= 0.971، و RMSEA= 0.091 ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح (الافتراضي) الجيدة للبيانات موضع الاختبار لدى عينة الذكور.

ج) المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة الذكور.

يمكن صوغ المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة الذكور والموضحة بالشكل (٥)، والجدول (٣١) على النحو التالي:

المرونة المعرفية= (٠,٣٨) ابتكارية انفعالية.

الأسلوب العقلاني= (٠,٢٧) ابتكارية انفعالية + (٠,٥٣) مرونة معرفية

الأسلوب الحدسي= (٠,١٩) ابتكارية انفعالية + (٠,٤٨) مرونة معرفية

الأسلوب العفوي= (٠,٢٠) ابتكارية انفعالية – (٠,٣٢) مرونة معرفية

الأسلوب الاعتمادي= (٠,١٦) ابتكارية انفعالية

الأسلوب التجنبي= (– ٠,٥٦) مرونة معرفية

د) التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية لدى عينة الذكور. ويوضحها جدول (٣٢)، حيث تم إجراء تحليل التوسط باستخدام أسلوب توليد العينات المتتالية Bootstrapping.

جدول (٣٢)

نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي لدى عينة الذكور

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	التأثير غ. المباشر المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
					حد أدنى	حد أعلى
الابتكارية الانفعالية	المرونة المعرفية	الأسلوب العقلاني	٠,٢٠٢	٠,٠١	٠,١٤٣	٠,٢٨١
		الأسلوب الحدسي	٠,١٨٢	٠,٠١	٠,١٣٠	٠,٢٥٤
		الأسلوب العفوي	٠,١٢٠-	٠,٠١	٠,١٩٨-	٠,٠٦٥-
		الأسلوب الاعتمادي	٠,٠١٢	٠,٧٩٦	٠,٠٤٨-	٠,٠٦٥
		الأسلوب التجنبي	٠,٢١٠-	٠,٠١	٠,٣٠٣-	٠,١٢٨-

يتضح من جدول (٣٢) أنه طبقًا لبيانات البحث الحالي لدى عينة الذكور:

- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,٢٠٢
- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٨٢
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته –٠,١٢٠

- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,٢١٠
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية.

هـ) المرونة المعرفية متغير وسيط للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار.

من خلال النتائج في جدول (٣١)، وجدول (٣٢) يتضح أن:

- المسارات الدالة إحصائيًا (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الدالة إحصائيًا) للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة الذكور، جاءت من خلال التأثير المباشر، وأيضًا من خلال التأثير غير المباشر عبر المرونة المعرفية، وذلك لأساليب اتخاذ القرار التالية: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي وبناءً على ذلك يمكن القول بأن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وهذه الأساليب الثلاثة توسطًا جزئيًا لدى عينة الذكور.
- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار جدول (٣١)، في حين يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على هذا الأسلوب عبر المرونة المعرفية جدول (٣٢)، مما يعني أن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار توسطًا كليًا لدى عينة الذكور.
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية جدول (٣٢)، مما يعني أن المرونة المعرفية لا تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار لدى عينة الذكور.

و) التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

جدول (٣٣) قيم التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى عينة الذكور

المتغير المستقل	المتغير التابع	التأثير الكلي المعياري (المباشر+ غير المباشر)	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
				حد أدنى	حد أعلى
	المرونة المعرفية	٠,٣٧٨	٠,٠١	٠,٢٧٠	٠,٤٩٧
الابتكارية الانفعالية	الأسلوب العقلاني	٠,٤٧١	٠,٠١	٠,٣٧١	٠,٥٦٧
	الأسلوب الحدسي	٠,٣٧٧	٠,٠١	٠,٢٥٥	٠,٤٨٤
	الأسلوب العفوي	٠,٠٨٣	٠,٣٦٧	-٠,٠٥٩	٠,٢١٥
	الأسلوب الاعتمادي	٠,١٦٩	٠,٠٦١	٠,٠٢٦	٠,٢٩٢
	الأسلوب التجنبي	-٠,٢٠١	٠,٠١	-٠,٣٣١	-٠,٠٧٠

يتضح من جدول (٣٣) ما يلي:

- وجود تأثير كلي موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.
- عدم وجود تأثير كلي دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على: الأسلوب العفوي، والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير كلي سالب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.

بناءً على النتائج لدى عينة الذكور يمكن القول أن: قيم معاملات المسار في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لدى عينة الذكور تختلف عن نظيرتها في العينة الكلية.

ثانيًا: نتائج عينة الإناث.

أ) التأثيرات البنائية السببية المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار، والتأثير البنائي السببي المباشر للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، ويوضحها الشكل (٦)، والجدول (٣٤).

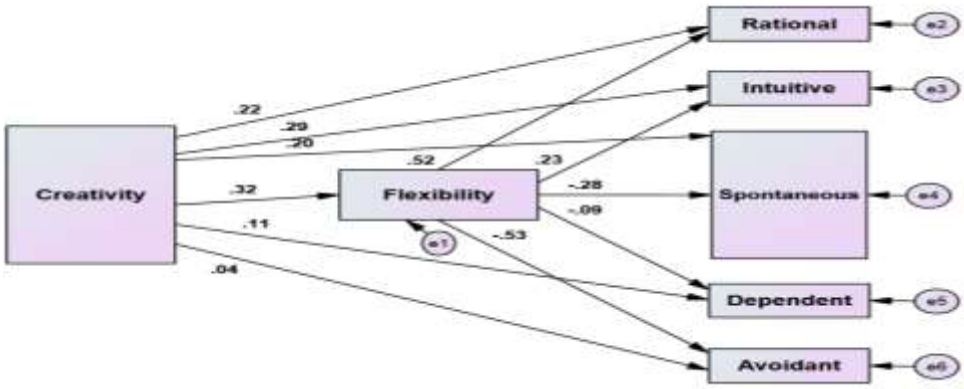

شكل (٦) المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث، وقيم معاملات المسار لعينة الإناث

جدول (٣٤) قيم التأثيرات المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة الإناث

المســـــــار	نوع التأثير	قيمة التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	موجب مباشر	٠,٣٢٤	٠,٠٥٤	٦,٨٨١	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٢٢٣	٠,٠١٩	٥,٤٢٦	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٢٩٠	٠,٠١٢	٦,٠٨١	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العفوي	موجب مباشر	٠,١٩٨	٠,٠٢٨	٣,٩١٥	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,١١١	٠,٠١٨	٢,١١٦	٠,٠٥	دال
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	موجب مباشر	٠,٠٣٦	٠,٠١٨	٠,٧٩٧	٠,٤٢٥	غير دال
المرونة على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٥١٩	٠,٠١٦	١٢,٦٤٧	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٢٣٢	٠,٠١٠	٤,٨٦٨	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب العفوي	سالب مباشر	-٠,٢٧٥	٠,٠٢٤	-٥,٤٤٨	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	سالب مباشر	-٠,٠٨٧	٠,٠١٦	-١,٦٦٢	٠,٠٩٦	غير دال
المرونة على الأسلوب التجنبي	سالب مباشر	-٠,٥٣٥	٠,٠١٥	-١١,٩٢	٠,٠٠١	دال

يتضح من شكل (٦) وجدول (٣٤) ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب العفوي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.
- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.

ب) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي السببي المفترض للعلاقات بين متغيرات البحث لدى عينة الإناث.

حقق النموذج البنائي للعلاقات السببية بين متغيرات البحث لدى عينة الإناث مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشراته: (5-0) CMIN/DF= 4.414، و GFI= 0.982، و AGFI= 0.916، و NFI= 0.960، و RFI= 0.858، و IFI= 0.968، و TLI= 0.887، و CFI= 0.968، و RMSEA= 0.092 ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح (الافتراضي) الجيدة للبيانات موضع الاختبار لدى عينة الإناث.

ج) المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة الإناث.

يمكن صوغ المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة الذكور والموضحة بالشكل (٦)، والجدول (٣٤) على النحو التالي:

المرونة المعرفية= (٠,٣٢) ابتكارية انفعالية.

الأسلوب العقلاني= (٠,٢٢) ابتكارية انفعالية + (٠,٥٢) مرونة معرفية

الأسلوب الحدسي= (٠,٢٩) ابتكارية انفعالية + (٠,٢٣) مرونة معرفية

الأسلوب العفوي= (٠,٢٠) ابتكارية انفعالية – (٠,٢٨) مرونة معرفية

الأسلوب الاعتمادي= (٠,١١) ابتكارية انفعالية

الأسلوب التجنبي= (– ٠,٥٣) مرونة معرفية

د) التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية لدى عينة الإناث. ويوضحها جدول (٣٥)، حيث تم إجراء تحليل التوسط باستخدام أسلوب توليد العينات المتتالية Bootstrapping.

جدول (٣٥) نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي لدى عينة الإناث

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	التأثير غ. المباشر المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
					حد أدنى	حد أعلى
الابتكارية الانفعالية	المرونة المعرفية	الأسلوب العقلاني	٠,١٦٨	٠,٠١	٠,١٢٦	٠,٢١٤
		الأسلوب الحدسي	٠,٠٧٥	٠,٠٠١	٠,٠٤٩	٠,١١٤
		الأسلوب العفوي	٠,٠٨٩-	٠,٠٠١	٠,١٣٥-	٠,٠٦٠-
		الأسلوب الاعتمادي	٠,٠٢٨-	٠,٠٩١	٠,٠٦٣-	٠,٠٠١-
		الأسلوب التجنبي	٠,١٧٣-	٠,٠١	٠,٢٢٦-	٠,١٢٧-

يتضح من جدول (٣٥) أنه طبقًا لبيانات البحث الحالي لدى عينة الإناث:

- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٦٨
- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,٠٧٥
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,٠٨٩
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,١٧٣
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية.

هـ) المرونة المعرفية متغير وسيط للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار.

من خلال النتائج في جدول (٣٤)، وجدول (٣٥) يتضح أن:

- المسارات الدالة إحصائيًا (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الدالة إحصائيًا) للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة الإناث، جاءت من خلال التأثير المباشر، وأيضًا من خلال التأثير غير المباشر عبر المرونة المعرفية، وذلك لأساليب اتخاذ القرار التالية: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي وبناءً على ذلك يمكن القول بأن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وهذه الأساليب الثلاثة توسطًا جزئيًا لدى عينة الإناث.
- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار جدول (٣٤)، في حين يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على هذا الأسلوب عبر المرونة المعرفية جدول (٣٥)، مما يعني أن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار توسطًا كليًا لدى عينة الإناث.

- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية جدول (٣٥)، مما يعني أن المرونة المعرفية لا تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار لدى عينة الإناث.

و) التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

جدول (٣٦) قيم التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى عينة الإناث

المتغير المستقل	المتغير التابع	التأثير الكلي المعياري (المباشر+ غير المباشر)	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
				حد أدنى	حد أعلى
	المرونة المعرفية	٠,٣٢٤	٠,٠١	٠,٢٥٠	٠,٤٠١
الابتكارية الانفعالية	الأسلوب العقلاني	٠,٣٩١	٠,٠١	٠,٣١٣	٠,٤٦٠
	الأسلوب الحدسي	٠,٣٦٥	٠,٠١	٠,٢٧٨	٠,٤٢٨
	الأسلوب العفوي	٠,١٠٩	٠,٠٥	٠,٠٢٨	٠,١٩٩
	الأسلوب الاعتمادي	٠,٠٨٢	٠,١٤٦	-٠,٠١٣	٠,١٥٩
	الأسلوب التجنبي	-٠,١٣٨	٠,٠٥	-٠,٢٣٩	-٠,٠٤٩

يتضح من جدول (٣٦) ما يلي:

- وجود تأثير كلي موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي.
- عدم وجود تأثير كلي دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير كلي سالب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.

بناءً على النتائج لدى عينة الإناث يمكن القول أن: قيم معاملات المسار في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لدى عينة الإناث تختلف عن نظيرتها في العينة الكلية.

ثالثًا: التحقق من دلالة الفروق بين التأثيرات السببية في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وبين كل من: التأثيرات السببية في نفس النموذج المفترض لعينة الذكور، والتأثيرات السببية في نفس النموذج المفترض لعينة الإناث.

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "Z" لفيشر Fisher r to z لحساب دلالة الفروق بين معاملات الارتباط (معاملات المسار) باستخدام المعادلة التالية (Fisher, 1921):

$$z = \frac{\left(\frac{1}{2}\ln\frac{1+r_1}{1-r_1}\right) - \left(\frac{1}{2}\ln\frac{1+r_2}{1-r_2}\right)}{\sqrt{\frac{1}{n_1-3} + \frac{1}{n_2-3}}}$$

وبدلًا من حساب دلالة الفروق يدويًا تم حسابها باستخدام برنامج Soper Version 4.0 (Soper, 2020) علمًا بأن حجم العينة الكلية= ٥٨٧ طالب وطالبة، وحجم عينة الذكور= ١٨٣ طالب، وحجم عينة الإناث= ٤٠٤ طالبة، وكانت النتائج كما يلي:

أ) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وكل من:عينة الذكور، وعينة الإناث، ويوضحها جدول (٣٧).

جدول (٣٧) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية (ن١= ٥٨٧) وعينة الذكور (ن٢= ١٨٣) وعينة الإناث (ن٢= ٤٠٤)

المســـــــار	معامل المسار للعينة الكلية	معامل المسار لعينة الذكور	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل المسار لعينة الإناث	قيمة Z	مستوى الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	٠,٣٤٦	٠,٣٧٨	٠,٤٣٢-	٠,٦٦٥	٠,٣٢٤	٠,٣٨٢	٠,٧٠٢
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	٠,٢٣٨	٠,٢٧٠	٠,٤٠١-	٠,٦٨٨	٠,٢٢٣	٠,٢٤٤	٠,٨٠٧
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	٠,٢٦١	٠,١٩٥	٠,٨١٧	٠,٤١٣	٠,٢٩٠	٠,٤٨٣-	٠,٦٢٨
الابتكارية على الأسلوب العفوي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٣	٠,٠٣٦-	٠,٩٧٠	٠,١٩٨	٠,٠٣٢	٠,٩٧٤
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	٠,١٢٦	٠,١٥٨	٠,٣٨٣-	٠,٧٠١	٠,١١١	٠,٢٣٤	٠,٨١٤
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	٠,٠٢٧	٠,٠٠٨	٠,٢٢٢	٠,٨٢٣	٠,٠٣٦	٠,١٣٨-	٠,٨٨٩
المرونة على الأسلوب العقلاني	٠,٥٢٧	٠,٥٣٤	٠,١١٤-	٠,٩٠٩	٠,٥١٩	٠,١٦٩	٠,٨٦٥
المرونة على الأسلوب الحدسي	٠,٣٠٨	٠,٤٨٣	٢,٤٤-	٠,٠٥	٠,٢٣٢	١,٢٦٤	٠,٢٠٥
المرونة على الأسلوب العفوي	٠,٢٨١-	٠,٣١٧-	٠,٤٦٣	٠,٦٤٢	٠,٢٧٥-	٠,١٠٠-	٠,٩٢٠
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	٠,٠٦٥-	٠,٠٣١	٠,٣٩٩-	٠,٦٨٩	٠,٠٨٧-	٠,٣٤١	٠,٧٣٢
المرونة على الأسلوب التجنبي	٠,٥٤٢-	٠,٥٥٥-	٠,٢١٨	٠,٨٢٧	٠,٥٣٥-	٠,١٥٢-	٠,٨٧٩

يتضح من خلال جدول (٣٧) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التأثيرات البنائية السببية المباشرة (معاملات المسار) في النموذج البنائي السببي المفترض والذي تم اختباره على بيانات العينة الكلية وبين نظيرتها لدى كل من عينة: الذكور، والإناث؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" لدلالة الفروق بين معاملات المسار غير دالة إحصائيًا فيما عدا الفرق بين معاملي المسار: المرونة المعرفية على الأسلوب الحدسي لدى العينة الكلية، ونفس المسار لدى عينة الذكور؛ حيث كانت قيمة Z للفرق بين معاملي نفس المسار دالة إحصائيًا ولصالح عينة الذكور.

وتؤكد هذه النتائج عدم وجود أثر للنوع على التأثيرات البنائية السببية المباشرة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار إلا في تأثير المرونة المعرفية على الأسلوب الحدسي؛ حيث أوضحت النتائج أن طلاب عينة الذكور ذوو المرونة المعرفية المرتفعة أكثر استخدامًا للأسلوب الحدسي في اتخاذ القرار، وهذا يعني أن التأثيرات البنائية السببية المباشرة للنموذج البنائي السببي المفترض لا تختلف باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى عينة البحث، سوى في تأثير المرونة المعرفية على الأسلوب الحدسي.

ب) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وكل من:عينة الذكور، وعينة الإناث، ويوضحها جدول (٣٨).

جدول (٣٨) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية (ن١= ٥٨٧) وعينة الذكور (ن٢= ١٨٣) وعينة الإناث (ن٢= ٤٠٤)

المســـــــار	معامل المسار للعينة الكلية	معامل المسار لعينة الذكور	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل المسار لعينة الإناث	قيمة Z	مستوى الدلالة
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	٠,١٨٢	٠,٢٠٢	-٠,٢٤٣	٠,٨٠٧	٠,١٦٨	٠,٢٢٢	٠,٨٢٣
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	٠,١٠٦	٠,١٨٢	-٠,٩١٠	٠,٣٦٢	٠,٠٧٥	٠,٤٨١	٠,٦٢٩
الابتكارية على الأسلوب العفوي	-٠,٠٩٧	-٠,١٢٠	٠,٢٧٣	٠,٧٨٤	-٠,٠٨٩	-٠,١٢٤	٠,٩٠٠
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	-٠,٠٢٣	٠,٠١٢	-٠,٤١٠	٠,٦٨١	-٠,٠٢٨	٠,٠٧٧	٠,٩٣٨
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	-٠,١٨٨	-٠,٢١٠	٠,٢٦٨	٠,٧٨٨	-٠,١٧٣	-٠,٢٣٩	٠,٨١١

يتضح من خلال جدول (٣٨) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض والذي تم اختباره على بيانات العينة الكلية وبين نظيرتها لدى كل من عينة: الذكور، والإناث؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" لدلالة الفروق بين معاملات المسار غير دالة إحصائيًا.

وتؤكد هذه النتائج عدم وجود أثر للنوع على التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وهذا يعني أن التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للنموذج البنائي السببي المفترض لا تختلف باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى عينة البحث.

ج) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية الكلية (المباشرة + غير المباشرة) في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وكل من:عينة الذكور، وعينة الإناث، ويوضحها جدول (٣٩).

جدول (٣٩) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية الكلية في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية (ن١= ٥٨٧) وعينة الذكور (ن٢= ١٨٣) وعينة الإناث (ن٢= ٤٠٤)

المســـــــار	معامل المسار للعينة الكلية	معامل المسار لعينة الذكور	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل المسار لعينة الإناث	قيمة Z	مستوى الدلالة
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	٠,٤٢٠	٠,٤٧١	-٠,٧٤٦	٠,٤٥٥	٠,٣٩١	٠,٥٣٥	٠,٥٩٢
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	٠,٣٦٧	٠,٣٧٧	-٠,١٣٦	٠,٨٩١	٠,٣٦٥	٠,٠٣٥	٠,٩٧١
الابتكارية على الأسلوب العفوي	٠,١٠٣	٠,٠٨٣	٠,٢٣٦	٠,٨١٢	٠,١٠٩	-٠,٠٩٣	٠,٩٢٥
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	٠,١٠٣	٠,١٦٩	-٠,٧٨٩	٠,٤٣٠	٠,٠٨٢	٠,٣٢٦	٠,٧٤٣
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	-٠,١٦١	-٠,٢٠١	٠,٤٨٥	٠,٦٢٧	-٠,١٣٨	-٠,٣٦٢	٠,٧١٦

يتضح من خلال جدول (٣٩) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التأثيرات الكلية في النموذج البنائي السببي المفترض والذي تم اختباره على بيانات العينة الكلية وبين نظيرتها لدى كل من عينة: الذكور، والإناث؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" لدلالة الفروق بين معاملات المسار غير دالة إحصائيًا.

وتؤكد هذه النتائج عدم وجود أثر للنوع على التأثيرات الكلية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وهذا يعني أن التأثيرات البنائية الكلية للنموذج البنائي السببي المفترض لا تختلف باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى عينة البحث.

من خلال النتائج في جدول: (٣٧)، و(٣٨)، و(٣٩) يمكن القول بأن الفرض السادس من فروض البحث قد تحقق؛ حيث لا تختلف التأثيرات البنائية السببية (المباشرة، غير المباشرة، الكلية) للنموذج البنائي السببي المفترض باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى عينة البحث.

وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للنوع على أساليب اتخاذ القرار كما أشارت إلى ذلك نتائج الفرض الرابع من هذا البحث، ومن ثم عدم وجود تأثير للنوع على التأثيرات السببية للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار، فعدم وجود تأثير للنوع على أساليب اتخاذ القرار يعني أن العوامل المؤثرة على أساليب اتخاذ القرار لدى النوعين درجة تأثيرها واحدة ولا تختلف من نوع إلا آخر، ومن ثم فالتأثيرات السببية للابتكارية الانفعالية على هذه الأساليب لن تختلف باختلاف النوع.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير للنوع على الأسلوب: العقلاني، والاعتمادي، والتلقائي، والحدسي بينما يوجد تأثير له على الأسلوب التجنبي.

الفـــرض الســـابـــــع:

لا تختلـف التـأثيرات البنائيـة السـببية للنمـوذج البنـائي السـببي المفتـرض بـاختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis بواسطة برنامج Amos للنموذج البنائي السببي المفترض لعينة التخصص العلمي وعينة التخصص الأدبي كل على حده.

أولًا: نتـــائـــج عينـــة التخصـــص العلمـــي

أ) التأثيرات البنائية السببية المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار، والتأثير البنائي السببي المباشر للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، ويوضحها الشكل (٧)، والجدول (٤٠).

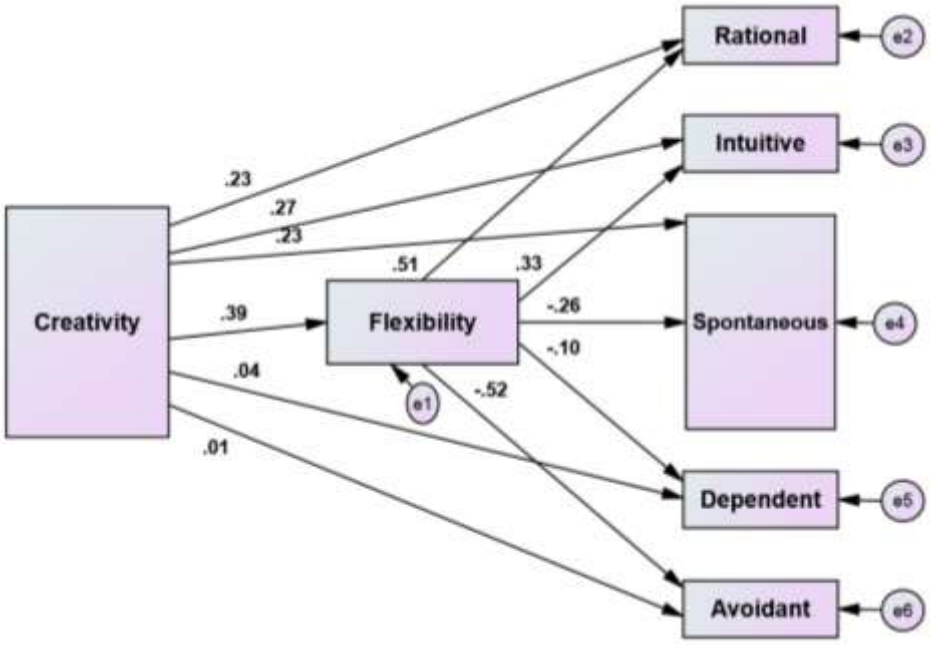

شكل (٧) المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث، وقيم معاملات المسار لعينة التخصص العلمي

جدول (٤٠) قيم التأثيرات المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة العلمي

المســـــــار	نوع التأثير	قيمة التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	موجب مباشر	٠,٣٩١	٠,٠٦٢	٧,٣٢٣	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٢٢٧	٠,٠٢٢	٤,٦٦٢	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٢٦٦	٠,٠١٤	٤,٨٨٢	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العفوي	موجب مباشر	٠,٢٣٤	٠,٠٣٠	٣,٨٦٧	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,٠٣٩	٠,٠٢١	٠,٦٢٢	٠,٥٣٤	غير دال
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	موجب مباشر	٠,٠٠٥	٠,٠٢٢	٠,٠٩٤	٠,٩٢٥	غير دال
المرونة على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٥٠٨	٠,٠١٩	١٠,٤٢١	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٣٣٣	٠,٠١٢	٦,١٠٨	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب العفوي	سالب مباشر	-٠,٢٦٠	٠,٠٢٦	-٤,٣٠٤	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	سالب مباشر	-٠,١٠٣	٠,٠١٨	-١,٦٤٦	٠,١٠٠	غير دال
المرونة على الأسلوب التجنبي	سالب مباشر	-٠,٥٢١	٠,٠١٩	-٩,٦٨٩	٠,٠٠١	دال

يتضح من شكل (٧) وجدول (٤٠) ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوبين الاعتمادي والتجنبي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.
- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.

ب) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي السببي المفترض للعلاقات بين متغيرات البحث لدى عينة العلمي.

حقق النموذج البنائي للعلاقات السببية بين متغيرات البحث لدى عينة التخصص العلمي مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشراته: (5-0) CMIN/DF= 3.465، و GFI= 0.980، و AGFI= 0.908، و NFI= 0.962، و RFI= 0.868، و IFI= 0.973، و TLI= 0.902، و CFI= 0.972، و RMSEA= 0.091 ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح (الافتراضي) الجيدة للبيانات موضع الاختبار لدى عينة التخصص العلمي.

ج) المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة التخصص العلمي.

يمكن صوغ المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة الذكور والموضحة بالشكل (٧)، والجدول (٤٠) على النحو التالي:

المرونة المعرفية= (٠,٣٩) ابتكارية انفعالية.

الأسلوب العقلاني= (٠,٢٣) ابتكارية انفعالية + (٠,٥١) مرونة معرفية

الأسلوب الحدسي= (٠,٢٧) ابتكارية انفعالية + (٠,٣٣) مرونة معرفية

الأسلوب العفوي= (٠,٢٣) ابتكارية انفعالية – (٠,٢٦) مرونة معرفية

الأسلوب التجنبي= (– ٠,٥٢) مرونة معرفية

د) التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية لدى عينة التخصص العلمي ويوضحها جدول (٤١)، حيث تم إجراء تحليل التوسط باستخدام أسلوب توليد العينات المتتالية Bootstrapping.

جدول (٤١) نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي لدى عينة العلمي

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	التأثير غ. المباشر المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
					حد أدنى	حد أعلى
الابتكارية الانفعالية	المرونة المعرفية	الأسلوب العقلاني	٠,١٩٨	٠,٠١	٠,١٤٧	٠,٢٥١
		الأسلوب الحدسي	٠,١٣٠	٠,٠١	٠,٠٨٧	٠,١٨١
		الأسلوب العفوي	-٠,١٠٢	٠,٠١	-٠,١٦٥	-٠,٠٥٩
		الأسلوب الاعتمادي	-٠,٠٤٠	٠,٠٧٥	-٠,٠٩٧	-٠,٠٠٣
		الأسلوب التجنبي	-٠,٢٠٣	٠,٠١	-٠,٢٧٤	-٠,١٤٥

يتضح من جدول (٤١) أنه طبقًا لبيانات البحث الحالي لدى عينة التخصص العلمي:

- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٩٨
- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٣٠
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,١٠٢
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,٢٠٣
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية.

هـ) المرونة المعرفية متغير وسيط للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار.

من خلال النتائج في جدول (٤٠)، وجدول (٤١) يتضح أن:

- المسارات الدالة إحصائيًا (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الدالة إحصائيًا) للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة التخصص العلمي، جاءت من خلال التأثير المباشر، وأيضًا من خلال التأثير غير المباشر عبر المرونة المعرفية، وذلك لأساليب اتخاذ القرار التالية: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي وبناءً على ذلك يمكن القول بأن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وهذه الأساليب الثلاثة توسطًا جزئيًا لدى عينة التخصص العلمي.
- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار جدول (٤٠)، في حين يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على هذا الأسلوب عبر المرونة المعرفية جدول (٤١)، مما يعني أن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار توسطًا كليًا لدى عينة التخصص العلمي.

- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية جدول (٣٢)، مما يعني أن المرونة المعرفية لا تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار لدى عينة العلمي.

و) التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

جدول (٤٢) قيم التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى عينة العلمي

المتغير المستقل	المتغير التابع	التأثير الكلي المعياري (المباشر + غير المباشر)	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
				حد أدنى	حد أعلى
	المرونة المعرفية	٠,٣٩١	٠,٠١	٠,٢٩٢	٠,٤٨٢
الابتكارية الانفعالية	الأسلوب العقلاني	٠,٤٢٦	٠,٠١	٠,٣٤٥	٠,٥٠٦
	الأسلوب الحدسي	٠,٣٩٦	٠,٠١	٠,٣٠٣	٠,٤٧٦
	الأسلوب العفوي	٠,١٣٢	٠,٠٥	٠,٠٣٥	٠,٢٣١
	الأسلوب الاعتمادي	-٠,٠٠١	٠,٩٧٥	-٠,١٠٢	٠,٠٩٩
	الأسلوب التجنبي	-٠,١٩٨	٠,٠١	-٠,٢٩٦	-٠,٠٩٢

يتضح من جدول (٤٢) ما يلي:

- وجود تأثير كلي موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي.
- عدم وجود تأثير كلي دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير كلي سالب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.

بناءً على النتائج لدى عينة التخصص العلمي يمكن القول أن: قيم معاملات المسار في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لدى عينة التخصص العلمي تختلف عن نظيرتها في العينة الكلية.

ثانيًا: نتائج عينة التخصص الأدبي.

أ) التأثيرات البنائية السببية المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار، والتأثير البنائي السببي المباشر للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، ويوضحها الشكل (٨)، والجدول (٤٣).

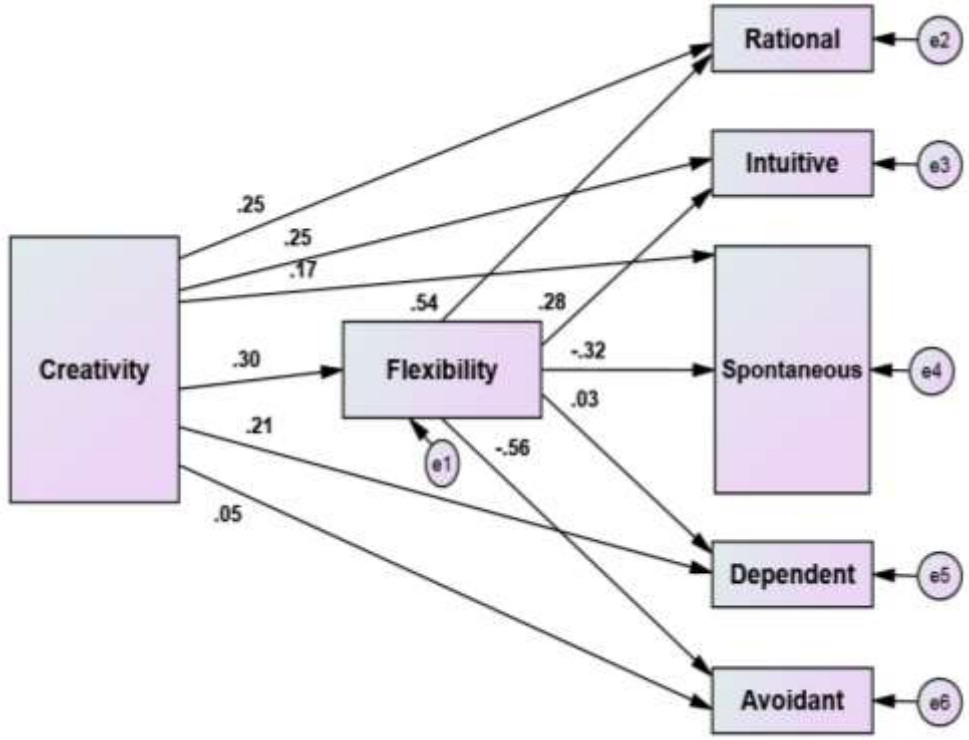

شكل (٨) المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار

بين متغيرات البحث، وقيم معاملات المسار لعينة التخصص الأدبي

جدول (٤٣) قيم التأثيرات المباشرة للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة الأدبي

المســـــــار	نوع التأثير	قيمة التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	موجب مباشر	٠,٣٠٢	٠,٠٦٦	٥,٣٦٦	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٢٥١	٠,٠٢٢	٥,٤٣٥	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٢٥٢	٠,٠١٤	٤,٤٩٧	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب العفوي	موجب مباشر	٠,١٦٩	٠,٠٣٢	٢,٨٧٥	٠,٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,٢١٥	٠,٠٢٠	٣,٥٦٠	٠,٠٠١	دال
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	موجب مباشر	٠,٠٥٠	٠,٠٢٠	٠,٩٥٥	٠,٣٤٠	غير دال
المرونة على الأسلوب العقلاني	موجب مباشر	٠,٥٤٤	٠,٠١٩	١١,٧٥٢	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الحدسي	موجب مباشر	٠,٢٧٥	٠,٠١٢	٤,٩٠٩	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب العفوي	سالب مباشر	-٠,٣١٩	٠,٠٢٧	-٥,٤٢٥	٠,٠٠١	دال
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	موجب مباشر	٠,٠٢٥	٠,٠١٧	٠,٤١٧	٠,٦٧٧	غير دال
المرونة على الأسلوب التجنبي	سالب مباشر	-٠,٥٥٧	٠,٠١٧	-١٠,٧٢	٠,٠٠١	دال

يتضح من شكل (٨) وجدول (٤٣) ما يلي:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على كل من: المرونة المعرفية، والأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب العفوي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي.
- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على كل من: الأسلوب العفوي، والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.
- عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمرونة المعرفية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار.

ب) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي السببي المفترض للعلاقات بين متغيرات البحث لدى عينة التخصص الأدبي.

حقق النموذج البنائي للعلاقات السببية بين متغيرات البحث لدى عينة التخصص الأدبي مؤشرات جودة مطابقة جيدة، وكانت مؤشراته: (5-0) CMIN/DF= 2.679، و GFI= 0.985، و AGFI= 0.932، و NFI= 0.969، و RFI= 0.890، و IFI= 0.980، و TLI= 0.928، و CFI= 0.979، و RMSEA= 0.076 ويُلاحظ أن جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المثالي لقيمة المؤشر وتقترب من القيمة التي تحقق أفضل مطابقة للبيانات؛ مما يدل على مطابقة النموذج المقترح (الافتراضي) الجيدة للبيانات موضع الاختبار لدى عينة التخصص الأدبي

ج) المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة التخصص الأدبي.

يمكن صوغ المعادلات البنائية للتأثيرات الدالة إحصائيًا التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار لدى عينة الذكور والموضحة بالشكل (٨)، والجدول (٤٣) على النحو التالي:

المرونة المعرفية= (٠,٣٠) ابتكارية انفعالية.

الأسلوب العقلاني= (٠,٢٥) ابتكارية انفعالية + (٠,٥٤) مرونة معرفية

الأسلوب الحدسي= (٠,٢٥) ابتكارية انفعالية + (٠,٢٨) مرونة معرفية

الأسلوب العفوي= (٠,١٧) ابتكارية انفعالية – (٠,٣٢) مرونة معرفية

الأسلوب الاعتمادي= (٠,٢١) ابتكارية انفعالية

الأسلوب التجنبي= (– ٠,٥٦) مرونة معرفية

د) التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية لدى عينة التخصص العلمي. ويوضحها جدول (٤٤)، حيث تم إجراء تحليل التوسط باستخدام أسلوب توليد العينات المتتالية Bootstrapping.

جدول (٤٤) نتائج تحليل التوسط لنموذج المعادلة البنائية النهائي بطريقة توليد العينات المتتالي لدى عينة الأدبي

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	التأثير غ. المباشر المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
					حد أدنى	حد أعلى
الابتكارية الانفعالية	المرونة المعرفية	الأسلوب العقلاني	٠,١٦٤	٠,٠١	٠,١١٩	٠,٢٢١
		الأسلوب الحدسي	٠,٠٨٣	٠,٠١	٠,٠٤٩	٠,١٢٣
		الأسلوب العفوي	-٠,٠٩٦	٠,٠١	-٠,١٤٨	-٠,٠٦١
		الأسلوب الاعتمادي	٠,٠٠٨	٠,٦٢٧	-٠,٠٢٢	٠,٠٤٤
		الأسلوب التجنبي	-٠,١٦٨	٠,٠١	-٠,٢٢٧	-٠,١٢٢

يتضح من جدول (٤٤) أنه طبقًا لبيانات البحث الحالي لدى عينة التخصص الأدبي:

- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,١٦٤
- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الحدسي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته ٠,٠٨٣
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,٠٩٦
- يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية قيمته -٠,١٦٨
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية.

هـ) المرونة المعرفية متغير وسيط للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وأساليب اتخاذ القرار.

من خلال النتائج في جدول (٤٣)، وجدول (٤٤) يتضح أن:

- المسارات الدالة إحصائيًا (التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الدالة إحصائيًا) للابتكارية الانفعالية على أساليب اتخاذ القرار لدى عينة التخصص الأدبي، جاءت من خلال التأثير المباشر، وأيضًا من خلال التأثير غير المباشر عبر المرونة المعرفية، وذلك لأساليب اتخاذ القرار التالية: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب العفوي وبناءً على ذلك يمكن القول بأن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وهذه الأساليب الثلاثة توسطًا جزئيًا لدى عينة التخصص الأدبي.
- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار جدول (٤٣)، في حين يوجد تأثير سالب غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على هذا الأسلوب عبر المرونة المعرفية جدول (٤٤)، مما يعني أن المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار توسطًا كليًا لدى عينة التخصص الأدبي.
- لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار عبر المرونة المعرفية جدول (٤٤)، مما يعني أن المرونة المعرفية لا تتوسط العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار لدى عينة التخصص الأدبي.

و) التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار.

جدول (٤٥) قيم التأثيرات الكلية للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار لدى عينة الأدبي

المتغير المستقل	المتغير التابع	التأثير الكلي المعياري (المباشر + غير المباشر)	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
				حد أدنى	حد أعلى
	المرونة المعرفية	٠,٣٠٢	٠,٠١	٠,٢٢٦	٠,٣٨٠
الابتكارية الانفعالية	الأسلوب العقلاني	٠,٤١٦	٠,٠١	٠,٣٤٠	٠,٥٠٠
	الأسلوب الحدسي	٠,٣٣٥	٠,٠١	٠,٢٥٥	٠,٤١٣
	الأسلوب العفوي	٠,٠٧٣	٠,٢٧٤	-٠,٠٣٤	٠,١٧٠
	الأسلوب الاعتمادي	٠,٢٢٢	٠,٠١	٠,١٣٥	٠,٣٠١
	الأسلوب التجنبي	-٠,١١٩	٠,٠٥	-٠,٢٢٥	-٠,٠٢٢

يتضح من جدول (٤٥) ما يلي:

- وجود تأثير كلي موجب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على المرونة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار: الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي.
- عدم وجود تأثير كلي دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية على الأسلوب العفوي لاتخاذ القرار.

- وجود تأثير كلي سالب دال إحصائيًا للابتكارية الانفعالية في الأسلوب التجنبي لاتخاذ القرار.

بناءً على النتائج لدى عينة التخصص الأدبي يمكن القول أن: قيم معاملات المسار في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لدى عينة التخصص الأدبي تختلف عن نظيرتها في العينة الكلية.

ثالثًا: التحقق من دلالة الفروق بين التأثيرات السببية في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وبين كل من:

التأثيرات السببية في نفس النموذج المفترض لعينة التخصص العلمي، والتأثيرات السببية في نفس النموذج المفترض لعينة التخصص الأدبي.

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "Z" لفيشر Fisher r to z لحساب دلالة الفروق بين معاملات الارتباط (معاملات المسار)، باستخدام برنامج Soper Version 4.0 (Soper, 2020) علمًا بأن حجم العينة الكلية= ٥٨٧ طالب وطالبة، وحجم عينة العلمي= ٢٩٩ طالب وطالبة، وحجم عينة الأدبي= ٢٨٨ طالب وطالبة، وكانت النتائج كما يلي:

أ) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وكل من:عينة التخصص العلمي، وعينة التخصص الأدبي، ويوضحها جدول (٤٦).

جدول (٤٦) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية (ن١= ٥٨٧) وعينة العلمي (ن٢= ٢٩٩) وعينة الأدبي (ن٢= ٢٨٨)

المســـــــار	معامل المسار للعينة الكلية	معامل المسار لعينة العلمي	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل المسار لعينة الأدبي	قيمة Z	مستوى الدلالة
الابتكارية على المرونة المعرفية	٠,٣٤٦	٠,٣٩١	-٠,٧٣٠	٠,٤٦٥	٠,٣٠٢	٠,٦٨٠	٠,٤٩٦
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	٠,٢٣٨	٠,٢٢٧	٠,١٦٢	٠,٨٧٠	٠,٢٥١	-٠,١٩١	٠,٨٤٨
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	٠,٢٦١	٠,٢٦٦	-٠,٠٧٥	٠,٩٣٩	٠,٢٥٢	٠,١٣٣	٠,٨٩٣
الابتكارية على الأسلوب العفوي	٠,٢٠٠	٠,٢٣٤	-٠,٥٠٠	٠,٦١٦	٠,١٦٩	٠,٤٤٤	٠,٦٥٦
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	٠,١٢٦	٠,٠٣٩	١,٢٢	٠,٢١٩	٠,٢١٥	-١,٢٦	٠,٢٠٤
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	٠,٠٢٧	٠,٠٠٥	٠,٣٠٨	٠,٧٥٧	٠,٠٥٠	-٠,٣١٨	٠,٧٤٩
المرونة على الأسلوب العقلاني	٠,٥٢٧	٠,٥٠٨	٠,٣٦٣	٠,٧١٦	٠,٥٤٤	-٠,٣٢٩	٠,٧٤١
المرونة على الأسلوب الحدسي	٠,٣٠٨	٠,٣٣٣	-٠,٣٩٠	٠,٦٩٦	٠,٢٧٥	٠,٤٩٩	٠,٦١٧
المرونة على الأسلوب العفوي	-٠,٢٨١	-٠,٢٦٠	-٠,٣١٧	٠,٥٧٠	-٠,٣١٩	٠,٥٧٨	٠,٥٦٣
المرونة على الأسلوب الاعتمادي	-٠,٠٦٥	-٠,١٠٣	٠,٥٣٦	٠,٥٩١	٠,٠٢٥	-١,٢٤	٠,٢١٢
المرونة على الأسلوب التجنبي	-٠,٥٤٢	-٠,٥٢١	-٠,٤١٠	٠,٦٨١	-٠,٥٥٧	٠,٢٩٧	٠,٧٦٦

يتضح من خلال جدول (٤٦) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التأثيرات البنائية السببية المباشرة (معاملات المسار) في النموذج البنائي السببي المفترض والذي تم اختباره على بيانات العينة الكلية وبين نظيرتها لدى كل من عينة: التخصص العلمي، والتخصص الأدبي؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" لدلالة الفروق بين معاملات المسار غير دالة إحصائيًا.

وتؤكد هذه النتائج عدم وجود أثر للتخصص على التأثيرات البنائية السببية المباشرة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وهذا يعني أن التأثيرات البنائية السببية المباشرة للنموذج البنائي السببي المفترض لا تختلف باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث.

ب) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وكل من:عينة التخصص العلمي، وعينة التخصص الأدبي، ويوضحها جدول (٤٧).

جدول (٤٧) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية (ن١= ٥٨٧) وعينة العلمي (ن٢= ٢٩٩) وعينة الأدبي (ن٢= ٢٨٨)

المســـــــار	معامل المسار للعينة الكلية	معامل المسار لعينة العلمي	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل المسار لعينة الأدبي	قيمة Z	مستوى الدلالة
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	٠,١٨٢	٠,١٩٨	-٠,٢٣٢	٠,٨١٦	٠,١٦٤	٠,٢٥٦	٠,٧٩٧
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	٠,١٠٦	٠,١٣٠	-٠,٣٤١	٠,٧٣٢	٠,٠٨٣	٠,٣٢١	٠,٧٤٨
الابتكارية على الأسلوب العفوي	-٠,٠٩٧	-٠,١٠٢	٠,٠٧٠	٠,٩٤٣	-٠,٠٩٦	-٠,٠١٣	٠,٩٨٨
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	-٠,٠٢٣	-٠,٠٤٠	٠,٢٣٨	٠,٨١١	٠,٠٠٨	-٠,٤٢٩	٠,٦٦٧
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	-٠,١٨٨	-٠,٢٠٣	٠,٢١٨	٠,٨٢٦	-٠,١٦٨	-٠,٢٨٥	٠,٧٧٤

يتضح من خلال جدول (٤٧) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة في النموذج البنائي السببي المفترض والذي تم اختباره على بيانات العينة الكلية وبين نظيرتها لدى كل من عينة: التخصص العلمي، وعينة التخصص الأدبي؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" لدلالة الفروق بين معاملات المسار غير دالة إحصائيًا.

وتؤكد هذه النتائج عدم وجود أثر للتخصص على التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وهذا يعني أن التأثيرات البنائية السببية غير المباشرة للنموذج البنائي السببي المفترض لا تختلف باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث.

ج) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية الكلية (المباشرة + غير المباشرة) في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية وكل من: عينة العلمي، وعينة الأدبي، ويوضحها جدول (٤٨).

جدول (٤٨) دلالة الفروق بين التأثيرات البنائية الكلية في النموذج البنائي السببي المفترض للعينة الكلية (ن١= ٥٨٧) وعينة العلمي (ن٢= ٢٩٩) وعينة الأدبي (ن٢= ٢٨٨)

المســـــــار	معامل المسار للعينة الكلية	معامل المسار لعينة العلمي	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل المسار لعينة الأدبي	قيمة Z	مستوى الدلالة
الابتكارية على الأسلوب العقلاني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٦	٠,١٠٢-	٠,٩١٨	٠,٤١٦	٠,٠٦٧	٠,٩٤٦
الابتكارية على الأسلوب الحدسي	٠,٣٦٧	٠,٣٩٦	٠,٤٧٥-	٠,٦٣٤	٠,٣٣٥	٠,٥٠٥	٠,٦١٣
الابتكارية على الأسلوب العفوي	٠,١٠٣	٠,١٣٢	٠,٤١٢-	٠,٦٨٠	٠,٠٧٣	٠,٤١٨	٠,٦٧٥
الابتكارية على الأسلوب الاعتمادي	٠,١٠٣	٠,٠٠١-	١,٤٦	٠,١٤٣	٠,٢٢٢	١,٦٩-	٠,٠٩٠
الابتكارية على الأسلوب التجنبي	٠,١٦١-	٠,١٩٨-	٠,٥٣٥	٠,٥٩٢	٠,١١٩-	٠,٥٩٢-	٠,٥٥٣

يتضح من خلال جدول (٤٨) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين التأثيرات الكلية في النموذج البنائي السببي المفترض والذي تم اختباره على بيانات العينة الكلية وبين نظيرتها لدى كل من عينة: التخصص العلمي، وعينة التخصص الأدبي؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" لدلالة الفروق بين معاملات المسار غير دالة إحصائيًا.

وتؤكد هذه النتائج عدم وجود أثر للتخصص على التأثيرات الكلية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، وهذا يعني أن التأثيرات البنائية الكلية للنموذج البنائي السببي المفترض لا تختلف باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث.

من خلال النتائج في جدول: (٤٦)، و(٤٧)، و(٤٨) يمكن القول بأن الفرض السابع من فروض البحث قد تحقق؛ حيث لا تختلف التأثيرات البنائية السببية (المباشرة، غير المباشرة، الكلية) للنموذج البنائي السببي المفترض باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى عينة البحث.

وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتخصص على الابتكارية الانفعالية، كما أشارت إلى ذلك نتائج الفرض الخامس من هذا البحث، ومن ثم لا تختلف التأثيرات البنائية السببية للابتكارية الانفعالية باختلاف التخصص، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (إسلام أنور عبد الغني، ٢٠١٥)، و(Trnka et al., 2016) والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير للتخصص على الابتكارية الانفعالية.

توصيات البحث:

١- تفعيل دور وحدات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في شتى كليات الجامعة من خلال تنظيم المسابقات بين الطلاب في مختلف المجالات: العلمية، والفنية، والأدبية، مما يُسهم في تنمية الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية لديهم.

٢- حث القائمين على العملية التعليمية بتوفير بيئات التعلم الجذاب عاطفيًا، من خلال استخدام أساليب التدريب الدلالية والنشطة بشكل كبير على أساس التفاعل والتفكير والإبداع، واستخدام طرائق التدريس وأساليب التعلم التي تُدعم التعلم بالاكتشاف أو التعلم ذو المعنى؛ لتنمية الابتكارية الانفعالية لدى الطلاب.

٣- إتاحة الفرصة الكافية أمام الطالبات بخاصة وطلاب التخصصات الأدبية بعامة للمشاركة في كافة الأنشطة الجامعية، مع إعطائهم المساحة الكافية من الحرية في الرأي والتعبير؛ مما يسمح باكتسابهم الخبرة والمرونة في مواجهة المواقف الأكاديمية والحياتية.

٤- تدريب الطلاب على الأسلوب العلمي لحل المشكلات حتى تنمو لديهم القدرة على استخدام الأسلوب العقلاني لاتخاذ القرار، بدلًا من سيادة وشيوع الأسلوب الحدسي.

٥- على القائمين على العملية التعليمية منح الطلاب الفرصة لاتخاذ القرارات؛ من خلال السماح لهم بمناقشة القضايا والمشكلات الأكاديمية المختلفة خلال اللقاءات والندوات المختلفة التي تُعقد داخل المؤسسة التعليمية، فالقدرة على اتخاذ القرار تُكتَسب بالتجربة والممارسة.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج مبني في ضوء الابتكارية الانفعالية في تنمية المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

٢- فعالية برنامج مبني في ضوء الابتكارية الانفعالية في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.

٣- فعالية برنامج مبني في ضوء المرونة المعرفية في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.

٤- الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأثرهما في التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٥- التمايز بين أساليب اتخاذ القرار والأساليب المعرفية وأثرهما في القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة.

٦- أساليب التفكير كمنبئ بالابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة.

٧- المرونة المعرفية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

٨- الإسهام النسبي للابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية في التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

المـــراجـــــع

أولًا: المـــراجـــع العـــربيـــة:

ابتسام راضي هادي. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الصادرة عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، ٤٦، ٥٩٣-٦١٠.

أبو زيد سعيد الشويقي. (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدي عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبري في الشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٨ (٦١)، ٤٣-٨٤.

أحلام محمد حمود. (٢٠١٧). الخط النمائي للابتكارية الانفعالية لدى الطلبة في مراحل عمرية مختلفة من الجنسين في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.

أحمد حسن محمد. (٢٠٠٨). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة عبر ثقافية". مجلة كلية التربية ببنها، ١٨ (٧٤)، ٢٢٠-٢٥٩.

أحمد عبد الهادي ضيف. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣٧ (١٧٩)، ١٣-٥٦.

إسراء عاطف عبد الهادي. (٢٠١٨). علاقة الإبداع الانفعالي بسلوك حل المشكلات لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٨ (٢)، ٣٨٣-٤٠٨.

إسلام أنور عبد الغني. (٢٠١٥). التمايز البنائي للابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٦٥ (٥)، ١٢-٨٧.

أسماء فتحي لطفي، حنان فوزي أبو العلا. (٢٠١٥). التدفق النفسي كمنبئ باتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس بمحافظة المنيا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٠ (٢)، ٢٨٣-٣٢٠.

السيد رمضان بريك. (٢٠١٧). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (١)، ٩٥-١٠٧.

آمنة قاسم إسماعيل، سحر محمود محمد. (٢٠١٨). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٥٣، ٧٩-١٤٥.

بشرى أحمد جاسم. (٢٠١٧). التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤١ (٣)، ١٩١-٢٤٩.

ثناء عبد الودود عبد الحافظ، نضال مزاحم رشيد. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة زانكو للعلوم الإنسانية بجامعة صلاح الدين بالعراق، ٢٣ (٣)، ٢٢٠-٢٣٩.

حجاج غانم أحمد. (٢٠١٧). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٧، ٢٣٥-٢٨٠.

حسني زكريا السيد. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٥ (٩٨)، ١٠١-١٤٤.

حسني زكريا السيد. (٢٠١٨). الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية ببنها، ١١٣ (٢)، ٥٣٧-٦٠١.

خالد أحمد جلال. (٢٠١٠). أساليب اتخاذ القرار و تقدير الذات لدى كل من مديري المدارس وطلاب الجامعة :دراسة مقارنة بين ثقافتين. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة (٢٩/١١- ١/١٢/٢٠١٠)، ٧٩١-٨٢٠.

دعاء علي عارف. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي جمعي وفق نظرية آن رو في زيادة الوالدية الإيجابية لدى طالبات الصف العاشر وأمهاتهن وفي اتخاذ الطالبات القرار المهني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بالجامعة الهاشمية بالأردن.

رانيا محمد محمد، كريمان عويضة منشار، محمد إبراهيم جودة، مهاب محمد الوقاد. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي قائم على الابتكارية الوجدانية في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ببنها، ١١٦ (٣)، ٤١٨-٤٤١.

ربيعة مانع زيدان. (٢٠١٤). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مدراء المدارس الثانوية. مجلة جرش للبحوث والدراسات بجامعة جرش، ١٥ (٢)، ١٧-٣٥.

رشا رجب السيد. (٢٠١٥). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٤ (٤)، ٦٦٥-٧٠٢.

زينب عبد العليم بدوي. (٢٠١١). النموذج البنائي للعلاقات بين الإبداع الانفعالي وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية. مجلة دراسات تربوية ونفسية الصادرة عن كلية التربية جامعة الزقازيق، ٧٢، ١٦٧-٢٥٤.

زينب عبد العليم بدوي. (٢٠١٦). مقياس التفكير الانفعالي "كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة". القاهرة: دار الكتاب الحديث.

زينب محمد عبد الصمد، نوره مسفر عطية. (٢٠١١). الاستقرار الأسري وعلاقته بأساليب اتخاذ القرارات بالأسرة السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، ٢١، ٤٠٩-٤٣٧.

سامح أحمد سعادة. (٢٠١٢). تمييز الإبتكار الانفعالي عن الابتكار المعرفي والذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٤٦، ١٢٩-١٨٥.

سلامة عقيل سلامة، عبد الفتاح فرح ضو. (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٢ (٤)، ١١٠-١٤٠.

سلطان غالب الديحاني. (٢٠١٣). تقييم مدى استخدام مديري مدارس التعليم العام في دولة الكويت لمهارات إدارة المعرفة وأساليب اتخاذ القرار والعلاقة بينهما من وجهة نظر المديرين المساعدين. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ٣٩ (١٤٨)، ٦٥-١١٧.

شيرين محمد أحمد. (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢١ (٨٢)، ١٦٨-٢١٢.

صبحي عبد الفتاح الكافوري، مروة نشأت معوض، إيمان وجيه عبد الله. (٢٠١٩). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، ١٩ (٣)، ٤٨٣-٥٠٢.

صفاء علي أحمد. (٢٠١٦). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية الصادرة عن كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٠ (٣)، ١١٩-٢٥٧.

صفوت فرج. (٢٠٠٧). القياس النفسي. ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صلاح شريف عبد الوهاب. (٢٠١١). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة، ٢٠، ٢١-٧٥.

طارق نور الدين محمد. (٢٠١٨). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتهما بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٥٤، ٥٢٣-٥٧٠.

عادل سعد يوسف. (٢٠٠٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة التربية الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٣٨ (١٧٠)، ٩٤-١٤٠.

عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم. (٢٠١٨). المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية بكلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة، ٤٣ (٢)، ٢٩٦-٣١٣.

عبد الله بن علي التمام. (٢٠١٩). مدى ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمهارة اتخاذ القرار وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظرهم. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ (٩)، ٦١-١١٨.

عبد المنعم أحمد الدردير، محمد عبد الهادي عبد السميع، أحمد عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٨). الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا. مجلة العلوم التربوية لكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي، ٣٧، ٧٥-٩٤.

عبد المنعم عبد الله حسيب. (٢٠١٢). أساليب اتخاذ القرار لدى المراهقين والراشدين وعلاقتها بالعوامل الكبرى للشخصية والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، ٢٢ (٢)، ١١٥-١٧٣.

عرفات صلاح شعبان. (٢٠١٣). تنظيم الذات كمنبئ بأساليب اتخاذ القرار لدى المديرين. مجلة دراسات نفسية الصادرة عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٣ (٤)، ٣٧٧-٤١٦.

عفاف متعب أحمد. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسري، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن.

علاء الدين عبد الحميد أيوب. (٢٠١١). نموذج الواحة الإثرائي وأثره على القدرات التأملية والمرونة المعرفية والذكاء العملي لدى الطلبة الموهوبين "دراسة تقويمية". مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ١٧ (٣)، ١١٥-١٦٨.

علاء الدين محمد عبيدات، معاذ عبد المجيد العزام. (٢٠١٨). مستوى الإبداع الانفعالي في ضوء الجندر والسنة الدراسية والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ٢٦ (٤)، ٤١٨-٤٤٠.

علياء عادل عبد الرحمن. (٢٠١٦). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالوعي بالذات ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٦ (٢)، ١٧٢-٢١٢.

عواطف حسين صالح. (٢٠٠٧). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ٥٦، ١٤٣-١٩٩.

عيسى سلطان سلامة. (٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية بالأردن.

غصون علاء جابر. (٢٠١٦). التفكير المنظومي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مديري المدارس الإعدادية والثانوية المتميزين ونظرائهم العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل بالعراق.

كريمان عويضة منشار. (٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ١٢ (٥٢)، ١٠-٤٦.

كريمان عويضة منشار. (٢٠١٣). الابتكارية الانفعالية. مجلة المعرفة التربوية الصادرة عن الجمعية المصرية لأصول التربية، ١ (١)، ٢٧٩-٢٨٦.

كمال إسماعيل عطية. (٢٠١٧). التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية, ٣٢ (٣)، ١٢٣-١٩٧.

محمد أحمد السعيد. (٢٠١٧). فاعلية الذات والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز كمنبئات بمهارات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة كفر الشيخ.

محمد حسانين محمد. (٢٠٠٧). أثر اختلاف الأسلوب المعرفي والتخصص الأكاديمي على أساليب التفكير واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة بنها. مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية جامعة المنوفية، ٢٢ (٢)، ١٧٨-٢٢٤.

محمد دغيم الدغيم، سند عبد الله العجمي. (٢٠١٨). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بسلوك التسويف لدى عينة من شاغلي الوظائف الإشرافية في القطاع الحكومي بدولة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ٤٦ (١)، ٥٧-٨٠.

محمد عبد العزيز نور الدين. (٢٠١٧). أساليب اتخاذ القرار وقوة السيطرة المعرفية وعلاقتهما بالتوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٩ (٢)، ٣١٥-٣٦٨.

محمد علي الصالح. (٢٠١٨). اتخاذ القرار وعلاقته بالمرونة النفسية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة الجوف. مجلة العلوم التربوية الصادرة عن كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ٢٦ (٢)، ١٦٠-٢٠٤.

محمد علي مصطفى. (٢٠٠٣). الإبداع الانفعالي والحساسية للثواب والعقاب لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلبة وطالبات القسمين العلمي والأدبي لدى عينة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣ (٣٨)، ١٩١-٢٤١.

مديحة كامل عوض. (٢٠١٦). الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية فى التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الجليل الأعلى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية بجامعة عمان العربية بالأردن.

مروة صلاح إبراهيم. (٢٠١٧). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٧ (٢)، ٢٧٩-٣٥٢.

مروة مختار بغدادي. (٢٠١٥). العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية الصادرة عن كلية التربية جامعة حلوان، ٢١ (٣)، ١٠٥٩-١١١٠.

منار أحمد عبد الحوارات. (٢٠١٧). المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة كمتنبئان لحل المشكلات لدى طلبة الجامعة الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بالجامعة الهاشمية بالأردن.

منال عبد الخالق جاب الله. (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١ (٧٢)، ٣٦٩-٤١٧.

منيرة محمود الشرمان، وابتسام فارس مشاقبة. (٢٠١٧). استخدام رؤساء الأقسام في جامعة اليرموك لتكنولوجيا المعلومات وعلاقته باتخاذ القرار. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، ١٨ (٢)، ٣٨٣-٤٠٥.

نايفة قطامي. (٢٠٠٤). الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً للطلبة الجامعيين وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي والمرونة المعرفية والدافعية المعرفية. مجلة مستقبل التربية العربية الصادرة عن المركز العربي للتعليم والتنمية، ١٠ (٣٢)، ٣٠٩-٣٤٠.

نبيلة عبد الرؤوف شراب. (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالصلابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي الصادرة عن مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٢٨، ٤٢٢-٤٥٠.

ندى صباح عباس. (٢٠١٨). التفكير ما فوق المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع بكلية الإمارات للعلوم التربوية، ٢٤، ٢٥٨-٢٨٩.

نعيمة محمد محمد. (٢٠١٨). الإبداع الانفعالي كمنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٤ (١١)، ٩٩-١٢٦.

هاني فؤاد سيد. (٢٠١٦). القيمة التنبؤية للمرونة المعرفية باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة دراسات تربوية واجتماعية الصادرة عن كلية التربية جامعة حلوان، ٢٢ (٣)، ١٩٧-٢٣٤.

وفاء عبد الرحمن محمد. (٢٠١٦). الأسلوب الإبداعي وعلاقته بالإبداع الانفعالي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٦ (٢)، ٢٦٠-٢٩٢.

ثانيًا: المـراجـع الأجنبيـة:

Averill, J. R. (1999). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. Journal of Personality, 67 (2), 331-371.

Averill, J. R. (2000). Intelligence, Emotion, and Creativity: From Trichotomy to Trinity. In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds), The Handbook of Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment, and Application at Home, School, and in the Workplace (pp. 277–298), Jossey-Bass. Available from: https://psycnet.apa.org/record/2001-00355-013

Averill, J. R. (2001). The Rhetoric of Emotion, with a Note on what makes Great Literature Great. Emprical Studies of the Arts, 19 (1), 5- 26.

Averill, J. R. (2002). Emotional Creativity: Toward Spiritualizing the Passions. In Snyder, C.R., & Lopez, S. J. (Eds), Handbook of Positive Psychology (PP. 172-185), New York: Oxford University Press.

Averill, J. R. (2005). Emotion as Mediators and as Products of Creative Activity. In Kaufman, J., & Baer, J. (Eds), creativity a Cross Domains: Faces of the Muse (PP. 225- 243). Mahwah , n, j: Erlbaum.

Averill, J. R. (2009). Emotional Creativity: Toward Spiritualizing the Passions. In Snyder, C.R., & Lopez, S.J. (Eds), The Oxford Handbook of Positive Psychology, Second Edition (PP. 249-257), New York: Oxford University Press.

Averill, J. R., & Thomas-Knowles, C. (1991). Emotional Creativity. In K.T. Strongman (Ed.) (1991), International Review of Studies on Emotion (Vol. 1, pp. 269-299). London: Wiley.

Averill, J. R. & Nunley, E. P. (1992). Voyages of the Heart: Living an Emotionally Creative Life . New York: The Free Press

Canas, J., Antoli, A., Fajardo, I., & Salmeron, L. (2005). Cognitive Inflexibility and the Development and use of Strategies for Solving Complex Dynamic Problems: Effects of Different Types of Training. Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6(1), 95- 108.

Canas,J., Fajardo, I., & Salmerón, L. (2006). Cognitive Flexibility. Available from:https://www.researchgate.net/publication/272022148_Cognitive_Flexibility

Dennis, J. P., & Wal, J.S. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. Cognitive Therapy and Research, 34, 241-253.

Ernst, M., & Paulus, M.P. (2005). Neurobiology of Decision Making: A Selective Review from a Neurocognitive and Clinical Perspective. Society of Biological Psychiatry, 58, 597-604.

Fisher, R. A. (1921). On the Probable Error of a Coefficient of Correlation Deduced from a Small Sample. Metron, 1, 3-32.

Fore III, C., & Riser, S. E. (2005). Promoting Maintenance and Generalization Through Cognitive Decision Making Training. Journal of Instructional Psychology, 32(2), 127–135.

Gutbezahl, J. (1994). Emotional Creativity: Exploration Via Creativity Tasks, Mood Manipulation and Self-Report. Masteral Dissertation, the Graduate School of the University of Massachusetts Amherst.

Gutbezahl, J., & Averill, J.R. (1996). Individual Differences in Emotional Creativity as manifested in Words and Pictures. Creativity Research Journal, 9 (4), 327-337.

Ivcevic, Z., Brackett, M.A., & Mayer, J. D. (2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity. Journal of Personality, 75, 199-236.

Johnco, C., Wuthrich, V., & Rapee, R. (2014). Reliability and Validity of Two Self-Report Measures of Cognitive Flexibility. Psychological Assessment. 26 (4), 1381–1387.

Johnson, B. T. (2016). The Relationship Between Cognitive Flexibility, Coping, and Symptomatology in Psychotherapy. Masteral Dissertation, The Faculty of the Graduate School, Marquette University.

Lim, K. (1995). The Relationship between Emotional Creativity and Interpersonal Style. Doctoral Dissertation, .The University of Tennessee.

Martin, M., & Rubin, R. (1995). A New Measure of Cognitive Flexibility. Psychological Reports, 76, 623-626.

Martin, M., & Anderson, C. M. (1998). The Cognitive Flexibility Scale: Three Validity Studies. Communication Reports, 11(1), 1-9.

Martsksvishvili, K., & Abuladze, N., & Sordia, N., & Neubauer, A. (2017). Emotional Creativity Inventory: Factor Structure, Reliability and Validity in a Georgian-Speaking Population. Problems of psychology in the 21st, 11 (1), 31-41.

Navaei, M., Hosseinaiy, A., & Asadi, A. (2014). Relation between Personality Traits, Emotional Creativity, and Life Expectancy in Divorced Women and Normal Women of Golestan Province. International Journal of Basic Sciences and Applied Research, 3, 29 – 33.

Nezhdyan, F.G., & Abdi, B. (2010). Factor Structure of Emotional Creativity Inventory (ECI-Averill, 1999) Among Iranian Undergraduate Students in Tehran Universities. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 1836–1840.

Scott, S.G., & Bruce, R. A. (1995). Decision Making Style: The Development and Assessment of New Measure. Educational and Psychological Measurement, 55 (5), 818-831.

Siebert, J.U., Kunz, R.E., & Rolf, P. (2020). Effects of Proactive Decision Making on Life Satisfaction. European Journal of Operational Research, 280, 1171–1187.

Soper, D.S. (2020). Significance of the Difference between Two Correlations Calculator [Software]. Available from https://www.danielsoper.com/statcalc

Soroa, G., Gorostiaga, A., Aritzeta, A., & Balluerka, N. (2015). A Shortened Spanish Version of the Emotional Creativity Inventory (the ECI-S). Creativity Research Journal, 27 (2), 232-239.

Tarabakina, L.V., & Ilaltdinova, E.U., & Lebedeva, I.V., & Shabanova, T.L., & Fomina, N.V. (2015). Emotional Creativity as a Resource of Communicative Competence of Students. Mediterranean Journal of Social Sciences, 6 (6), 175-180.

Trnka, R., Zahradnik, M., & Kuška, M. (2016). Emotional Creativity and Real-Life Involvement in Different Types of Creative Leisure Activities. Creativity Research Journal, 28 (3), 348-356.

Zareie, H.A. (2014). Structural Modeling of the Relationship between Emotional Creativity, Self-Efficacy and Academic Motivation Among Students. Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences, 3 (1), 27-30.